الجمـــهورية الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature arabe

وزارة التعليم العـالي والبحـث العلمي
جامعـــة 8 مـاي 1945 قالمـــــة
كليـــــة الآداب واللّغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم: .....

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستـر

تخصص: (لسانيات تطبيقية)

إستراتيجية التواصل الديداكتيكي في التعليم الجامعي

– قسم اللغة و الأدب العربي جامعة 8 ماي 1945 قالمة أنموذجاً–

مقدمة من قبل:

الطالب (ة): هاجر شغيب

الطالب (ة): فهيمة رزق الله

تاريخ المناقشة: .12 / 07 / 2021

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبـة	مؤسسة الانتماء	الصفة
أنيس قرزيز	محاضر ب	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
وليد بركاني	محاضر أ	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
عياشي عمير	محاضر أ	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	فاحصاً

السنة الجامعية: 2021/2020

شكر و تقدير:

رسالة حمد وشكر لله عز وجل أحمده على توفيقي لإتمام هاته المذكرة والذي

أتمنى أن يتقبل خلاصة حمدي خالصا لوجهه الكريم.

رسالة شكر إلى أستاذي الكريم بركاني وليد على ما بذله معي من توجيه

وإرشاد لإخراج الدراسة على هذه الصورة

رسالة شكر إلى جميع أساتذة جامعة على تجاربهم ومساعدتهم لنا وكذلك

المشاركين في تحكيم أداة الدراسة إلى جميع الأساتذة في قسم اللغة والأدب

العربي على ما قدموه من نصائح إلى اللجنة الموقرة التي تبنت مسؤولية المناقشة

والى كل من ساهم في انجاز في انجاز هذا العمل لكم من جديد لكم

مني جزيل الشكر .

إهداء

الحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات

والصلاة والسلام على اشرف المرسلين

محمد عليه ألف صلاه وسلام

أما بعد الحمد لله الذي يسر لنا ووفقنا لبلوغ هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية وبكل حب

اهدي عملي إلى منبع طموحي إلى الغالي على قلبي إلى من علمني العطاء دون انتظار إلى

من احمل اسمه بكل افتخار إلى والدي – سليمان – حفظه الله .

إلى جنتي ومنبع الحب والحنان إلى من تمنت أن تراني بثوب التخرج إلى أمي– رحمها الله – ها

أنا اليوم أقف اعلم انك تريني كوني فخورة بي

إلى إخوتي سمية الحنان، نجاح توأم الروح، إلى أميرة القلب ،ومعاذ السند، وأسامة يدي اليمنى.

إلى صديقاتي ملاك منذ الطفولة انيستي و رفيقتي في السراء و الضراء ،و نجوى التي كانت

بمثابة الأخت الحنون لي، و فهيمه صديقتي في الجامعة.

و إلى عائلتي كل من أعمامي وأخوالي وكل أولادهم إلى جميع أحبابي ومعارفي

إلى مشرفي الدكتور بركاني وليد دمت لجامعتنا فخرا

و الى اللجنة الموقرة ،تشرفت بتفحصكم لمذكرتنا لكم مني

فائق التقدير والاحترام

ومن نساهم قلمي ولم ينساهم قلبي دمتم سندا و عزا لي

شغيب هاجر

إهداء

بكل حب اهدي هذا العمل إلى منبع طموحي، أملي، سعادتي في هذه الحياة أبي وأغلى ما أملك

إلى ملهمتي في هذه الحياة ووردة حياتي أمي الغالية

إلى وريد قلبي وحنانه أخي الغالي نبيل

إلى من أحبه قلبي زوجي الغالي" نصر الدين بوراس"

إلى كل إخوتي البنات ليليا، حسيبة، دنيا، أزهار بيتنا أدامكم الله

إلى ابن أخي وربيع حياتي فادي حفظك الله يا وريدي

إلى أفراد عائلة زوجي شكرا

إلى اقرب واعز أصدقائي لدي هاجر وريان زيتوني أدام الله صداقتنا

أحبائي

إلى أستاذي الفاضل الدكتور وليد بركاني شكرا كثيرا

والى بنتي عمي ميساء سامية اللتان ساعداني

كثيرا في مشوار دراستي مشكورات

شكرا لكم من أسهم في بناء هذا العمل ولو بجرعة ايجابيه

فهيمة

مُقَدِمَة

مقدمة:

المتعارف عليه أن الإنسان اجتماعي بطبعه لا يستطيع العيش منعزلا عن غيره من البشر ، فاللُّغة الأداة الأولى التي يتمكن من خلالها نقل الخبرات و التعبير عن ما يدور في الخاطر و مكنونات النَّفس و كذا الأفكار بينَ بني الإنس وَ هكذاَ يتحقق التواصل سواء في المجال الاجتماعي أو الديني أو الثقافي و البيئي أو التعليمي و هذا الأخير عملية تفاعل مشتركة بينَ المعلم وَ المتعلم مفادها نقل المعلومات و المعرفة و تبادل الآراء يتم ذلك بالرموز اللَّفظية باستخدام اللغة التعبيرية غير اللفظية باستعمال لغة الجسد كإيماءات الرأس و تعبيرات الوجه و حركات الأيدي مما يزيد من نجاح التواصل واندماج الفرد و بيئته التعليمية و تكوين علاقات اجتماعية مع مراعاة نفسية المتعلم و احترام ميولاته و تنمية قدراته التواصلية بتعليمه اللُّغة و إتقانها مما يُؤَثر في تفكيره و تطويره و هذا ما يَزيد من الإنتاجية و نجاح العملية الدِيدَاكتِيكِيَة و كل هذا يَقوم عَلى إستراتيجية مُعَينة يسيطر بها المعلم على العَملية التواصلية الدِيداكتِيكية . من هذا المنطلق جاء اختيارنا لهذا الموضوع الموسوم بـ: **إستراتيجية التّواصل الديداكتيكي في التعليم الجامعي- قسم اللغة والأدب العربي /جامعة 08 ماي 1945- أنموذجا**

مِمَا سَبَق نجد أنفسنا أَمام إشكَالَات تَطرَح نفسها في السؤال الرئيس التالي:**مَا أهمية التواصل الدِيداكتِيكِي في إنجاح العملية التعليمية التعلمية ؟**

تندرج تحته التساؤلات الفرعية الآتية:

- مَا هِي الإستراتيجِيات المعتَمَدة في إنجاح عَمليَة التَواصُل الديداكتيكي قسم اللغة والأدب العربي؟
- هَل يَرتَبِط نجَاح العَمليَة الدِيدَاكتيكية بِنَجاح العَمليَة التَواصُلِية في حُجرة الدَرس ؟
- هَل للتواصُل غير اللَّفظِي فعَالِيَتَهُ في الصَّف ؟

أما عن سَبب اختيارنا لهذَا الموضوع فيرجع بالدرجة الأولى إلى أَهمِيَتِهُ في الوَاقَع التَعليمي إضافةً إِلى الوُقوف عَلى وَظِيفَة التّواصل غَير اللَّفظِي في العَمَلِيَة الدِيدَاكتِيكِيَة في الصَّف، والتَّعَرُف عَلى مُختَلَف الاستراتيجيَات المعتمدة في عملية التّواصل بينَ المعَلم والمتَعَلم.

أما عن عيّنة الدّراسة فقد اختَرنا طَورَي اللِيسَانس والماستر في الجامعة لأنّ الدراسات السابقة كلها تقريبا انصبّت على مراحل التعليم العام من ثانويات ومتوسطات ومدَارس ابتدائِية.

الفرضيات:

وهنا نستنتج الفرضيات التي تخدم إشكالاتنا فالإستراتيجيات المعتمدة هي عديدة و متنوعة مما يزيد العملية التواصلية نجاحا أهمها طريقة المعلم في ذلك .

في حين أن نجاح العملية الديداكتيكية يرتبط بطبيعة الحال بنجاح العملية التواصلية التي يتحقق من خلالها توصيل الرسالة أو المحتوى الدراسي.

و للتواصل غير اللفظي يد في نجاحها لأنه يزيد من فاعلية الدرس داخل الحجرة.

فتفوق العملية التواصلية الديداكتية مبني على العديد من الطرائق وعلى لغتين: اللغة المنطوقة ولغة الجسد.

المنهج المتبع : اعتمدنا المنهج الوصفِي متبوعا بآليتي الإحصاء و التحليل.

وَبالتَأْكيد يَجِبُ الإِشَارَة إِلَى أَنَّ هُنَاكَ دِرَاسَات سَابِقَة لهَا نفسْ الاهتِمام تَنَاوَلَت التَواصُل الدِيدَاكتِيكي وَ التَّعليمي وَ التَربَوي وَ البِيداغُوجِي . نذكر منها:

- التواصل التعليمي الفعال و انعكاسه على العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة **لأمال كزيز**.
- التواصل التربوي رواية معاصرة للدكتورين **أسامة محمد سيد عباس و حلمي الجمل**.

ويهدف هَذَا البَحثْ مَعرِفَة مَدَى نجاح التَوَاصُل التَّعلِيمي بَينَ المعَلم وَ المتَعَلم وَ الإلمام بِسلبياتهِ وَ مُعَوِقاتهِ وَ مُعالجتها مع الاطلاع على آراء مُعَلِمِينا الأعزاء في إِظهَار الوَاقَع التَعليمي مِنَ النَّاحِيَة السلبية و الايجابية .

و قد وضعنا تقسيماً لبَحثِناَ كَالآتي :

مقَدِمَة وَ مَدخَل وَ فَصلَين تَطبيقيين مَتبوعَين بِخاتِمة وَ مُلحق وَقائمة المصادر و المراجع و فهرس الموضوعات التي تَطَرَقنا إِلَيها.

- **مقدمة** خصصت للتَّمهيد لِموضوعِنا وَ طَرح الإشكالات.

- **مدخَل** عنوانه " **تأسيس مفاهيمي**" تناولنا فيه بعض التعريفات المختَصرة ثمَّ **مفهوم التَواصُل الدِيدَاكتِيكِي** و تطرَقنا **إلى التَوَاصل اللَّفظِي** وَ **عناصِرُه** .
- فصل أول نظري عنوناه ب" **التواصل الديداكتيكي**"
- **الفَصل الثاني(التطبيقي)** معنون ب " **تحليل الاستبانات**" حللنا فيه الاستبيانات و ضبطنا الاحصائيات.
- **الفصل الثالث(تطبيقي)** المعنون ب " **التعليم بين الواقع و المفترض** " شرحنا فيه الواقع التعليمي و مدى تطابقه مع المفترض و سلبياته و ايجابياته .
- **الخاتمة** : مجموع مِنَ **النَتَائِج** المتحصل عليهَا من خلال بحثنا .

من المراجع التي استفدنا منها في بحثنا نذكر معجم علوم التربية و مصطلحات البيداغوجيا و الديداكتيك لعبد اللَّطِيف الفراجي ، مهارات الاتصال اللغوي و تعلميها لمحسن علي عطية ...الخ

كَكُلِ بحث واجهتنا بعض الصُعوبات منها :

ضيق الوقت، و قِلَة المِصَادر و المراجَع، و نُقص في الإمكانِيات، إضافة إلى البَحثين المِيْدَانِيَيْن في الجامِعة و الثانَوية اللذان يَتَطَلَبان وقتاً و جهداً .

و طَبعًا الفَضل الأَول للإنجاز يَعود **لله عَزَّ و جَلَّ** له الحمد الكثير و الشُكر على ما أَلهَمَ عَلَينَا بِالصَبر وَ التَيسير، ثُمَّ الأُستاذ الدُكتور " بركاني وليد " رغمَ ظروفهِ التي مرَّ بِها إِلاَّ أَنه كانَ لناَ بِمثابة الأَب النَاصح و الموجه، لكَ منَّا كل الاحترام و التقدير.

المدخل:

تأسيس مفاهيمي

أَولاً: الإستراَتِيجية

مِمَا لا يَخفَى أَنَّ مفهوم **الإستراتيجية** قديم قِدَم الإِنسَان حَيثُ مرَّ بِأَشواطٍ عدِيدة بدءاً مِنَّ التَخطِيط بِالحربِ وُصُولاً لِلتَّخطِيط الذي تعهده الآن في العَملية التَّعليمية وعَرَفت الإستراتيجية بِعدَة تعرِيفات أهمُها التَّعريف الذي قَدَمَهُ كُل مِن عبد الحميد حَسن وعبد الحميد شاهين.

أ- الإستراتِجيَة لغة :

كَلِمَة مُشْتَقَّة مِنَ الكَلِمَة اليونانية إستراَتيجيُوس وَتَعني : فَن القِيادَة ولِذَا الإستراتيجية لِفَترة طَويلة أَقرب مَا تَكون إِلى المهارة " المغلقة " التي يُمارسها كِبار القادَة، واقتصَر استعمالاتِهَا عَلى الميَادِين العَسكرية، وارتَبط مفهُومهَا بِتَطَور الحُروب، كمَا تبيَنَ تعريفهَا من قائِد لِآخر، وبِهَذا الخُصوص فَإِنَّه لَابدَّ من التَأكِيد عَلى دِينامِكِية الإستراتيجية.

حَيثُ أَنَهُ لا يُقَيدها تعريفٌ وَاحدٌ جامِعٌ، فالإستراتيجية هِيَ فنُ استخدام الوَسائِل المتاحة لِتحقيق الأغراض أَو لكَونها نِظام المعلومات العلمية عن القواعِد المثالية لِلحَرب ويَتَفِقُ الجميع فِي:

1) اختيار الأهداف وتَحدِدها.
2) اختيار الأساليب العِلمية لِتَحقِيق الأهداف وتحديدهَا.
3) وَضع الخِطط التَنفيذية.
4) تَنسيق النَواحِي المتَصِلَة بِكُل ذلك.

ولَم يَعد استخدام الإستراتيجِيَة قَاصِراً علَى الميادين العَسكَرية وَحدَهَا وإنَما امتد لِيَكُون قَاسم مُشتَرك بَينَ كُل النَشاطَات فِي مَيَادين العُلوم المختَلِفة.

ب– الإستراتِجيَة اصطلاحا :

هِيَ فن استخدام الإمكانات والوَسَائِل المتَاحَة بِطرِيقة مُثلَى لِتَحقِيقِ الأَهدافِ المرجُوة على أفضَل وجه ممكِن بِمَعنى أنَها طرق مُعَينة لِمُعالجة مُشكِلة أَ مُباشَرة مهمة أو أساليب عمَلية لِتَحقِيق هَدَف مُعَين.

- **الإستراتيجية** خِطة محكَمة البِناء ومَرِنَة التَطبيق يَتِم من خِلالها استخدام كافة الإمكَانات وَالوَسَائِل المتَاحة بِطَرِيقة مُثلى لِتَحقِيق الأهدَاف المرجُوَة.[1]

مِمَا يُستَشَفُ مِن هذَا التَّعريف بِأنَّ الإستراتجية في مُجمَلِها وَضع بَعض المخَطَطَات لِلسَيْطَرَة على زِمَام المعرَكَة بِواسِطَة الآلِيَات الخَاصَة لِضَمَان تَحقِيق الهَدَف المنشُود ألا وهُوَ النَصر.

[1]– عبد الحق حسن وعبد الحميد شاهين، دبلوم خاص في التربية، كلية التربية بدار منهور، جامعة الإسكندرية، مصر، 2011/2010، ص22.

ثانياً: التَواصُل

أ) التواصُل لُغَةً:

تَعدَدت تَعرِيفات التَواصُل واختلَفَت ومِنْ بَيْنِهَا التَّعريف الذي قَدَمَه ابن مَنظور فَالتَواصُل في اللُّغَة مُشتَق مِنَ الوَصل الذي يَعني الصِلَة، والاقتران، والتتابع، وبلوغ النهاية.

يَقولُ ابن سيّدَة: الوصل خِلاف الفَصل، والتواصل ضِد التَّصارم واتِّصَلَ الشَيء بِالشَيء لَم يَنقَطِع، وكُل شَيء اتَصَل فِيمَا بَيْنَهُمَا وصلة.[1]

مِن خِلال التعريفات الُّغَوية المقَّدَمة لِلتَواصُل في المِعاجم العَرَبية يَتَبَيَنُ لَنَا أنَّ كَلِمَة تواصُل لَهَا مَعَانٍ كَثيرة مُتَنَوِعَة مِنهَا:

الصِلَة والاقتران والتتَابُع وبُلُوغ النِّهايَة.

ب) التَواصل اصْطِلَاحًا:

يُعَرِّف مُحَمد خَمِيس أبو نَهْر التَوَاصُل بِأنَه تَكوِين عَلَاقَة مُتَبَادَلَة بَيْن طَرَفين.[2]

[1] ابن منظور لسان العرب، تصحيح أمين عبد الوهاب ومحمد صادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1999، ج 15، مادة (و، ص، ل، د)ص 218.

[2] محمد خميس أبو نهر، دار الصفوف وتنظيمها، ط 1، دار أفاق للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص98.

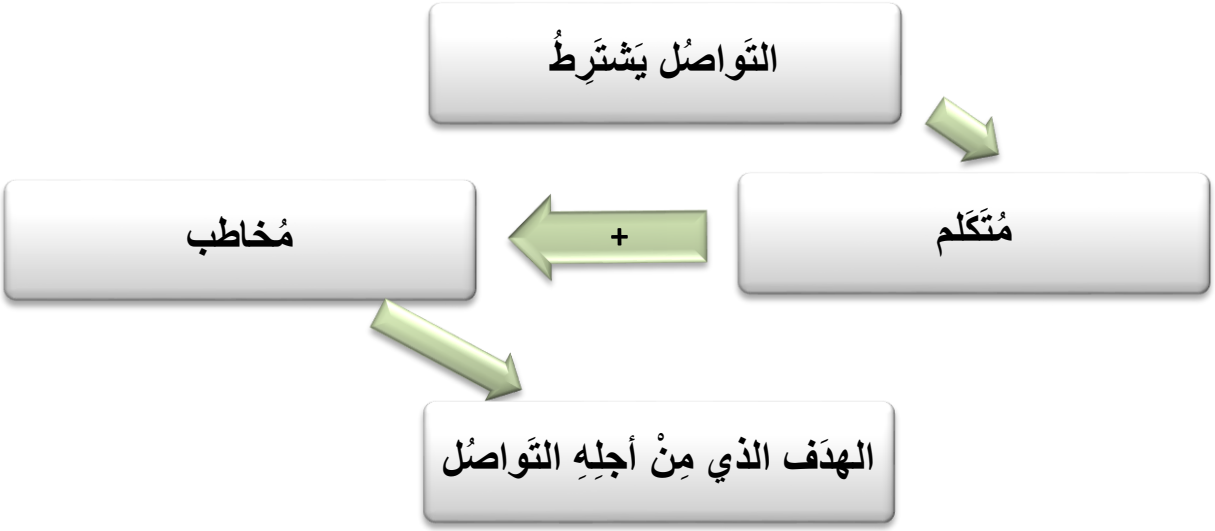

شكل رقم (01): يوضح أطراف العملية التواصلية

يتبدى من خلال هذه الخَطاطة أن سَيْر العَملية التَواصُلِية لا يَتم إلا بِواسطة وجود مُتَكَلم وَمُخَاطب وهَدَف الذي مِن أجلِه.

وقال مُقبل مُحمد: التَوَاصُل هُو تبادل الرِّسَالة المِنطوقَة أَو المِكتُوبة أَو المرمزة (بالشفرة أَو الإِشارة) بحيث تَتَضَمن هذه الرَّسائل الحقَائِق والأفكَار والمِشاعر.[1]

بِمَا يَعني أنَّ التواصل قَد تَختَلف أشكَال تَأْدِيَتَه إِمَّا بِطَرِيقَة مَنطُوقَة أَو مَكتوبة أو من طريق المؤَشر ويَتَضَمن هذا التَواصل فِي طيَاتِه جُملة من الانفعالات التي يُعبِر عَنها أَطراف العَملية التواصُلية.

[1]- مقبل محمد، الاتصال والتواصل، مجلة المعالم التربوية، مركز التطوير التربوي، وكالة الجوف الان، عدد 2006، ص2.

ثَالِثًا: الدِيدَاكتِيك " La Didactique "

لِمُصطَلَح الدِيدَاكتِيك انتِسَاب وانتِمَاء إلى فُصُول فَلسَفِية وَتَارِيخِية واجتِمَاعِية ونَفْسِية ولسَانِية وعِلمية ومِنَ البَدِيهي أنَّ لِكُلِّ علمٍ أصولهِ ومرجعياتهِ النظَرية كَذلِك فإنَّ الدِيداكتِيكْ أصُولها وجُذورها التي نشَأتْ مِنها ومَا يثير الانتِباه حَقيقة هوَ أنَّ الوعي بأهمِّية البَحث في الدِيدَاكتِيك قد تطَورَ بِشكل مَلْحوظ في السنوات الأخيرة، إِذْ اِنْصَرَفَتِ اِهْتِمَامَاتُ الدَّارِسِينَ عَلَى اِخْتِلَافِ تَوَجُّهَاتِهِمِ الْعِلْمِيَّةِ وَتَبَايُنُ الْمُدَارِسِ اللِّسَانِيَّةِ الَّتِي يَنْتَمُونَ إِلَيْهَا إِلَى تَكْثِيفِ الْجُهُودِ مِنْ أَجَلْ تَطْوِيرِ النَّظَرَةِ الْبِيدَاغُوجِيَّةِ السَّاعِيَّةِ إِلَى تَرَقِّيَةِ الْأَدَوَاتِ الْإِجْرَائِيَّةِ بِحَقْلِ الديداكتيك..

الدِيدَاكتيك لُغَةً:

هو ترجمة إلى الأجنَبية لِلمُصطَلَح العَربي **التَّعلِيمِية** والتَّعليمية في **اللُّغة هي**: مُشتقة من الفعل عَلِمَ، يَعلَمُ، تَعلِيمًا، بِمَعنى درسَ يَدرُسُ تَدريسًا، وعلمٌ من صِفات الله عزَّ وجَلَّ، العليمُ والعلَّام.

وعَليم: فعيل من أبنِية المبالغة ويجوز أن يُقال لِلإِنسان الذي علَّمَه اللهُ عِلمًا عَليمٌ.[1]

وقال **الله تعالى**: " **إِنَّهُ هو العليم الحكيم**".[2]

[1] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان ابن منظور لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ج 12، ص22.

[2] سورة يوسف: الآية 100.

وكَلِمَة **Didactique** مُشتَقة من **Didaktikos** أَي نُعَلم بعضنا بعضًا و**Didaskem** الاغريقية وتعني التعليم.

وكَلِمة الدِيداكتيك حسب كوميوس تدل على التَبليغ وإيصال العلم إلى جميع الناس وعندها لابد منَ الإشارة إلى أنَنا نجِد في اللُّغة العَرَبية عِدَة مُصطَلَحات مُقَابلة لِلمُصطَلَح الأجنَبي الوَاحد ولعل ذلك يرجع إلى تعدد مناهل الترجَمة، من ذلك تَعدد المصطَلَحات المستقاة من الإنجليزية أم من الفَرنسية وهما اللُّغَتَان اللَّتان يُأخَذ منهما الذي تقابله في اللُّغة العَرَبِية عِدة ألفاظ: **Didactique** الفكر العربي المعاصر على تَنوع خطابته : ومنها مصطَلح تعليمية، تعليميات، علم التدريس، علم التعليم، التدريسية، الديداكتيك. [1]

الدِيدَاكتِيك اصْطِلَاحًا:

لقد تَرَافق بُرُوز مصطَلَح التعْلِيمية "Didactique" مَع مَجمُوعة تَحَوُلات عَلى رأسِهَا انتقال المحورِ في التَّربيةِ والتَّعلِيمِ من المعلّمِ إلى المتَعَلّمِ الّذي أصبحَ مِحور العَملِّيةِ التَّعليمية.

[1] محمد الدريج، عودة إلى تعريف الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل:
http://efijdida.over-blog.com/article-111204765.html. 14/05/2021

وقد تحولَت النَظرةُ إلى المعارف التي تدور عَليها العَملِيةُ التّعليمية، ففي الماضي كانت هذهِ المعَارف بِضَاعة يَمتَلِكُها المعلّم، ويَجتَهِد في نَقلِهَا بِفَنٍ ووُضُوحٍ إلى التلميذ الّذي كان عليه أن يُعيد إنتاَجها مثْبِتًا أنَّه تَلَّقنها وتَسَلَّمَها، وأَنَّهُ قاَدِر على إعادة تمريرِها بِدورِه. [1]

ومِن بَيْن المصطَلَحَات المرتبطة بِمُصطَلَح التَّعلِيمية: تَعلِيميَةٌ، تَعلِيمِياتٌ، عِلم، التدريس علم التَّعليم، التَدريسية، ديداكتيك العربيَّة، وتتفاوتُ هذِه المصطَلحات من حَيثُ الاستعمالِ ففي الوقت الَّذي اختار بَعض البَاحثين استعمال دِيدَاكتيك تَجنبًا لأيّ لُبسٍ في مَفهوم المصطَلَح نَجِدُ باحِثين آخرين يستعملون عِلْمَ التَّدريسِ، وعلم التَّعلِم وباحِثِين آخرِين قَلائِل يَستعملون مصطَلَحَ تعليمات مثل لسانيات، رياضيات...[2]

أَمَّا مُصطَلح تَدريسية فهو استِعمالً عِراقيٌ لَم يشِع استعماله، غير أنَّ المصطَلَح الّذي شَاع وأخذ رواجاً كَبيراً عندنا هو التعليميَّة، بالرَّغم من الإغراء الَّذي يُمارِسه كلٌّ من مصطلح علم التدريس وعلم التعليم.[3]

ويَعْرِفُهَا ' غاسْتُون ميالاريه ': أنّها الْعِلْمُ الْمَسْؤولُ عَنْ إِرْسَاءِ الأُسُسِ النَّظَرِيَّة والتَّطْبِيقِيَّة لِلتَّعَلُّم الْفَاعِل والمعقلن.

[1] بشير إبرير، تعليمية الخطاب العلمي، مجلة التواصل، مديرية النشر، عنابة، الجزائر، عدد 8، 2001، ص 69.

[2] أنطوان صياح، تعليمية اللُّغة العربية، مرجع سابق، ص17. (بتصرف)

[3] بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، دار إربد عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، د/ط، 2007، ص07.

وَيَكْتَفِي ميالاريه بِاعْتِبَار التَّرْبِيَة ' la pédagogie ' جُزْءٌ مِنْ التَّعْلِيمِيَّةِ. [1]

مِمَّا ذَكَرْنَاهُ آنِفًا عَنْ مَفْهُومِ التَّعْلِيمِيَّة نَخْرُج بعدَّه استنتاجات هِيَ أَنْ التَّعْلِيمِيَّة:

- علم مِنْ عُلُومِ التَّرْبِيَةِ مبنياً عَلَى قَوَاعِدَ ونَظَرِيَّات.
- مرتبطة أَسَاسًا بِالْمَوَادّ الدِّرَاسِيَّة، مِنْ حَيْثُ مُحْتَوَياتِها وكَيْفِيَّة التَّخْطِيط لَهَا، اعْتِمَادًا عَلَى الْحَاجَاتِ وَالأَهْدَاف، وَكَذَلِك الْوَسَائِل الْمُعَدَّةَ لَهَا وَطُرُق وأَسَالِيب تَبْلِيغِهَا للمتعلمين ووَسَائِل تَقْوِيمُهَا وتَعْدِيلُهَا.
- تقوم بِوَضْع الْمَبَادِئ النَّظَرِيَّة لِحِلّ الْمُشْكِلَات الْفِعْلِيَّة للمحتوى والطُّرُق وَتَنْظيم التَّعْلِيم. [2]

والتعليمية هي تخَصّص جَدِيد يَعْمَلُ عَلَى نَقْلِ تَدْرِيس الْمَوَاد التَّعْلِيمِيَّة مِنْ الصِّيغَةِ الفَنِّيَّة إِلَى طَابَعٍ عِلْمِي تَحْلِيلي، وهُوَ بِالنِّسْبَةِ لِلْبَعْضِ فَنّ التَّدْرِيس، وَعِلم مُسَاعِد للبيداغوجية أَو هي" الدِّرَاسَة الْعِلْمِيَّة لِطُرُق وتقنيات عَلِم التَّدْرِيس، وأَشْكَال تَنْظِيم مَوَاقِف التَّعْلِيم الَّتِي يَخْضَعُ لَهَا التِّلْمِيذ قَصَد بُلُوغِ الأَهْدَافِ المنشودة، سَوَاءً عَلَى الْمُسْتَوَى الْعَقْلِيّ أَوْ الْوِجْدَانِيّ أَو الحَرَكي أَو الْحِسِّيّ، فالتعليمية تَبْحَثُ عَنْ فَعَالِيَّة الْعَمَلِيَّة التربوية بَعْدَمَا كَانَتْ تَعْنِي فِي مَفْهُومِ ضِيق الشَّعْر التَّعْلِيمِيّ، فَإِن مَفْهُومِهَا مِن الْمَنْظُور الْحَدِيث أَصْبَح يَهْتَمُّ بِكُلِّ جَوَانِب الْعَمَلِيَّة التَّعْلِيمِيَّة ومركباتها مِن مُعَلَّمَيْن ومدرسين وإمكانيات وإجراءات". [3]

---

[1] أنطوان صياح، تعليمية اللغة، مرجع سابق، ص 18.

[2] العربي سليماني، علم النفس والتربية، مجلة فكر ونقد، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، المغرب، عدد 68، 2005، ص73.

[3] علي آيت أُوشان، اللسانيات والديداكتيك، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط/1، 2005، ص20.

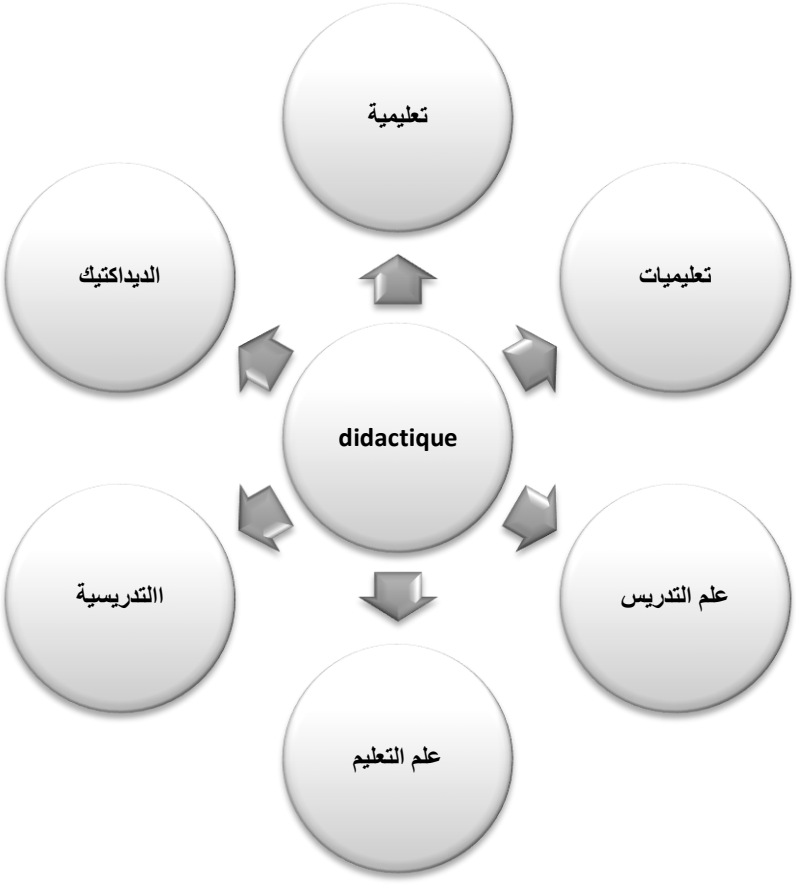

شكل رقم (02): يوضح مصطلحات الديداكتيك

من هنا نَفْهَم أَن الديداكتيك هِيَ تَلِك الدِّرَاسَة الْعِلْمِيَّة لتنظيم وضعيات التَّعَلُّم الَّتِي يعيشها الْمُتَعَلِّم لِبُلُوغ هَدَف إمَّا عَقْلِيٌّ وإمَّا وِجْدَانِيٌّ وإمَّا حِسِّيٌّ حَرَكِي.

الفصل الأول:

التواصل الديداكتيكي

التَّوَاصُل الديداكتيكي:

عُرِف التَّوَاصُل الدِيداكتِيكِي العَدِيدِ مِنَ التَّعْرِيفَات مِنْ قِبَلِ الْبَاحِثِين مِن أبرزها:

فَيُعْرَف عَلَى أَنَّهُ الْعَمَلِيَّة التَّعْلِيمِيَّة، الَّتِي يَتم من خِلَالِهَا تَجَاوَب وَالتَّفَاهُم بَيْن الْمُعَلِّم والْمُتَعَلِّم فيستطيع الْأَوَّل نَقَل مَعْرِفَةً أوْ مَهَارَةٌ أَو إِسْتراتِيجِيَّة مُعَيَّنَة، مُعْتَمِدًا عَلَى الترميز الْمُنَاسِب للقدرات الاستيعابية لَدَى الْمُتَعَلِّم، مُرَاعِيًا الْقَنَاة الْمُلَائِمَة لِتَبْلِيغ الرِّسَالَةِ ويُسَمَّى تَوَاصُلًا بيداغوجيا بِكُلّ إِشْكَال وبسيرورات ومَظَاهِر الْعَلَاقَة التواصلية بَيْن مُعَلِّمٌ وتِلْمِيذ.

كَمَا تَتَضَمَّن الْوَسَائِل التواصلية، الْمَجَال والزَّمَانُ وَهُوَ يَهْدِف إِلى تَبادُلِ الخِبْرَاتِ، والْمَعَارِف، والتَّجَارِب والْمَوَاقِف مِثْلَمَا يَهْدِفُ إِلَى التَّأْثِيرِ فِي أُسْلُوب الْمُتَلَقِّي بِمَعْنَى أَنَّ الْعَمَلِيَّة تواصلية بحَته تَدورُ حَوْلَ الْمُعَلِّم والْمُتَعَلِّم والْمَادَّة التَّعْلِيمِيَّة، ويَكُونَ ذَلِكَ بِالْوَسَائِل التَّعْلِيمِيَّة الْمُسَاعَدَة عَلَى تَطَوُّرِ الْحَرَكَة التَّواصلية، ويَكُونَ ذَلِكَ فِي الْمُؤَسَّسَةِ التربوية وفِي الْقِسْمِ تَحْدِيدًا.[1]

فَأَشَارَ إِلَى ذلك بَارِي Barry بِأَن عَمَلِيَّة التَّوَاصُل دَاخِل الْمَدْرَسَة، تَتَعَلَّق بِالْإِجَابَة عَنِ الأَسْئِلَةِ التَّالِيَة:

مِنْ الَّذِي يَسْعَى إِلَى الْمَعْرِفَةِ؟

كَيْفَ تَحْصُلُ الْمَعْرِفَةُ؟

[1] عبد اللطيف الفراجي، معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، مطبعة النجاح الجديدة، العددان 9 و10، ط2، سنة 1998، ص44.

كَيْف تقُوم الْمَعْرِفَةُ الَّتِي تَمَّ تَحْصِيلِهَا؟ [1]

وَهَذا مَا يَقْتَضِيهِ التَّوَاصُل الديداكتيكي، كَيْفِيَّة التَّبْلِيغ والتَّبَادُل وتحيق الأَهْدَاف الَّتِي أَسَاسُهَا إرْسَال الْمَعْلُومَة إِلَى الْمُتَعَلِّمِ وترسيخها.

كَمَا يُحْكَمُ عَلَى عَمَلِيَّة التَّوَاصُل بِأَنَّهَا عَمَلِيَّة ديناميكية وجَدَلِيَّةٌ فإِن الْمُدَرِّس والمتمدرس يَتَنَاوَبَان فِي لَعِبِ دَوْرِي الْمُرْسَل والْمُسْتَقْبَل. [2]

لِذَا فِي الْعَمَلِيَّة التواصلية التَّعْلِيمِيَّة؛ المعلمَ هُوَ الْمُرْسَلُ، وَالْمُتَعَلِّم هُوَ الْمُرْسَلُ إِلَيْهِ، وَالرِّسَالَة الْمَادَّة الْمَرْجُوّ إيصَالِهَا.

ونستنتج مِنْ هَذِهِ التَّعْرِيفَاتُ كُلُّهَا تَصْبُو إِلَى تَحْقِيقِ مُكَوَّنَات أساسية وَجَب توفرها فِي التَّوَاصُل الديداكتيكي:

- أولها التَّفَاعُلُ بَيْنَ الْمُعَلِّمَ وَالْمُتَعَلِّمَ.
- التواصل اللَّفْظِيّ وَغَيْرُ اللَّفْظِيّ، وتأثيراته فِي الْعَمَلِيَّة التَّعْلِيمِيَّة.
- إبلاغ المحتوى أَو الْمَادَّة والرِّسَالَة بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي تَتَوَافَق ومستوى الْمُتَعَلِّم.

[1] ليلى عبد الستار، التواصل بين المعلم والتلميذ في مرحلة التعليم الأساسي، دراسة تحليلية نقدية، القاهرة، جمعية علم النفس الإكلينيكي، مكتبة الأنجلو المصرية، 1990، ص187.

[2] عبد اللطيف الفراجي، المرجع السابق، ص 48.

عَلَى الْعُمُومِ فَإِنَّهُ كُلِّ إِشْكَالٍ ومَظَاهِر الدِّقَّة التواصلية بَيْن الْمُدَرِّس والْمُتَعَلِّم يَهْدِفُ إِلَى تَبادُلِ الخِبْرَاتِ والْمَعَارِف والتَّجَارِب وَالْمَوَاقِف، مِثْلَمَا يَهْدِف علَى التَّأْثِير عَلَى سُلُوكِ الْمُتَلَقِّي. [1]

أَي التَّوَاصُل الديداكتيكي هُو تَبَادُلُ الآرَاءِ والْمَعْلُومَات أَسَاسِه الْمُعَلِّم بِتَوْجِيه الْمُتَعَلِّم وكَيْفِيَّة تَبْلِيغ المحتوى بِالطَّرِيقَة المثالية الَّتِي تُضَمِّنُ لِلْمُتَعَلِّم الْفَهْم والِاسْتِيعَاب.

[1] محمد عابد الجابري، التواصل نظريات وتطبيقات، الشبكة العربية للبحث والنشر، ط1، بيروت، لبنان، الكتاب الثالث، سنة 2010 ص 207.

التَّوَاصُل اللَّفْظِيّ وغَيْر اللَّفْظِيّ

تَمْهِيد:

يُعَدّ التَّوَاصُل فِي مُجْمَلَةٌ مِنْ أَهَمّ الْمُظَاهِر الَّتِي تَدُلُّ عَلَى اِجْتِمَاعِيَّة الْإِنْسَانُ سَوَاء كَانَ ذَلِكَ التَّوَاصُل لَفْظِيًّا أَمْ غَيْرَ لَفْظِيًّا وعَلَى هَذَا فَإِنَّ التَّوَاصُل الْإِنْسَانِيّ يُتِمُّ مِنْ خِلَالِ نظامين اثْنَيْن، نِظَام لَفْظِيٌّ يَتَمَثَّلُ فِي اللُّغَةِ اللَّفْظِيَّة – المنطوقة والْمَكْتُوبَة – ونِظَام غَيْرُ لَفْظِيٍّ يُضَمّ أَنْمَاطًا سُلُوكِيَّة وَإِشْكَالٌ تعبيرية مُخْتَلِفَةٌ كَلُغَة الْجَسَد، الطقوس، الْأَلْوَان، الْعُمْرَان، إِلَى ذَلِكَ فَيَتِمُّ الْفِعْل الاتصالي الْإِنْسَانِيّ عَلَى نِطَاقٍ أَوْسَعَ.

أولاً: التواصل اللَّفْظِيّ:

وَهُو التَّوَاصُل بِالْكَلَام الْمَنْطُوق ووَظِيفَتِه التَّعْبِير بِالْكَلَامِ مِنْ أَجْلِ تَلْبِيَة الْحَاجِيَّات وَالْإِنْسَان بِطَبْعِه يَحْتَاجُ إِلَى وَسِيلَةٌ للتواصل مَعَ أفراد مُجْتَمِعَةٌ ألا وهِيَ اللُّغَةُ.

يَقُولُ ابْنُ جِنِّي: " اللُّغَة أَصْوَات يُعَبّرُ بِهَا كُلُّ قَوْمٍ عَنْ أَغْرَاضِهِمْ " وهَذا التَّعْرِيفِ يَبْرُز الْوَظِيفَةِ الْأُولَى لِلُّغَة، ومَعْنَاهَا كَوْنِهَا تُنْتِج عَن أَصْوَات صَادِرَةٌ مِنْ الْجِهَازِ النُّطْقِيّ لِلْإِنْسَان ذَوَات مَعْنَى لِتَحْقِيق التَّوَاصُل. [1]

[1] ابن جني أبو الفتح عثمان (392) الخصاص، تحقيق محمد علي النجار، ط 4، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1999، ص 34.

يُمْكِنُ أَنْ نعرّفه: بِأَنَّه سُلوكٌ إِنْسانِيٌّ فَعَّال يَشْتَرِكُ فِيهِ طَرَفَان، يُتِمُّ مِنْ خِلَالِهِ نَقَل الْأَفْكَار والْمَعَانِي عَبرَ أَلْفَاظ منطوقة أَوْ مَكْتُوبَةً، تَقُومُ عَلَى مهارات لُغَوِيَّةٌ مُعَيَّنَة، يُؤَدِّي بِطُرُق وأَسَالِيب مُنَاسَبَةٌ تُعَزَّز الْعَمَلِيَّة التواصلية مِمَّا يُسَاهِمُ فِي جَوْدَةِ الْمَلَكَة الِاتِّصَالِيَّة وتنشيطها. [1]

حَيْثُ إِنَّهُ التَّوَاصُل الَّذِي يَتِمُّ عَنْ طَرِيقِ الْمَنْطُوقِ مِنْ الْكَلَامِ أَيْ اللُّغَةِ وهِي أَدَّاه قَوِيَّةٌ ومُبَاشَرَة للتَّعْبِيرِ عَنِ خَبَايَا الْعُقُول والنُّفُوس، وَنَقَل الْمَوَاقِف وإيصَالِهَا بسلاسة لِلْآخَرِين.

إِذَن التَّوَاصُل اللَّفْظِيّ لَهُ عَلاقَةٌ وَطِيدَة بِالتَّوَاصُل غَيْر اللَّفْظِيّ كَاسْتِعْمَال الْحَرَكَة أَثْنَاءِ الْكَلَامِ كَمَا الإيماءات فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا عَلَاقَةَ تَكَامُل.

فَإِنَّ التَّعْبِيرَ عَنْ كَلِمَات مِثْل الْحُرِّيَّة، الْخَيْر، وَالْحَقّ ،الْعَدْل، وَالْحَقِيقَة، وَالْحَبّ، والْجَمَال، وغَيْرِهَا مِنْ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تُشِيرُ إِلَى أَفْكَار مُعَيَّنَة، لَا يُمْكِنُ أَنْ يُتِمَّ إِلَّا مِنْ خِلَالِ اسْتِخْدَامُ الْكَلِمَات ذَاتِهَا، إذ يُمْكِنَنَا أَنْ نُشِيرُ إِلَى الْحُرِّيَّةِ دُونَ كَلِمَةِ الْحُرِّيَّة ذَاتِهَا وَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ نِصْفَ الشَّيْءِ بِأَنَّه جَمِيل دُون اسْتِخْدَامُ الْكَلِمَات الدَّالَّةِ عَلَى مَعْنَى الْجَمَال، وَنَظَرًا لأهمية الِاتِّصَال الْإِنْسَانِيّ الَّذِي يَقُومُ عَنْ طَرِيقِ النُّطْق فَقَد اتَّخَذَت الْكَلِمَة المنطوقة هَذِه الأَهَمِّيَّة فِي بِنَاءِ العَلاقَات الْإِنْسَانِيَّة بَلْ لَا يُمْكِنُ تَصَوُّرُ حَضَارَةٌ أَنْسَانيه بِأَسْرِهَا بِدُون الْكَلِمَة كُلُّهُم أَدِلَّة لَهَا فِي عَمَلِيَّة التراكم والِاسْتِمْرَار والنُّمُوّ [2]. مِمَّا يَعْنِي أَيَّ شَكْلٍ أَو أيقون لَا يُمْكِنُ أَنْ تُؤَدِّيَ وَظِيفَتُها دُون اللُّغَة.

[1] عائشة رمضان محمود، كفاية التواصل اللفظي لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها وأثرها في نجاح المتعلم، معهد العلوم الاجتماعية قسم اللغة العربية، جامعة آيتن اسطنبول، تركيا، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الاصدار العاشر، ص9.

[2] مرجع نفسه، ص 10.

1. مهارات التَّوَاصُل اللَّفْظِيّ:

لَا مِرَاء لَنَا مِنْ الْقَوْلِ مِنْ أَنَّ الهَدَف مِنْ تَعْلِيمِ أَي مِقْيَاس مِنْ الْمَقَايِيسِ هُو إِكْسَابُ الْمُتَعَلِّم الْقُدْرَةِ عَلَى الِاتِّصَالِ اللُّغَوِيّ الْوَاضِح السَّلِيم سَوَاءٌ كَانَ هَذَا الِاتِّصَالُ شَفَوِيّا أَم كِتَابِيًّا وكُلّ مُحَاوَلَة لتدريس أَي مِقْيَاس أَوْ لُغَةً مَنْ اللُّغَاتِ يَجِبُ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَى تَحْقِيقِ هَذَا الهَدَف والِاتِّصَال اللُّغَوِيَّ لَا يَتَعَدَّى أَنْ يَكُونَ بَيْنَ مُتَكَلِّم ومُسْتَمِعٌ أَوْ بَيْنَ كَاتِب وقَارِئ وَعَلَى هَذَا الْأَسَاس فَإِن لِلُّغَة أَرْبَع مهارات.

فَتُعرّف الْمَهَارَة عَلَى أَنَّهَا: الْقُدْرَةِ عَلَى أَدَاءِ عَمِل بِبَرَاعَة وحَذَق. والْمَهَارَة اللُّغَوِيَّة إِذًا هِيَ القدرات اللَّازِمَة لِاسْتِخْدَام لُغَةً مَا وهِيَ أَرْبَع مهارات:

- الكتابة.
- القراءة.
- التحدث أَوْ الْكَلَامِ.
- الاستماع.

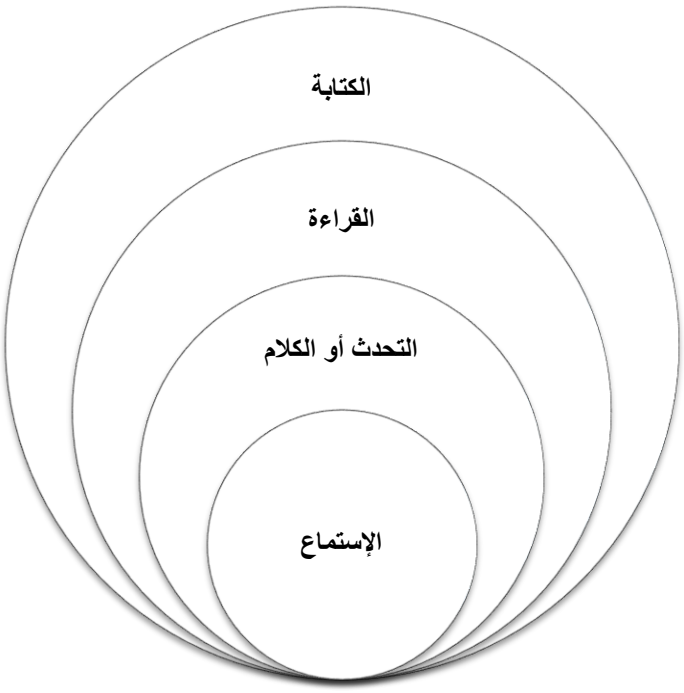

شكل رقم (03): يوضح المهارات اللغوية[1]

- **مهارة الِاسْتِمَاع:**

يُعَدّ الِاسْتِمَاع مِنْ أَهَمّ الوَسَائِل الَّتي تحَقَّقَ التَّوَاصُل بَيْنَ الأفْرَادِ، وَهُو الْمُنَبَّه الْأَوَّل لِإِدْرَاك عَمَّا يَجُولُ حَوْل الْفَرْد، كَمَا هُوَ عَمَلِيَّة عَقْلِيَّةٌ تَكُون السَّبَبِ الْأَوَّلِ فِي تَحْصِيلِ واكْتِسَاب اللُّغَة والخِبْرَات الحياتية كَمَا قَالَ ابْنُ خَلْدُون: " السَّمْع أَبُو الْمَلَكَات " أَي تَآزُرٌ الْعَمَلِيَّة الْعَقْلِيَّة والِاسْتِمَاع مِمَّا يُنْتِجُ لَنَا مَلَكَه لِسَانِيَة والْقُدْرَةِ عَلَى التَّحْلِيلِ والْفَهْم.

[1] عائشة رمضان، مرجع سابق، ص 10.

حَيْث يُعْرَف الِاسْتِمَاعِ عَلَى أَنَّهُ: " هُوَ تَعَمَّدَ التَّلَقِّي أَيْ مَادَّةُ صوتية يَقْصِد فَهْمِهَا والتَّمَكُّنِ مِنْ تَحْلِيلُهَا واسْتِيعَابُهَا واكْتِسَاب الْقُدْرَةِ عَلَى نَقْدِهَا، وإبْدَاءُ الرَّأْيِ فِيهَا إذْ طَلَبَ مِنْ الْمُسْتَمِعِ ذَلِك.[1]

ومِنْ هَذَا التَّعْرِيفِ يَتَبَيَّن لَنَا أَنْ الِاسْتِمَاعَ لَيْسَ مُجَرَّد عَمَلِيَّة حَواس ونَقْلِ الأَصْواتِ بَلْ هُوَ عَمَلِيَّة ذِهْنِيَّةٌ تَصْبُو إلَى التَّحْلِيلِ والتَّفْكِير بِعُمْق كَمَا التَّدَبُّر والْإِصْرَارِ عَلَى اكْتِسَابِ الْقُدْرَةِ فِي شَتَّى الْمَجَالاَتِ.

- **مهارة التَّحَدُّث أَوْ الْكَلَامِ:**

هُوَ مَا كَرَّمَ اللَّهُ بِهِ الْإِنْسَانُ بِحَدّ الْعَقْلِ أَيْ التَّعْبِيرِ بِالْكَلَام وهُوَ مِنْ أَهَمّ أَدَوَات التَّوَاصُل كَمَا يَتَضَمَّن الْإِلْقَاء واسْتِقْبَال الْمَعْلُومَات ويُوَازِي هُنَا الِاسْتِمَاع.

وَيُعَرَّفُ بِأَنَّهُ: "ما يَصْدُرُ عَنْ الْإِنْسَانِ ليعبر بِهِ عَنْ شَيْءٍ لَهُ دَلَالَةٌ فِي ذِهْنِ الْمُتَكَلِّم والسَّامِع فَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ لَفْظِ ومَعْنَى اللَّفْظِ يَتَكَوَّنُ مِنْ رُمُوزٍ صوتية لَهَا دَلَالَة اصْطِلَاحِيَّةٌ مُتَعَارَفٌ عَلَيْهَا بَيْنَ الْمُتَكَلِّم والسَّامِع ". [2]

أَيْ أَنَّهُ الْجُزْءُ الْمَنْطُوقِ مِنْ اللُّغَةِ وَيُعَبَّر بِهِ الْإِنْسَانُ عَنْ فَكَرِه مُتَعَارَفٌ عَلَيْهَا فِي ذِهْنِ الْمُتَكَلِّمِ أَوْ السَّامِعُ ويَكُون دَالٌّ ومَدْلُول ودَلاَلَةَ هَدَفَه إيصَال مُحْتَوَى الفِكْرَة إلَى آخِر كَمَا هُوَ الْقُدْرَةُ عَلَى الْمُنَاقَشَة والحِوَار الشَّفَهِيّ.

---

[1] أحمد الصومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، ط 1، عمان، الأردن، 2012، ص 143.

[2] محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط 1، المجلد 1، القاهرة، مصر، 2008، ص114.

- **مهارة الْقِرَاءَة:**

تعَدّ الْقِرَاءَة عَمَلِيَّة عَقْلِيَّةٌ واسْتِدْرَاكَ مَا يَجُولُ دَاخِلٌ النَّصّ الْمَكْتُوب، وتُعَدُّ مِنْ ضَرُورِيَّاتِ التَّوَاصُل اللَّفْظِيّ. يَقُول الدكتور أحمد محمد سَعِيد السَّعْدِيّ:

كَمَا أَنَّ الطِّفْلَ لَا يَنْمُو دُونَ طَعَامٍ فَهَكَذَا لَا تَنْمُو الْأَمَةِ دُونَ قِرَاءَةٍ، فَهِي غِذَاءٌ الْعَقْل وَالْقِرَاءَة أَوَّلًا وَاجِبٌ شَرْعِيٍّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ قَادِرٌ عَلَى الْقِرَاءَةِ الْيَوْم، لَا شَكَّ فِي ذَلِكَ منْ عِنْدِهِ أَدْنَى مَعْرِفَةٍ بِمَقَاصِد الشَّرِيعَة. [1] فَهِيَ أَوَّلُ مَا أَمَرَ بِهِ وأَوَّلُ مَا تَقول عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقرأ.

وَتُعْرَف مَهَارَةٌ الْقِرَاءَةِ عَلَى الْآتِي:

أَنَّهَا عَمَلِيَّة عُضْوِيَّة نَفْسِيَّةٌ يَتِمّ فِيهَا تَرْجَمَة الرُّمُوز الْمَكْتُوبَة (الْحُرُوف، الْحَرَكَات، الضوابط) إِلَى مَعَانٍ مقروءة (مُصَوّتِه وصامتة) مَفْهُومُه. [2]

أَيْ أَنَّهَا عَمَلِيَّة تَتِمّ عَنْ طَرِيقِ الْحَوَاسّ ثُمَّ تَنْتَقِلُ الرِّسَالَة الْعَصَبِيَّة إِلَى الْعَقْلِ وتترجم مَا كَتَبَ فِي طَيَّات النُّصُوصِ مِنْ رُمُوزٍ وكَلِمَات فَتَحَلَّل وتَنْفُذ وتُمَحِّص.

و تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

[1] أحمد محمد عيد السعدي، القراءة الكنز المفقودة في حياتنا، دار الرواد للنشر، 2011، ص 13.

[2] محمد علي الحجارشة، المهارة القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، دار البازوري، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص81.

- **الصامتة:**

هِيَ الَّتِي تَعْتمِدُ عَلَى قِرَاءَةِ النَّصِّ دُونَ التَّلَفُّظ، وَإِنَّمَا يلاحق التَّلاَمِيذ كَلِمَاتِ النَّصِّ بِعَيْنَيْه، ويلفظها فِي قَلْبِهِ مِنْ دُونِ أَنْ يَجْعَلَ الْآخَرِين يَسْمَعُون مَا يَنْطِقُ. [1]

- **الْجَهْرِيَّة:**

عَكْس الصامتة فَهُو يَقْرَأ بِصَوْت وَاضِحٌ جَوْهَرِي والْجَمِيع يَسْمَع الْكَلِمَاتُ الَّتِي تَنْطِق.

وَعَلَيْه بِالْقِرَاءَةِ مِنْ الصامتة تُسَاعِد فِي تَغْذِيَة الْعَقْل والْجَهْرِيَّة تُسَاعِدُ عَلَى اِكْتِشاف الأَخْطَاء اللُّغَوِيَّة لِلْقَارِئ.

مهارة الْكِتَابَة:

تَعَدّ الْكِتَابَةِ مِنْ أَهَمّ الْوَسَائِل التواصلية الَّتِي تُسَاعِدُ عَلَى التَّوَاصُلِ مَع العُصُورِ القَدِيمَةِ، وَذَلِك بِتَحْقِيق مُخْتَلَف الْعُلُوم والحضارات وَالتَّعْبِيرُ عَنْهَا وهِي مَهَارَةٌ لُغَوِيَّةٌ تُسْتَخْدَم للتواصل مَعَ بَنِي جِنْسِه وذَلِك بِتَدْوين تَفْكِيرِه وعواطفه والِانْفِعَالَات كَمَا الدّفَاعِ عَنْ رَأْيِهِ.

فَتَعَرَّفَ عَلَى أَنَّهَا: عَمَلِيَّة ترميز اللُّغَة المنطوقة فِي شَكْلِ خَطِّي مِنْ خِلَالِ مَجْمُوعِهِ مِنْ الْإِشْكَالِ الَّتِي ترتبط بَعْضِهَا بِبَعْضٍ وَفْق نِظَامٍ عُرْفِيٌّ تَخْتَلِفُ فِيهِ كُلُّ لُغَةٍ عَنْ سَائِرِ اللُّغَاتِ الأُخْرَى. [2]

[1] جرجس ميشال، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان،2005، ص 405.

[2] صالح محمد النصيرات، المهارات اللغوية الاتصال الإنساني، دار الشروق، ط1، عمان، الأردن، 2004، ص 99.

فَمِنْ هَذَا التَّعْرِيفِ نستنتج أَنَّ الْكِتَابَةَ تُدَوَّن كُلُّ مَا هُوَ شَفَوِيٌّ عَقْلِيٌّ فِي شَكْلِ رُمُوز واشْكَال متناسقة وَفْق نِظَامٍ مُعَيَّنٍ لِلُّغَة الَّتِي كَتَبَ بِهَا.

ثانياً: التَّوَاصُل غَيْر اللَّفْظِيّ:

أَن التَّوَاصُل اللَّفْظِيّ يَقُومُ عَلَى رِسَالَةٍ يُرْسِلُهَا الْمُتَكَلِّم بلغَه مُعَيَّنَة إِلَى الْمُرْسِلِ إِلَيْهِ عَكْس التَّوَاصُل غَيْر اللَّفْظِيُّ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّعْبِيرِ بِالْكَلَام ويَكُونَ ذَلِكَ مِنْ خِلَالِ لُغَة الْجَسَد الْوَاضِحَة الَّتِي يَسْتَعْمِلُهَا الْإِنْسَان لِإِبْدَاء رَأْيِهِ ويَتَجَلَّى ذَلِكَ فِي مَدَارِس الصُّمّ والْبَكَم خَاصَّةً والْإِنْسَان الْعَادِي عَامَّة.

وَيُعْرَّف عَلَى أَنَّهُ: إِشَارَات وحَرَكَات إِرَادِيَّة وغَيْر إِرَادِيَّة، تَصْدُرُ مِنْ الْجِسْمِ بِأَكْمَلِه أَوْ بِجُزْءٍ مِنْهُ، لِإِرْسَال رِسَالَة، مِنْ خِلَالِ الْوَجْه والصَّوْت والْأَصَابِع والْيَدَيْن واللَّمْس وَوَضْعِيَّة وحَرَكَات الْجِسْم والْمظْهر والْأَلْوَان والْمَسَافَات والْفَرَاغ الْمَكَانِيّ والدَّلَالَات الرَّمْزِيَّة لِاسْتِخْدَام الْوَقْت. [1]

أَيْ أَنَّهَا حَرَكَات تَكُون نَابِعَة مَنْ أَرَادَه الْإِنْسَانِ خَارِجَه صَادِرَةٌ عَنْ الْجِسْمِ بِمَا تُسَمَّى بلغَه الْجَسَد.

- **تعريف لُغَة الْجَسَد:**

قِيل "رب إِشَارَةٍ أَبْلَغُ مِنْ عبارة"

هِي مَجْمُوعِه مِنْ الْوَضْعِيَّاتِ والإيماءات يَقُومُ بِهَا الْفَرْد بِإِرَادَة أَوْ مَقْصُودَةً فَتعَرَّف عَلَى أَنَّهَا وَسِيلَة تُوَاصِل بَيْنَ النَّاسِ دُونَ الْكَلِمَات الْمَحْكِيَّة الَّتِي يَسْتَعْمِلُهَا فِي كُلِّ جَوَانِب التَّعَامُلَ مَعَ الآخَرِينَ. [1]

[1] أبو النصر محمد مدحت، لغة الجسد، دراسة نظرية، الاتصال غير اللفظي، دارا لكتب المصرية، ط1 القاهرة 2012، ص14.

أَيْ مِنْ هَذَا التَّعْرِيفِ نستنتج أَنَّ لُغَةَ الْجَسَد هِيَ لُغَةً غَيْرُ لَفْظِيَّةٍ يَتَوَاصَل بِهَا النَّاسُ لِتَبْلِيغ رِسَالَة لَا تَحْتَاجُ إِلَى الْكَلَامِ بَلْ إِلَى بَعْضٍ الْحَرَكَات الْجَسَدِيَّة.

تَنْقَسِم لُغَة الْجَسَدِ إِلَى قِسْمَيْنِ:

- **تعبيرات الْوَجْه:**

إِنَّ أَهَمَّ جُزْءٍ فِي الْجَسَدِ فِي تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ الْمُرَاد توصيلها هُوَ الْوَجْهُ فَيَنْقَسِم الْوَجْهِ إِلَى جَبِين وحاجبين، عَيْنَيْن وَأَنْف، وفَم، فَالْوَجْه أَسَاس الْعَوَاطِف وأَي التغيرات الْحُزْن، الْفَرَح، الْغَضَب، الإرهاق، وَغَيْرِهَا ونَذْكُرُ بَعْضَ التعبيرات أَهَمِّهَا:

- **الابتسامة:**

هِي تَعْبِير يَدُلُّ عَلَى الرَّاحَةِ وَالرِّضَا كالفرح فَإِذَا اِبْتَسَم الْمُعَلِّم لِلْمُتَعَلِّم أَشْعَرَه بِالرَّاحَة كَمَا بِالرِّضَا عَلَيْه.

ولِأَنّ الابْتِسَامَة هِي مِفْتَاح العَلاَقَات الاجْتِمَاعِيَّة فَهِي تُؤَثِّرُ عَلَى عَمَلِيَّة الِاتِّصَال أَثْنَاء النّقاش... والابْتِسَامَة تُؤَثِّر تَأْثِيرًا إِيجَابِيًّا عَلَى الطَّالِبِ وتُشْعِره بِالارْتِيَاح تُجَاه الْأُسْتَاذ... كَمَا أَنَّهَا أغْلَبِ الأَحْيَانِ تَثْبُت الاستجابات الْعُدْوَانِيَّة، وَهِي تَشَجَّع عَلَى السُّلُوك التعاوني لِلْأَشْخَاص وغَالِبًا مَا تَدُلُّ عَلَى اللُّطْفِ الاجْتِمَاعِيّ أَمَّا تَزْيِيف الابْتِسَامَة غَالِبًا مَا تَدُلُّ عَلَى الْعَصَبِيَّة والتَّوَتُّر النَّفْسِيّ. [2]

[1] كامل سيرمك حسن، لغة الجسد والايتيكيت في العمل الإداري، دار الباروزي، عمان الأردن، 2011، ص 12.

[2] العلى سامل مهارات الاتصال، دار القلم العربي الناشر، ط1 سوريا، 2013 ص 123.

أَيْ إذَا اِبْتَسَم الْأُسْتَاذ إلَى الطَّالِبِ أَزَاح الْعُدْوَانِيَّة وأَشْعَرَه بالهدوء النَّفْسِيّ والطُّمَأْنِينَة.

- الغضب:

هُوَ عَدَمُ الرِّضَا والتَّعَصُّب، نَشْعُر بِالْغَضَب عِنْدَمَا نفشل في تَحْقِيق أهدافنا عِنْدَمَا يُصِيبُنَا الْإِحْبَاط الشَّدِيدِ وعَلاَمَاتِ الغَضَبِ فِي لُغَةِ الْجَسَد:

- احمرار الْوَجْه.
- ظهور الْأَسْنَان.
- القبضة الْمَضْمُومَة.
- الاعتداء عَلَى الْمِسَاحَة الشَّخْصِيَّة.
- علامات لُغَة الْجَسَد الهجومية. [1]

ويَظْهَر الْغَضَب جَلِيًّا عَلَى الْوَجْهِ بِسَبَب اِحْمِرَار الْعَيْنَيْن وتَشَابُك الْحَاجِبَيْن وَقَد يَتَطَوَّر ذَلِكَ إلَى حَدِّهِ الصَّوْت وعُلُوِّه فالأستاذ يشْعر بِالْغَضَب أَثْنَاء التَّشْوِيش، والْعَلَامَات السَّيِّئَة، كَذَا عَدَمِ الِاهْتِمَامِ بِالدَّرْسِ مِنْ قِبَلِ الطَّالِبِ.

[1] يزن التريجي، تعلم لغة الجسد، الدرس الثامن عشر، تفسير حالات العاطفة الأساسية (الغضب، الخوف، الاحراج، الدهشة، السعادة) http://www.tawrqudoratak.com2018/05/18html?m=1
على الساعة 14:17 2021/04/2

- **لغة الْعُيُون:**

يُقَالُ إِنَّ الْعُيُونَ مِرْآة الرُّوحِ وَهِيَ بَابٌ خَبَايَا النَّفْس وبِهَا نَسْتَطِيع الْوُلُوج إِلَى أَفْكَار الشَّخْص وخُصُوصًا إِذَا كَانَ التَّوَاصُل الْمُبَاشِر فَهَذَا الْأَخِيرُ لَهُ تَأْثِيرًا فِي الْعَمَلِيَّة التواصلية الديداكتيكية، لِذَلِك يَنْبَغِي أَنْ يُحَقِّقَ الْأُسْتَاذ اتِّصَال بَصْرِيٌّ مَعَ جَمِيعِ الطَّلَبَة لِأَنَّ عَدَمَ تَحْقِيقِهِ مَعَ أَيْ طَرَفَ سيشعر إِنَّ الْأُسْتَاذَ غَيْرَ مُكْتَرِثٍ بِهِ وَلَا يُعْطِيهِ الأَهَمِيَّة والِاحْتِرَام. [1]

- **وضعية الْجِسْم بِإِعْمَال الْيَدَيْن:**

أَنَّ الْإِنْسَانَ وأَثْنَاء التَّوَاصُل يَقُوم بَعْدَه حَرَكَات ليلفت الِانْتِبَاه وخُصُوصًا فِي الْعَمَلِيَّة التَّعْلِيمِيَّة نَجِد إِنَّ الْأُسْتَاذَ يَقِف مُوَازِيًا لِلطَّالِب مَع تَحْرِيك الْيَدَيْن حَسَبِ مَا يُقَدِّمُهُ.

فِي القَائِمَةِ المنتصبة غَالِبًا مَا توحي بِالْقُوَّة والثِّقَةُ بِالنَّفْسِ كَمَا الِاسْتِفادَةُ مِنْ وَضْعِيَّةُ الْجَسَد لِمَعْرِفَة الْحَالَة العاطفية، حَيْثُ يُمْكِنُ مَعْرِفَةُ الْمُحَرِّك العاطفي لِلسُّلُوك الْإِنْسَانِيّ مِنْ خِلَالِ وَضْعِيَّةُ الْجَسَدِ كَمَا أَنَّ هَذِهِ الْأَخِيرَةَ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ نَتِيجَةَ لِحَالَة ذِهْنِيَّةٌ عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ انْحِنَاءٌ جِسْمٌ الْأُسْتَاذ نَحْو الْخَلَف كإشارة عَلَى رَفَض الْعَرْضِ الَّذِي قَدَّمَهُ الطَّالِب. [2]

وعَلَيْه فكيفية الْوُقُوف لَهَا مَعْنًى سَوَاءٌ كَانَ مُسْتَقِيمًا أَوْ مُنْحَنِيًا كَذَلِك مِرْآة الْعَوَاطِف فالشخص يُغَيِّر وَقَفْتُه أَثْنَاء الْغَضَب والْحُزْن كَذَلِك الْفَرَح.

[1] برنس دون، التواصل عبر الثقافات، ترجمة شكري مجاهد، ط1، العبيكان للنشر، السعودية، 2009، ص 24.

[2] أبو ثلاث، مستور سالم، أسرار لغة الجسد، مطبعة السامي، مصر، سنة 2010، ص106-107.

مِمَّا تَقَدَّمَ يُمْكِنُ الْقَوْلُ أَنَّ التَّوَاصُل اللَّفْظِيّ الْأَكْثَر شُيُوعًا وفَعَالِيَّة فِي الْمُجْتَمَعِ وبَلْ فِي الْحُجْرَةِ الدِّرَاسِيَّة وعَدّ هُو الْأَسَاس وَلَكِنْ لَا مرَاء لَنَا مِنْ الْقَوْلِ أَنَّ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ الأهَمِّيَّةِ الْبَالِغَة لِلُّغَة اللَّفْظِيَّةِ فِي الِاتِّصَالِ الْإِنْسَانِيّ عَامَّةٌ والِاتِّصَال الدَّراسِيّ خَاصَّة فَإِنَّنَا نبقى بِحَاجَةٍ إِلَى أَنْظِمَه فِي لَفْظِيَّة تصاحبها أَوْ تَنْوِي عَنْهَا، لَقَدْ كَانَ لِلْجَاحِظ فَضْلَ السَّبْقِ فِي التَّنْوِيه إِلَى أَنْ التَّوَاصُل يَتِمّ بِوَسَائِل ويُمْكِن إجمالها فِي الْمُخَطَّط الْآتِي:

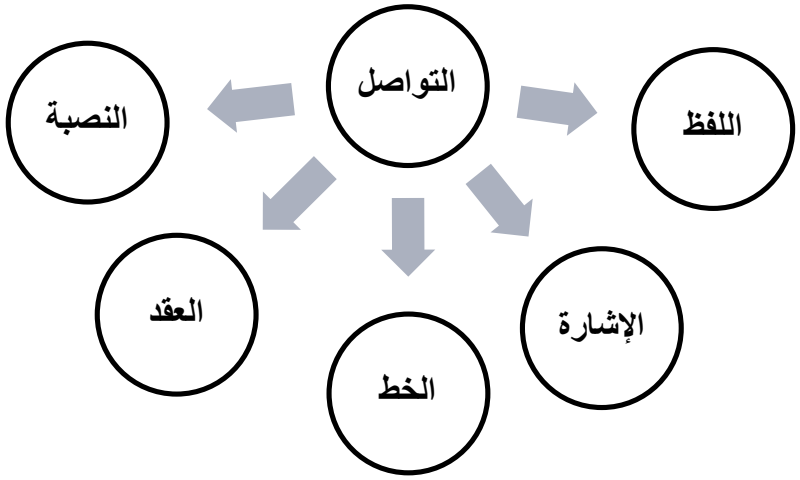

الشكل (04): يوضح وسائل التواصل

حيث أن الإشارة والخط والعقد والنصبة كلها وسائل غير لفظية.

ثالثا: أَهَمِّيَّة التَّوَاصُل الديداكتيكي:

للتواصل الديداكتيكي أَهَمِّيَّة كَبِيرَة نحصرها فِيمَا يَلِي:

- تكمن أَهَمِيَّة التَّوَاصُل الديداكتيكي فِي الْفَهْمِ ونَقَل الْأَفْكَار والْمَعْلُومَات بِشَكْل جَيِّد فَلَه دُور فَعَّال فِي عَمَلِيَّاتِ التَّعْلِيم والتَّرْبِيَة حَيْث يُمَثِّل العُنْصُر الأَسَاسِيّ فِي تَفَاهُم وتَعَامَل الْقَارِئ بَيْن الْعَامِلِينَ فِي الْمُؤَسَّسَات التَّعْلِيمِيَّة والتربوية سَوَاء أَمَانَة إفْرَادٍ أَوْ جَمَاعَاتٍ فَهُو يُمَثِّل ظَاهِرُه مِئَوِيَّة وعِلْمِيَّة لِلتَّعْلِيم وَالتَّرْبِيَّة حَيْث يَتَوَقَّفُ عَلَى مَدَى نَوْعَيْه كَيْفِيَّة نَجَاح هَذِه التَّرْبِيَة أَو فشلها.
- التواصل يُمَثِّل أَحَد الْمَهَام الأَسَاسِيَّة لِلْعَامِلَيْن فِي الْمَجَالِ التربوي، وهُو عَمَلِيَّة لَازِمَة لِكُلّ عَمَلِيَّات التَّوَافُق والْفَهْم الَّتِي يَتَوَجَّب عَلَى التربويون الْقِيَامُ بِهَا.

فَهِي تَتَضَمَّن إكْسَابٌ الْفَرْد مَجْمُوعِه مِنْ الْمَعَارِفِ والخِبْرَات اِتِّجَاهَاتٌ تُسَاعِدْه عَلَى التَّكَيُّفُ مَعَ البِيئَة الاجْتِمَاعِيَّة.

- تستطيع الْمُؤَسَّسَات التربوية والتعليمية عَنْ طَرِيقِ وَسَائِلُ الاتِّصَالِ وتَفْعِيل عَمَلِيَّة التَّخْطِيط والتَّنْظِيم ومَنْعُ اتِّخَاذِ القَرَارِ، وَحَلّ الْمُشْكِلَاتِ وتَحْسِين الْعَمَلِيَّة التَّعْلِيمِيَّة. [1]
- يساعد عَلَى تَنْمِيَة رَوْح الْعَمَل الجَمَاعِيّ وتَنْمِيَة الْجَوَانِب الْمُشَارَكَة الجَمَاعِيَّة دَاخِل الفَصْلِ الدِّرَاسِيّ، يَعْتَمِد نَجَاح هَذِه الْعَمَلِيَّة عَلَى تَوَافُر أَسس الْمُشَارَكَة وَالتَّوَاصُل الَّتِي تَقُومُ عَلَى تَضَافَر جَمِيع الجُهُود مِنْ أَجْلِ تَحْقِيق الأَهْدَاف. [2]
- التواصل الديداكتيكي يَفْتَح الْمَجَال لِلْحِوَار والتفاعل بِالْأَخْذ وَالْعَطَاء.
- اكتساب الْفَرْد مَجْمُوعِه مَعَارِف وخبرات واتجاهات تُسَاعِدْه عَلَى التَّكَيُّفُ مَعَ البِيئَة الاجْتِمَاعِيَّة.
- وكَذَلِك تَدْرِيب وتَطوير أَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ عَنْ طَرِيقِ تزويدهم بِالْمَعْلُومَات والمهارات.

---

[1] أسامة محمد سيد عباس على الجمل، الاتصال التربوي، نظرة معاصرة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، ص12.

[2] إسماعيل محمد دياب، الإدارة المدرسية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2001، ص254.

- تفعيل عَمَلِيَّة التَّنْظِيم والتَّخْطِيط وصَنَع اتِّخَاذ القَرَارَات وحَلّ الْمُشْكِلَات وَتَحْسِين وتَطوير الْعَمَلِيَّة التَّعْلِيمِيَّة. [1]

وَعَلَيْه فأهمية التَّوَاصُل الديداكتيكي تَكْمُن فِي تَحْقِيقِ التآزر بَيْن الْمُعَلِّم والْمُتَعَلِّم وتَبادُلِ الخِبْرَاتِ وتَوْصِيل الرِّسَالَة الْعِلْمِيَّة عَنْ طَرِيقِ الحِوَارِ والنّقّاش.

أَهْدَاف التَّوَاصُل الديداكتيكي:

يُعَدّ التَّوَاصُل الديداكتيكي مُهِمٌّ فِي الْعَمَلِيَّة التَّعْلِيمِيَّة فَهُو يُسَاعِد الْمُتَعَلِّم عَلَى اكْتِسَابِ الْمَادَّة التَّعْلِيمِيَّة بِسُهُولَة ويُجْعَلَ مِنْ الأُسْتَاذِ مُوَجِّهًا، ومناقشا لأَفْكَار الطَّالِب، فَمن الأَهْدَاف الَّذِي يَصْبُو إِلَيْهَا هِيَ كَالْآتِي:

تَنْقَسِم أَهْدَاف التَّوَاصُل إِلَى:

هَدَف تَوْجِيهِي:

يَتَحَقَّق حِينَمَا يُتَّجَه التَّوَاصُل لِاكْتِسَاب الْمُسْتَقْبَل اِتِّجَاهَاتٌ جَدِيدَةً أَوْ تَعْدِيلٍ اِتِّجَاهَاتٌ قَدِيمَةٌ، تَوَكَّد الدراسات أَن التَّوَاصُل الشَّخْصِيّ أَقْدِرُ عَلَى تَحْقِيقِ هَذَا الهَدَف مِن الاتصالات الْوَاسِعَة (الاجتماعات).

[1] إسماعيل محمد دياب، مرجع سابق، ص37.

هَدَف تَعْلِيمِيٌّ مَعْرِفِي:

وَيَتَحَقَّق عِنْدَمَا يَتَوَجَّهُ نَحْوَ بَثّ مَعْلُومَاتٌ ومَعارِفَ جَديدَةً مُتَّصِلَة بِحَيَاة الْمُعَلِّم التَّعْلِيمِيَّة، لِمُساعَدَتِه وزِيَادَة معارفهم، وَتَوْسِيع أُفْقَه لتفعيل الْعَمَلِيَّة التَّعْلِيمِيَّة التربوية وإدْرَاك الأَهْدَاف البيداغوجية المنشودة والمتوقعة.

هَدَف إِدَارِيٌّ:

ويَتَحَقَّق عِنْدَمَا يُتَّجه نَحْو تَحْسِين سَيْرَ العَمَلِ، وَتَحْدِيد المسؤوليات، ودعم التَّفَاعُلُ بَيْنَ الْعَامِلِينَ فِي الْمُؤَسَّسَةِ التَّعْلِيمِيَّة.

هَدَف اجْتِمَاعِيٌّ:

يَتِيح الْفُرْصَة لتفعيل التَّوَاصُل الْقَائِم بَيْن الْمُعَلِّم، مِنْ جِهَةِ وطُلَّاب وأَوْلِيَاء الْأُمُورِ والإطَار التربوي مِنْ جِهَةِ أُخْرَى ة بِذَلِك تَقْوَى الصِّلَات الإجْتِمَاعِيَّةِ بَيْنَ الْمُرَبِّي والْفَاعِلِين الاجتماعيين **مَنْحَى فَلْسَفِيٌّ:**

يَتَمَثَّل دَوْرُه فِي بَحْثِ ومناقشة مَدَى سَلَامِه تَحْدِيدٌ سُلُوك الْفَرْد والتَّحَكُّمَ فيهِ، كَفَالَة حُرِّيَّتِه الشَّخْصِيَّة، حَقَّهُ فِي صُنْعِ واتِّخَاذ القَرَارَات.

مَنْحَى عِلْمِي:

يَتَمَثَّل دَوْرُه فِي بَحْثِ ومُنَاقَشَةٌ إِمْكانِيَّةٌ تَوَصَّل الْعِلْم لِدَرَجَة التَّحَكُّمِ فِي سُلُوكِ الْفَرْدِ فِي ظِلِّ تَشَابُك وتَفَقَّد الْعَوَامِل الْمُؤَثِّرَة فِيهِ وتُجْعَل التَّنَبُّؤ الدَّقِيق بِهَذَا السُّلُوك صَعْبًا إِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَحِيلًا فِي الْوَقْتِ الرَّاهِنِ. [1]

[1] أسامة محمد سيد، عباس علي الجمل، مرجع سابق، ص31.

التَّوَاصُل الديداكتيكي يَهْدِفُ إِلَى أَنْ تَصِلَ الْعَمَلِيَّة التَّعْلِيمِيَّة (الرسالة) إِلَى الْمُتَعَلِّمِ بِوُضُوح وسَلاسَة وإِدْرَاك الْمُتَعَلِّم وفَهْمَ هَذِهِ الرِّسَالَةِ الْعِلْمِيَّة ليستفيد مِنْهَا سَوَاءٌ فِي حَيَاتِهِ الاجْتِمَاعِيَّة أَو الدِّرَاسِيَّة أَو الْعَمَلِيَّة.

معوقات التَّوَاصُل الديداكتيكي:

أَن التَّوَاصُل الديداكتيكي وإيجابيته وتَأْثِيرُه الْحَسَنِ فِي الْعَمَلِيَّة التَّعْلِيمِيَّة، وَاضِحٌ لَكِنْ قَدْ يَتَعَرَّض لمعوقات تَعَرْقَل سَيْرِه وتَكُونَ هَذِهِ المعوقات نَاتِجَةٌ عَنِ الْمُثَلَّث الديداكتيكي فِي حَدِّ ذَاتِهِ.

الْمُعَلَّمَ غَيْرُ الْمُتَمَكِّنِ:

هُوَ الْمُعْلِمُ الَّذِي تُنْقِصُه الْخِبْرَةِ فِي الْعَمَلِ فَيَقُوم بالآتي:

- الَّذِي لَا يُجِيد تَأْطيرٌ الدَّرْس وإبرازه فِي عُقُول التَّلاَمِيذ.

- يَمِيلُ إِلَى الْإِلْقَاءِ والتَّحَدُّث بِأَلْفَاظ ضَخْمَةٌ وصَعْبَة تَفوق مُسْتَوَى الْمُتَعَلِّم مِمَّا يَخْلُقُ نَوْعٌ مِنْ سُوءِ الْفَهْمِ.

- جَهِل الْمُعَلِّم بالمستوى الْعَقْلِيّ لِلْمُتَعَلِّم مِمَّا يُنْتِجُ قِلَّة الِاسْتِيعَاب والنَّشَاط لِلْمُتَعَلِّم.

- كَذَلِك الاكتظاظ فِي الْقِسْمِ يَحُدَّ مِنْ قَدْرِةِ الْمُعَلِّم حَيْث الفَوْضَى وتَشَوَّش عَقْل الْمُتَعَلِّم مِمَّا يُؤَدِّي إِلَى عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى تَحْقِيقِ الْكِفَايَة التواصلية أَثْنَاء الْحِصَّة.

– التَّسَلُّطِ عَلَى الْمُعَلِّمِين يَخْلُق جَوّا مِنْ الْخَوْفِ والهلع وتَهْدِيدِه بنقاط التَّقْوِيم وفَرْضٌ عَلَيْهِ الْحِفْظُ وَأَعَادَه الْمَادَّة جَاهِزَةٌ مَطْبُوعَة كَمَا هِيَ كَذَلِكَ الرَّدْع عِنْد الْإِجَابَة يَجْعَل الْمُتَعَلِّم محرجا وهَذا مَا يعرقل سير الدَّرْسِ فِي الْقِسْمِ.

الْمُتَعَلِّم:

أَنَّ الْمُتَعَلِّمَ هُو مِحْوَر الْعَمَلِيَّة التَّعْلِيمِيَّة وهَذا مَا يَجِبُ التركيز عَلَيْه، وَالَّذِي يعيقه فِي اكْتِسَابِ الْمَادَّة الْعِلْمِيَّة العَدِيدِ مِنَ الْأَسْبَابِ قَدْ تَكُونُ نَفْسِيَّة أَوْ صِحِّيَّة.

أَي نَذْكُرُ مِنْهَا:

– عدم سَلَامَةُ الْحَوَاسِّ يُؤَدِّي ذَلِكَ إِلَى تَعَطَّل إِتْمَام الْعَمَلِيَّة التَّعْلِيمِيَّة وعَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الِاسْتِيعَاب خُصُوصًا ضَعْفٌ النَّظَر يُؤَدِّي إِلَى الْقِرَاءَةِ الْخَاطِئَة.

– ضعف السَّمْع يُؤَدِّي إِلَى سُوءِ الْفَهْمِ وأَمْرَاض الْكَلَام تجْعَل التَّوَاصُل أَمْرًا صَعْبًا.

– الضعف الْعَامّ لِلْمُتَعَلِّم وقُدُرَاتِه الْمَحْدُودَة.

– الملل أَثْنَاء الْحِصَّة خُصُوصًا إِذَا كَانَ الْمُعَلِّمُ مِنْ مستخدمي الطَّرِيقَة التَّقْلِيدِيَّة التَّلْقِين.

– تكليفه بِأَعْمَال تطبيقية كَثِيرَةً مِمَّا يَحُدَّ مِنْ حُرِّيَّتِه.

- المادة التَّعْلِيمِيَّة (أَوْ الرِّسَالَةِ الديداكتيكية) قَدْ تَكُونُ هَذِهِ الْأَخِيرَةَ مُعَوَّقًا إِذَا أَسَاءَ الخُبَرَاء اخْتِيَار الدُّرُوس الَّتِي لَا تَطَابَق وتُدَمّر عَقْل الْمُتَعَلِّم ولَا تَتَوَافَق وقُدُرَاتِه وميولاته ومستوياته [1]نَتِيجَة ذَلِك يَسْتَصْعِب الْمُتَعَلِّم الْمَادَّة ولَا يَسْتَوْعِبُهَا ويَصْعُبُ عَلَيْهِ تَقْبَلُهَا وفَهْمِهَا.
- غزارة البَرْنامَج التربوي يُؤَدِّي بِالْمُتَعَلِّم إِلَى تَكْديس الْمَعْلُومَات مِمَّا يَجْعَلُهُ يَفْقِدُ مُعْظَمُهَا مَع تَلَقِّي الْمَعْلُومَات الْجَدِيدَة. لِذَلِكَ عَلَى الخُبَرَاء أَنْ يُرَاعُوا المستويات والنُّمُوّ الْعَقْلِيّ للمتعلمين كَذَلِك التَّعَرُّف إِلَى مَا يُوَافِقُ ميولاتهم والخُرُوجَ مِنْ الطَّابَع التَّقْلِيدِيّ بإنتاج أفْكَار تُوَافِق عَصْرِهِم كَيْ لَا يَحْدُثُ مَلَل ونُفُورٌ.

[1]عبد العزيز غوردو، فريد أمعضشو، النقل الديداكتيكي (سلسلة ندوات أيام ودراسات)، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين للجهة الشرقية، وجدة، المغرب، ط1، 2015، ص 10.

رابعاً: النَّقْل الديداكتيكي:

مَفْهُوم أَسَاسِيٌّ مِنْ مَفَاهِيمَ ديداكتيك الرِّيَاضِيَّات ويُقْصَدُ بِهِ الْعُمْلَةِ الَّتِي يَتمُّ الِانْتِقَال بالمعارف الرِّيَاضِيَّةِ مِنْ مُسْتَوَىً مَعَارِف عِلْمِيَّة يُنْتِجُهَا الْمُخْتَصُّون إلَى مُسْتَوَى مَعْرِفَة قَابِلَة لِلتَّعْلِيم والتَّعَلُّم. [1]

وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْمَادَّةَ المعرفية الَّتِي عَنَيْت بَعْدَهَا مَعْرِفَة لِلتَّعْلِيم تَخْضَع لِمَجْمُوعِه مِن التغيرات التكيفية، هَذَا يَجْعَلُهَا تَأْخُذ مَكَانَاً بَيْنَ أَدَوَات التَّعْلِيم.

ويُشِير مُصْطَلَح النَّقْلِ إنْ الْمَعْرِفَةَ لَا يُمْكِنُ تَبْلِيغِهَا كَمَا هِيَ، وَأَمَّا مُصْطَلَح التَّعْلِيمِيّ يُبَيّن ضَرُورَة الْبَحْثُ فِي قَوَاعِدِ هَذَا النَّقْلِ.

وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى النَّقْلِ الديداكتيكي هُوَ أَنْ يَقُومَ الْمُعَلّم بِتَحْوِيل الْمَعْرِفَةِ مِنْ مَعْرِفَةِ عَالِمَة إلَى مَعْرِفَةِ قَابِلَة لِلتَّعَلُّم (لِلتَّدْرِيس).

مَرَاحِل نَقَل الْمَعْرِفَة:

يَتِمّ نَقَل الْمَعْرِفَة الْعِلْمِيَّة إلَى مَعْرِفَتَيْن مَعْرِفَةُ الْوَاجِبِ تَعَلُّمُهَا عَنْ طَرِيقِ مَرْحَلَتَيْن هُمَا: [2]

أ: الْمَرْحَلَة الْعِلْمِيَّة:

وَهِيَ مَعْرِفَةُ مُتَدَاوِلَة مِنْ طَرَفِ الْمُخْتَصَّيْن، تَمْتَاز بِصِفَة الِانْفِتَاح والدينامية، وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ يَبْقَى الْمَصْدَر الرَّئِيسِيّ الَّذِي يَسْتَقِي مِنْه الْمُعَلّم الْمَعْرِفَة الْمُرَاد تَدْرِيسَهَا. أَي الْمَرْحَلَة الْعَالِمَة وَالَّتِي تَكُونَ مِنْ طَرَفِ الْعُلَمَاءِ أَوْ مِنْ الْمَصَادِرِ الْكُبْرَى.

---

[1] علال فاطمة الزهراء بوكرمة، النقل الديداكتيكي لعلوم الشرقية، المغرب، ط1، 2012، ص 11.

[2] ماهر الحويني: الأساليب المعاصرة في تدريس اللغة العربية، مجمع الأطرش، تونس، 2008، ص32.

ب: الْمَعْرِفَة الْوَاجِب تَعَلُّمُهَا:

ونَجِدْهَا فِي الْمَنَاهِج والْكُتُب المدْرَسِيَّة، وَبِالرَّغْم مِنْ أَنَّهَا مَأْخُوذَةٌ مِنْ الْمَعْرِفَةِ الْعَلَمِيَّةَ إِلَّا أَنَّهَا مُغْلَقَة وَلَيْسَت مَفْتُوحَة. وَالَّتِي يَبْسُطُهَا الْمُعَلِّم والْمُخْتَصَّيْن لِتَكُونَ فِي مُتَنَاوَلِ الْمُتَعَلِّم والَّتِي تتواجد فِي الْكُتُبِ المدْرَسِيَّة الْمُقَرَّرَة وزاريا وتتناسب مَع مُسْتَوَاه الْعَقْلِيّ.

الفصل الثاني:

تحليل الإستبانات

الْمَبْحَث الْأَوَّل: إِجْرَاءات الدِّرَاسَة

- **منهج الدِّرَاسَة:** "الطَّرِيقَةِ الَّتِي يَسْلُكُهَا البَاحِث لِلْوُصُولِ إِلَى نَتِيجَةٍ مُعَيَّنَة "[1]. يَجِبُ عَلَى كُلِّ طَالِبِ اخْتِيَار الطَّرِيقَة الْمُنَاسَبَة لَه بِالشُّرُوط فِي الْعَمَلِ.
- قَد اعْتَمَدْنَا فِي هَذِهِ الدِّرَاسَة عَلَى الْمَنْهَجِ التحليلي: تَفْسِير دَقِيق يَقُومُ عَلَى رَصَد ومُتَابَعَة دَقِيقَة لِظَاهِرِه مُعَيَّنَة لِلْوُصُولِ إِلَى نَتَائِجَ تَعَمَّم وَتُسَاعِدُ عَلَى فَهْمِ الْوَاقِع وتَفْسِيرِه،[2] بِمَعْنَى التَّحْلِيل هُوَ الْمُتَابَعَةُ والتَّدْقِيق والتَّفْسِير لِلْحُصُولِ عَلَى الملاحظات اللَّازِمَةِ الَّتِي تَخْدُم موضوعنا.

- **موقع الدِّرَاسَة:** جَامِعَة 8 ماي 1945 قِسْم اللُّغَة والْأَدَب الْعَرَبِيّ بِوِلَايَة قالمة، بِجَمِيع المستويات مِنْ السنَّةِ الْأُولَى لِيسانْس إِلَى السّنَّةِ الثَّانِيَةِ ماستر.

- **زمن الدِّرَاسَة:** أُجْرِيَت هَذِهِ الدِّرَاسَةَ الميدانية فِي الْمَوْسِمِ الجَامِعيّ 2022/2021 مِنْ شَهْرِ مارِس إِلَى ماي 2021.

- **تعريف الْجَامِعَة:** تَعَدَّدَت تَعْرِيفَات الْجَامِعَة لَكِنَّ الَّذِي نَعْلَمُه أَن الْجَامِعَة هِي مَرْكَز تَكْوِين لَدَيْهَا أَهْدَاف وهِي إِنْشَاء طَالِب ناجِح وأهمية وَاضِحَة تَكْمُن فِي تَنْمِيَةِ الْخِبْرَة لِلطَّالِب وإِكسَابِه الْأَخْلَاقِ والثَّقَافَة الْمُنَاسَبَة للولوج إِلَى عَالَمِ الْعَمَل.

[1] عمار بوحوش، دليل البحث في المنهجية وكتابة الرسائل، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2، 1985، ص23.

[2] مصطفى عليان وعثمان محمد غانم، مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)، دار الصفاء، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص287.

فهناك مَنْ يُعَرِّفُهَا عَلَى أَنَّهَا الْمَصْدَر الأسَاسِيّ للخبرة، والمحور الَّذِي يَدُورُ حَوْلَه النَّشَاط الثَّقَافِيُّ فِي الْأَدَبِ والْعُلُوم والْفُنُون، فالمهمة الْأُولَى للجامعة يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ دَائِمًا هِي تَوْصِيل الطُّلاَّب لِلْمَعْرِفَة الْإِنْسَانِيَّةُ فِي مجالاتها النَّظَرِيَّة والتَّطْبِيقِيَّة.[1]

وعَلَيْهِ فَهِيَ إكْسَاب الطَّالِب لِلْمَعْرِفَة بشتى أَنْوَاعِهَا وتوعيته وتثقيفه لتكوينه وانْتِقَالِهِ مِنْ مُسْتَوَىً الطَّالِب إلَى الْعَامِل.

- تَعْرِيف جَامِعَةٌ قالمة 8 ماي 1945:

جَامِعَة قالمة مَعْرُوفَة بِاسْم 8 ماي 1945 نسَبَه للمجازر الَّتِي وَقَعَتْ بِهَا فِي هَذَا التَّارِيخِ مِنْ قِبَلِ الاحْتِلاَل الفَرَنْسِيّ.

أُسِّسَت الْجَامِعَة سنة 1986 بشرق الجَزَائِر، بِمَدِينَة قالمة، تَضَمَّنَت 7 كُلِّيَّات تَحْتَ رِئَاسَةِ الدكتور صَالِح العقون عَدَدُ الطُّلاَّبِ فِيهَا فِي سَنَةِ 2021 بَلَغ 17530 وعَدَد الْأَسَاتِذَة 870 والْعَامِلُون بِهَا 812 والْمَوْقِع الرَّسْمِيّ Flluniv_guelma. DZ كُلِّيَّات الْجَامِعَة 7 وتَحْمِل عِدَّة تخصصات :

- قِسم الإلكترونيك والإتصالات السِّلْكِيَّة ولاَ السِلْكِيَّةً.
- قِسم الْهَنْدَسَة المِعْمارِيَّة.
- قِسم عُلُوم وتقنيات.
- قِسم هَنْدَسَة الطَّرَائِق.

[1] محمد العربي ولد خليفة، المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية الجزائرية، 1989، ص177.

- قسم الإلِكْترونِيَّات والأوتوماتيك.
- قسم الْهَنْدَسَة الميكانيكية.

كُلِّيَّة الرِّيَاضِيَّات والْإِعْلَام الآلِيّ وَعلِم الْمَادَّة:

- قسم الرِّيَاضِيَّات.
- قسم الْإِعْلَام الآلِيّ.
- قسم عُلُوم الْمَادَّة.

كُلِّيَّة عُلُومِ الطَّبِيعَة والْحَيَاةِ وعُلُومُ الْأَرْضِ والْكَوْن:

- قسم البيولوجيا.
- علوم الطَّبِيعَة والْحَيَاة.
- قسم البِيئَة وهندسة الْمُحِيط.

كُلِّيَّةُ الْعُلُوم الاقْتِصَادِيَّة والتِّجَارِيَّة وَعُلُوم التَّسْيِير:

- قسم الْعُلُوم التِّجَارِيَّة وعُلُوم التَّسْيِير.

كُلِّيَّة الْحُقُوق والْعُلُوم السِّيَاسِيَّة:

- قسم الْعُلُوم القَانُونِيَّة والإدَارِيَّة.
- قسم الْعُلُوم السِّيَاسِيَّة.

كُلِّيَّةِ الآدَابِ واللُّغَات:

- قسم اللُّغَة الإنْجِلِيزِيَّة وآدَابِهَا.
- قسم اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وآدَابِهَا.
- قسم اللُّغَةِ الفَرَنْسِيَّةِ وآدَابِهَا.

كُلِّيَّةُ الْعُلُوم الْإِنْسَانِيَّة والاجْتِمَاعِيَّة:

- قسم الْعُلُوم الْإِنْسَانِيَّة.
- قسم العُلُومُ الاجْتِمَاعِيَّةُ.
- قسم التَّارِيخ وَالْآثَار.
- قسم عُلُوم الْإِعْلَام وَعُلِم الِاتِّصَال.

وكُلِّيَّةِ الآدَابِ واللّغات هِيَ أَحَدُ كُلِّيَّات جَامِعَة قالمة 8 ماي 1945 السَّبْع أنشئت سنَّة 2010 بَعْدَ إِعادَةِ هَيْكَلَة الْجَامِعَة. [1]

[1] aR.m.wikipidia.org.guelma.dz-fll.univ

الدِّرَاسَة الميدانية:

تَشْمَل دراستنا الميدانية تَحْلِيل استبانات وُجِّهَتْ إِلَى 30 أُسْتَاذ بِالجَامِعَة و90 طَالِبٍ مِنْ مُخْتَلِفِ المستويات قسم اللُّغَة والْآدَاب الْعَرَبِيّ.

حَيْث الاستبانة الْوَاحِدَة للأساتذة تَحْتَوِي عَلَى (15) سُؤَال حاولنا مِنْ خِلَالِهَا رَصَد "إِسْتراتِيجِيَّة التَّوَاصُل الديداكتيكي".

واستبانة الطَّلَبَة تَحْتَوِي عَلَى (10) أسئلة، وَقَدْ كَانَ الِاخْتِبَار عشوائياً وَفْقًا لِلتَّالِي:

- طلبة مِن الطورين الليسانس والماستر.

- طلبة مِن الممتازين والْمُتَوَسِّطِين.

- من مُخْتَلَفٌ تخصصات قِسْمٌ اللُّغَة وَالْأَدَب: اللسانيات التَّطْبِيقِيَّة والْعَامَّةِ والْأَدَب الْجَزَائِرِيّ.

- أغلبها مِنْ فِيهِ الْبَنَات بِاعْتِبَارِ أَنَّ قَسْمَ الْأَدَب واللُّغَة يَتَمَيَّز بِكَثْرَة الْإِنَاث وَعَدَد ضَئِيلٌ مِنْ الطُّلَّابِ مِن فئات الذُّكُور.

وَعَمِلْنَا عَلَى نَقْلِ صُورَةِ حَيَّةٍ لإستراتيجية التَّوَاصُل الديداكتيكي عَنْ طَرِيقِ حضورنا لِلْكَثِير مِنْ الْحِصَصِ مَع المستويات الْأُخْرَى وتَسْجِيل ملحوظات عَامَّةُ مَنْ خِلَالِ معايشتنا لِلْوَاقِع التَّعْلِيمِيّ فِي جَامِعِهِ 8 ماي 1945، قِسْمٌ اللُّغَة والْآدَاب أَمَّا الْأَسَاتِذَة فَأَخَذْنَا مَنْ لَهُمْ خَبَرُه أَعْوَام ومِن لَدَيْهِم الدُّكْتوراه والماجيستر خَاصَّة.

اعْتَمَدْنَا فِي دراستنا عَلَى جَمْعِ الْمَعْلُومَات عَنْ طَرِيقِ الإستبانات الَّتِي تَحْمِلُ بَعْضِ الْأَسْئِلَةِ.

تَحْلِيل الإستبانات الْخَاصَّة بالأساتذة:

تَمّ تَوْزِيع الاستبيانات عَلَى مَجْمُوعِهِ مِنْ أَسَاتِذَةٌ اللُّغَة والْأَدَب الْعَرَبِيّ عَدَدِهِم (30) أُسْتَاذ وأُسْتَاذِه مِنْهُمْ مَنْ بِرُتْبَة الماجستير ومِنْهُم بِرُتْبَة الدُّكْتوراه تَمّ تَوْزِيع فِي أَفْرِيل إلَى ماي 2021.

فالإستبانة هِي اِسْتِمارَة تَتَضَمَّنُ مَجْمُوعَةً مِنْ أَسْئِلَةِ يُجِيب عَنْهَا الْأُسْتَاذُ حَسَب رَغْبَتُه وذَلِك بِإِعْطَائِه اقتراحات لِلْإِجَابَة عَنْهَا مَعَ التَّعْلِيقِ لِكُلّ أَجَابَه. فَقَد اعْتَمَدْنَا (15) سُؤَال للأساتذة الْمُقَدَّرَة عَدَدِهَا بِ 30 استبانه. الإحصائيات 30 تَقَابَل 100 أَيْ تكْرَار يُسَاوِي النِّسْبَة المئوية.

عَرَض الإستبانات وتَحْلِيلُهَا:

السُّؤَالُ الْأَوَّلُ: يَتَعَلَّق بِالطَّبِيعَة الَّتِي يَعْتَمِدُهَا الْأُسْتَاذُ فِي التَّدْرِيسِ ويُمْكِنُ أَنْ نوضح الإِجابات

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
قديمة	1	3 %
حديثة	5	17 %
معا	24	80 %
العدد الكلي	30	100 %

الجدول رقم (01): يوضح الطريقة المعتمدة في التدريس

التَّعْلِيق: تُعْتَبَر مِهْنَة التَّعْلِيم شَاقَّة بِطَبْعِهَا، ولاَبُدَّ مِنْ استراتيجيات يَقُوم الْأُسْتَاذ لِإِيصَال الفِكْرَة لَدَى الطَّالِب بِالطَّرِيقَة الْمُنَاسَبَة واعْتِمَاد الطَّرِيقَة الْمُسَاعَدَة للهدف الْأَوَّلِ وهُو تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ والمحتوى الدَّراسِيّ.

ونُلَاحِظ مِنْ خِلَالِ الْجَدْوَل أَنَّ نِسْبَةَ الْأَسَاتِذَة الَّذِين يَعْتَمِدُون الطَّرِيقَتَيْن:

- مَعًا بِنِسْبَة 80 % أَي اخْتَارُوا الْمَزْج بَيْنَ الطَّرِيقَتَيْنِ ولَا تَتَخَلَّى عَنْ الْقَدِيمِ فَفِيه مُمَيِّزَاتِه الْخَاصَّة كَذَلِك الطَّرِيقَة الحَدِيثَة لَهَا تَأْثِير وَاضِحٌ فِي الْعَمَلِيَّة التَّعْلِيمِيَّة والَّتِي مبدأها التركيز عَلَى قُدُرات الطَّالِب.

- والْبَعْضِ الْآخَرِ بِنِسْبَة 17% اخْتَارُوا الطَّرِيقَة الحَدِيثَة بِاعْتِبَارِهَا مُواكَبَة لعصر الطَّالِب.

- و3% فَقَطْ مِنْ اخْتَارُوا الْقَدِيمَة بِحُجَّةِ أَنَّ الْأَسَاتِذَة الخُبَرَاء درسوا بِالطَّرِيقة الْقَدِيمَة وأَنْتَجَت ذَلِكَ الْعُلَمَاءُ والْبَاحِثِين.

السُّؤَالُ الثَّانِي: يَتَمَثَّلُ فِي أَيِّهِمَا أَفْضَلُ؟

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
قديمة	**4**	**%13**
حديثة	**3**	**%10**
معا	**23**	**%77**
العدد الكلي	**30**	**%100**

الجدول رقم(02): يمثل الطريقة المفضلة للأستاذ في تقديم درسه

التَّعْلِيق: مِن النَّتَائِج يَتَّضِح لَنَا أَنْ أَسَاتِذَةٌ يُفْضِلُون الْمَزْج بَيْنَ الطَّرِيقَتَيْنِ بِنِسْبَة 80 % بَيْنَمَا الْبَعْضُ مِنْهُمْ يُفْضِلُون الحَدِيثَة بِنِسْبَة 13 %بينما الْبَاقِي يُفْضِلُون الْقَدِيمَةِ عَلَى الحَدِيثَة بِنِسْبَة 10%.

السُّؤَالُ الثَّالِثُ: هَل تَحَقَّق الْكِفَايَة الْمُتَوَاصِلَة أَثْنَاء الْحِصَّة؟

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	%30
لا	0	%0
نسبيا	21	%70
العدد الكلي	30	%100

الجدول رقم (03): يمثل الكفاية التواصلية

التعليق: من خِلال الجدْول السَابق نجِد أنَّ 70 % من الأَساتذة تتحقق نسْبياً لِأنها لَيسَت بالأمر السَّهْل وتَحْقِيقِهَا أَمْرٍ نِسْبِيّ لَا مَحَالَة ونُلَاحِظ 30% مِنْهُمْ يَرَوْنَ أَنهَم يحققون الْكِفَايَة التواصلية فِي حِجْرِهِ الدَّرْسِ وذَلِك بِالطَّرِيقَة الْمُنَاسَبَة والتَّنْشِيط بِشَكْل جَيّد.

قَدْ يَكُونُ تَحْقِيق الْكِفَايَة التواصلية أَثْنَاء الدَّرْس مَعَ مَجْمُوعَةٍ مِنْ الْمُتَعَلِّمِينَ فَقَط فَهُنَاك الْبَعْضُ لَيْسَ لَهُمْ الْقُدْرَةِ عَلَى الِاسْتِيعَاب والْبَعْضِ الْآخَرِ يَتَّصِف باللَّامبَالَاة.

وَأَمَّا الأساتذة الناجحون فِي تَحْقِيقِ الْكِفَايَة التواصلية أَثْنَاء الدَّرْس يَتِمُّ ذَلِكَ عَنْ طَرِيقِ التحفيز الدَّائِم والدَّعْم الْمُسْتَمِرّ وَتَرَك الفُرَص للمتعلمين لِطَرْح انشغالاتهم وآرَائِهِم وتشجيعها.

السُّؤَالُ الرَّابِعُ: فِي رَأْيِ الْأُسْتَاذ ماهي أَلْيَات تَفْعِيلٌ الْحِصَّة؟

نوضح ذَلِكَ فِي الْجَدْوَل التَّالِي:

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
طريقة التدريس	4	%13
أسلوب الأستاذ	5	%17
الوسائل التعليمية	1	%3
كلها معا	20	%67

الجدول رقم (04): يمثل الآليات التي تفعل الحصة

مِنْ هَذَا الْجَدْوَل يَتَبَيَّن لَنَا التَّالِي:

حَيْث الْأَسَاتِذَة فِي اخْتِيَارَهُم فَضَلُّوا الِاعْتِمَادُ عَلَى جَمِيعِ الآليّات ذَلِك بِنِسْبَة 67 % ومِن تعليقاتهم لِكَي يَكُون الدَّرْس فِعَالًا وَجَب الدَّمج بَيْن الْآليّات وأَنَّ هَذِهِ الْأَخِيرَةَ مُكَمِّلَةٌ لِبَعْضِهَا لَا وُجُودَ لِلتَّفْرِقَةِ بَيْنَ الطَّرِيقَة الْأُسْلُوب والْوَسَائِل البيداغوجية فِي التَّعْلِيم.

فِي حِينِ أَنْ 17% مِنْهُمْ يَرَوْنَ أُسْلُوب الْأُسْتَاذ يُؤَثِّر أَكْثَرُ فِي تَفْعِيلُ الْحِصَّة حَيْثُ إنَّ النَّجَاحَ فِي الْعَمَلِيَّة التَّعْلِيمِيَّة يَكْمُن فِي تَفَاعُل الطَّرَفَيْن الْأُسْتَاذ والطَّالِب يَقُولُ ابْنُ خَلْدُون: "وَعَلَى قَدَّرَة جُودِة التَّعْلِيم ومِلْكِة الْمُعَلِّم يَكُون حَذْف الْمُتَعَلِّمُ فِي الصِّنَاعَةِ وحُصُولِ الْمَلَكَةِ".[1]

وَهَذا رَأْي ابْنِ خَلْدُون فِي أَنَّ نَجَاح الْعَمَلِيَّة التعليمة تَتَطَلَّب أستاذ حَاذِق ذُو خِبْرَةٍ. و13% يَرَوْنَ أَنَّ طَرِيقَةَ التَّدْرِيس لَهَا الْقُدْرَةِ عَلَى تَفْعِيل الدَّرْسِ فِي الْحِصَّةِ وذَلِكَ لِأَنَّ الدَّرْس يُبْنَى عَلَى الطَّرِيقَةِ الَّتِي يُقَدِّمُ بِهَا وللطرائق دَوْرًا مَهْمًا فِي الْعَمَلِيَّة التَّعْلِيمِيَّة.

والْوَسَائِل التَّعْلِيمِيَّة 3% وَهُوَ أُسْتَاذ (1) يَرَى أَنَّ الْوَسَائِلَ لَهَا الْفَضْل الْأَوَّل لتفعيل الْحِصَّة وخُصُوصًا الحَدِيثَة مِنْهَا كالتكنولوجيا ومُواكَبَة الْعَصْر.

السُّؤَالُ الْخَامِس: هَل الأَخْطَاء اللُّغَوِيَّة لَدَى الطَّالِب تُؤَثِّرُ عَلَى إيصَالِ الفِكْرَة لِلْأُسْتَاذ؟

نوضح ذَلِكَ فِي الْجَدْوَل التَّالِي:

الاختبارات	التكرار	النسب المئوية
نعم	**13**	**% 43**
لا	**3**	**%10**
ممكن	**14**	**%47**

الجدول رقم (05): يمثل الأخطاء اللغوية وتأثيرها.

[1] عبد الرحمن، بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، منشورات دار المكتبة الهلال، بيروت، 1983، ص274.

التَّعْلِيق: يَتَّضِح لَنَا مِنْ خِلَالِ الْجَدْوَل السَّابِقِ أَنَّ نِسْبَةَ 47% مِن الْأَسَاتِذَة يَرَوْنَ أَنَّ مَنْ الْمُمْكِنِ أَنْ تُؤَثِّرَ الأَخْطَاء اللُّغَوِيّة عَلَى إيصَالِ الفِكْرَة وقَدْ لَا تَكُونُ مُؤَثِّرَةً عَلَى ذَلِكَ، حَيْث مِنْ الْمُمْكِنِ أَيْضًا أَنَّ يفْهَمَ الفِكْرَة رَغِم الأَخْطَاء الصَّادِرَة عن الطَّالِب.

فِي حِينِ أَنْ 13% مِن الْأَسَاتِذَة يَرَوْنَ أَنَّ أَكْثَرَ الأَخْطَاء اللُّغَوِيَّة تُؤَثِّر بِشَكْل جَازِم عَلَى إيصَالِ الفِكْرَة وذَلِكَ خُصُوصًا فِي أَوْرَاقِ الاِمْتِحانِ تَكْمُن الصُّعُوبَة فِي فَهْمِ الْمُتَعَلِّمِ والسَّبَبِ الْأَوَّلِ فِي ذَلِكَ بَعْضُ الْغَلَطُ أَوِ زَلَّة الْقَلَم أَوْ اللِّسَان.

3% مِنْ الَّذِينَ أَجَابُوا بِـ لَا واعْتَبَرُوا أَن الأَخْطَاء لَا يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ سَبَبًا فِي التَّأْثِيرِ عَلَى إيصَالِ الفِكْرَة فَالطَّالِب يُفْهَمُ عَنْ طَرِيقِ أُسْلوبهُ فِي الْكَلَامِ أَوْ عَنْ طَرِيقِ سِيَاقه فِي الْكِتَابَةِ.

السُّؤَالُ السَّادِسُ: هَل صُعُوبَة التَّوَاصُل لَدَى الطَّالِب تَكْمُن فِي؟

الاختبارات	التكرار	النسبة
مشافهة	12	%40
كتابة	07	%23
معا	11	%37

الجدول رقم (06): يمثل أين تكمن صعوبة التواصل لدى الطالب.

نَجِدُ فِي الْجَدْوَل السَّابِقِ أَنَّ الْمُشَافَهَة تصدّرت الْمَرْكَز الْأَوَّل بِنِسْبَة 40% فَالطَّالِب تَكْمُن الصُّعُوبَة لَدَيْهِ فِي التَّعْبِيرِ خُصُوصًا فِي حَالَةِ الْخَجَل والاِرْتِبَاك وعَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الْمُوَاجَهَة خُصُوصًا إذَا كَانَتْ مُفاجِئَة ويَجِد السُّهُولَة فِي التَّعْبِيرِ بِالْكِتَابَةِ والتَّخْمِين والتركيز.

تَلِيهَا مُبَاشَرَة جَوَابٌ "معا" بنسبة 37% حَيْثُ يَرَوْنَ أَنَّ الِاثْنَيْنِ مَعًا يشكلان صُعُوبَةً فِي التَّوَاصُل سَوَاءٌ كَانَتْ مُشَافَهَة أَوْ كِتَابَةٍ، فَإِذَا غَابَ عُنْصُر التَّرْكِيب بِجَمِيع فُرُوعِه النَّحْوِيّ والإملائي والتَّرْكِيبِيّ ستصعب الْعَمَلِيَّة التواصلية فَالْخَطَأ الشَّفَهِيّ يَقُودُ إِلَى الْخَطَأِ فِي الْمُسْتَوَى الْكِتَابِيّ والْعَكْس صَحِيحٌ.

وَفِي الْأَخِيرِ وَرَدَت الْكِتَابَة بِنِسْبَة 23% أي 7 أَسَاتِذَة.

فَالْكِتَابَة تُخْفِي الشَّرْح الْوَافِي والْكَافِي دُون التَّحَدُّث وَمَعْرِفَة مَلاَمِح الوَجْهِ ونَبْرَة الصَّوْت وكَيْفِيَّة التَّعْبِيرِ عَنْهَا يَعْنِي الْجَانِب غَيْر اللَّفْظِيّ.

السُّؤَالُ السَّابِعُ: فِي رَأْيِك مَا الَّذِي يُؤَثِّرُ سَلْبًا فِي الْعَمَلِيَّة التواصلية لَدَى الطَّلَبَة؟

الاختبار	التكرار	النسبة المئوية
عيوب الكلام	3	%10
الخوف	3	%10
الخجل	3	%17
كلها	19	%63

الجدول رقم (07): يمثل المؤثرات السلبية في العملية التواصلية.

مِنْ خِلَالِ مَا سَبَقَ يَتَّضِح لَنَا أَنْ الْأَغْلَبِيَّة بِنِسْبَة 63% أَي 19 أُسْتَاذ اعْتَبَرُوا أَنَّ كُلَّ هَذِهِ الْمُشْكِلَات السَّبَبُ فِي التَّأْثِيرِ فِي الْعَمَلِيَّة التواصلية لَدَى الطَّلَبَة الِارْتِبَاك والْخَجَل يُحَدَّان مِنْ التَّوَاصُلِ فاللذان لَا يتعلمان الْمَغْرُور والخجول لِذَا لَا بُدَّ مِنْ إِخْرَاجِ الطَّالِبِ مِنْ هَذِهِ الدَّائِرَة وتَعْزِيز ثِقَتِه بِنَفْسِه.

– أَمَّا فِي الْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةُ الْخَجَل بِنِسْبَة 17 % فَهُو يَزِيد الْعَمَلِيَّة التَّعْلِيمِيَّة ومسارها تَعْقِيدا وَالطَّالِب لَا يُفْصِحُ عَمَّا يَحْمِلُهُ مِنْ أَفْكَار مِمَّا يُؤَدِّي إِلَى تَرَاكُم الأَخْطَاء وَعَدَم الْجُرْأَة مِمَّا يُؤَثِّرُ عَلَى الْمُتَعَلِّمِ مِنْ

نَاحِيَةِ الفَهْمِ والاسْتِيعابِ، وَخُصُوصًا أَثْنَاء الْحِصَّة فالخجل يَمْنَع الطَّالِبِ مِنْ الْإِجَابَةِ وَالْمُشَارَكَةِ فِي الدَّرْسِ رَغم وُجُود الْقُدْرَةِ عَلَى ذَلِكَ.

– أَمَّا عُيُوب الْكَلَام وَالْخَوْف جَاءَ فِي مَرْتَبَةِ وَاحِدَةٍ بِنِسْبَة 10 % نَجِد الطَّالِبُ الَّذِي لَدَيْه عُيُوب الْكَلَام كالتأتأة وَعَدَم نَطَق الْحُرُوف بِالنَّحْو الصَّحِيح يُؤَدِّي إلَى فَشَلٌ فِي إيصَالِ فِكْرَتُه وبالتالي فَشَلٌ فِي الْعَمَلِيَّة التواصلية أَثْنَاء الْحِصَّة، كَذَلِك الْخَوْفِ فَهُوَ يَجْعَل الْطالب يُشْعِرُ أَنَّ كُلَّ مَا يَقُولُهُ غَلَطٌ وَيَخْشَى مِنْ الرَّدْعِ فِي الْإِجَابَةِ مِنْ قِبَلِ الْأُسْتَاذ فيَتَحَلَّى بِالصَّمْت طِيلَة حِصَّة وَاحِدَة.

لَفَتَ انتِباهِي في إجَابة مِنْ طَرف أستاذة في القسْم أنَّها لم تختر كل الإجَابَات واكتفت بكتابة كلِمة وهي اللامبالاة من قبل الطالب الذي يبحث فقط عن النقطة ومراده النجاح دون تعب.

السؤال الثامن: أي لغة تفضل لتواصل بها مع المتعلمين؟

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
الفصحى	**20**	**67**
العامية	**0**	**0**
كلاهما	**10**	**33**

الجدول رقم (08): يمثل اللغة المفضلة للتواصل مع المتعلمين.

تَبَايَنَت آرَاء الْأَسَاتِذَة هُنَا بِنِسْبَة 67% اخْتَارُوا "الْفُصْحَى" بِاعْتِبَارِهَا عُنْصُرٌ أَسَاسِيٌّ فِي التَّوَاصُل خُصُوصًا فِي اللسانيات التَّطْبِيقِيَّة وَهُو تَخَصَّصَ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ يَسْتَدْعِي إتْقَانِهَا وَاسْتِعْمَالُهَا كَذَلِكَ فِي الْأَدَبِ عِنْدَ إلْقَاءِ النُّصُوص وَتَحْلِيل الرِّوَايَات.

– ثُمَّ تَلِيهَا "كِلاهُمَا" بِنِسْبَة 33% وَذَلِك لِكَي يَشْرَح وِجْهَةِ نَظَرِهِ قَدْ لَا يَجِدُ الْأَلْفَاظ الْمُنَاسَبَة بِالْعَرَبِيَّة الْفُصْحَى فيلجأ إِلَى بَعْض الْكَلِمَاتِ العَامِّيَّة لِإِيصَال فِكْرَته لِذَا قَدْ يَسْمَحُ بَعْضُ الْأَسَاتِذَة بِذَلِكَ امَّا اسْتِخْدَامٌ العَامِّيَّة مُنْعَدِمٌ فِي حِجْرِهِ الدَّرْسِ فَلَا يَجُوزُ بِقَسْم اللُّغَة وَالْأَدَب الْعَرَبِيّ أَنَّ يَسْتَخْدِمَ العَامِّيَّة فِي الْعَمَلِيَّة التَّعْلِيمِيَّة وَالتَّوَاصُل بِهَا لِأَنَّ ذَلِكَ يُخِلُّ بِالْمَكَانَة وَيَخْفِض فِي الْمُسْتَوَى.

السُّؤَالُ التَّاسِعُ: فِي رَأْيِك هَل الْأَدَاء الصوتي لِلْأُسْتَاذ لَهُ تَأْثِيرٌ وكَيْف؟

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	%97
لا	1	%3

الجدول رقم (09): الآداء الصوتي وتأثيره.

يَبْدُو لَنَا فِيمَا سَبَقَ أَنَّ جلَّ الْأَسَاتِذَة يَرَوْنَ أَنَّ لِلصَّوْت فِي حِجْرِهِ الدُّرُوس أَثَر كَبِيرٌ فِي التَّعْلِيمِ وَذَلِك بِنِسْبَة 97% فِي حِينِ أَنْ 29 مَنْ هُمْ اخْتَارُوا كَلِمَة نَعَمْ حَيْثُ انَّ كُلَّ مَا كَانَ الصَوْتُ جَوْهَرِي وَوَاضِحٌ كُل مَا زَادَ فِي التَّأْثِيرِ عَلَى الْطالب وانتباهه وبالتالي بُلُوغ الفِكْرَة وترسيخها لَدَيْه كَذَلِك الْأَدَاء الصوتي لِلْأُسْتَاذ لَهُ عَلاَقَةٌ بِتَحْدِيد الدَّلَالَة (النَّبْر والتنظيم) فَكُلَّمَا كَانَ الصَّوْتُ مُنْخَفِض زَال التركيز عِنْدَ الطَّالِبِ لِأَنَّهُ يَأْخُذُ مَجْهُودًا عِنْدَ الِاسْتِمَاعِ وكُلَّمَا كَانَ الصَّوْتُ عَالِيًا أَصْبَح أَذًى لِلْإِذْن لِذَلِكَ وَجَبَ اسْتِعْمَالُ الصَّوْت بِالطَّرِيقَة الْمُثْلَى الَّتِي تَتَوَافَق وَالْحَجَرة أَو الْمُدرَج وَسَمِع الطَّالِبُ، فِي حِينِ أَنْ 3% فَقَطْ أَيْ أُسْتَاذ وَاحِدٍ وُجِدَ أَنَّهُ لَيْسَ لَدَيْهِ أَثَّر فِي الْعَمَلِيَّة التَّعْلِيمِيَّة إِلَّا إِذَا كَانَ يَتَخَلَّلُه عُيُوب النُّطْق.

السُّؤَالُ الْعَاشِر: هَلْ تَوَظَّف التَّوَاصُل غَيْر الَفْظِيّ فِي التَّدْرِيس؟

الاختبارات	التكرار	النسبة
نعم	**14**	**47**
لا	**04**	**13**
أحيانا	**12**	**40**

الجدول رقم (10): التواصل غير اللفظي.

يُبَيّن الْجَدْوَل أَنَّ نِسْبَةَ اسْتِعْمَال التَّوَاصُل غَيْر اللَّفْظِيّ للأساتذة بَلَغَت 47 % فِي حِينِ أَنَّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّ الْأُسْتَاذَ يَحْتَاجُ إِلَى تَوْظِيف جَمِيعُ أَنْوَاعِ التَّوَاصُل فِالْإِشَارَاتِ وتَعَابِيرُ الوَجْهِ لَهَا حافِز قَوِيٌّ لتثبيت الفِكْرَة فَهُو يَزِيد مِنْ نِسْبَةِ الْفَهْم كَذَلِك الإيماءات وَالْحَرَكَات تُسَاهِم إِيجَابِيًّا فِي تَوْصِيلِ الْمَعْلُومَة بَيْنَمَا الَّذِين اخْتَارُوا "أحيانا" بِنِسْبَة 40% كَانَت حُجَّتَهُم عَلَى حَسَبِ مَا تَقْتَضِيهِ أَو يتطلبه الدَّرْس أَمَّا الَّذِينَ أَجَابُوا ب" لَا "بنسبة 13 % فَكَانَت حُجَّتَهُم لَا يَقْتَضِي الْأَمْرُ ذَلِكَ فيستطيع الْأُسْتَاذ إيصَال الْمَعْلُومَة بِالْكَلَام الْمُبَاشِر أَيْ التَّوَاصُل اللَّفْظِيّ كَافٍ لإبلاغ المحتوى التَّعْلِيمِيّ.

السُّؤَال الْحَادِيَ عشر: هَلْ تحبذ الصَّرَامَة أَم اللِّينِ فِي تعاملك مَعَ الطَّالِبِ؟

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
الصرامة	**6**	**%20**
اللين	**6**	**%20**
كلاهما	**18**	**%20**

الجدول رقم (11): يمثل نسبة الصرامة واللين

فِي هَذَا الْجَدْوَل نَجِد الْأَسَاتِذَة يُفْضِلُون الْمَزْج بَيْن الصَّرَامَة واللِّيّن بِنِسْبَة 60 % لِأَنَّه التَّعَامُلَ مَعَ فئات مُخْتَلِفَةٍ مِنْ الطَّلَبَةِ يَسْتَدْعِي الْمَزْج بَيْنَ اثْنَيْنِ، وتَسَاوَيَا مُسْتَعْمَلَيْن الصَّرَامَة وَاللِّين بِنِسْبَة 20%.

- فالصرامة ضَرُورِيَّةٌ تَجْعَلَ مِنْ الطَّالِبِ أَكْثَر جَدّ وَعَمِل.

- وَاللِّين يُسَاعِدُ عَلَى كَسْبِ وُد الطَّالِب مِمَّا يَجْعَلُه يَعْمَل وَهُوَ مُرْتاحُ دُون الشُّعُور بِالخَوْفِ.

السُّؤَالُ الثَّانِي عَشَرَ هَلْ تُسْتَعْمَلُ التحفيز والدعم فِي الْعَمَلِيَّة التواصلية؟

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**21**	**%70**
لا	**0**	**0**
أحيانا	**9**	**%30**

الجدول رقم (12): يمثل مدى التحفيز والدعم في العملية التواصلية.

تَبَايُنٌ آرَاء الْأَسَاتِذَةُ عَلَى أَنَّ 70 % مِنْهُم يَسْتَعْمِلُون أُسْلُوب التحفيز فَهُو مَبْدَأ ضَرُورِيٌّ مِنْ مَبَادِئ التَّعَلُّم، يُسْعِف الطَّالِبُ ويَأْخُذُ بِيَدِهِ وَيَزِيدُه ثِقَةٌ بِنَفْسِه وشَجَاعَة وَيَزِيدَ مِنْ رَوْحِ الْمُنَافَسَة بَيْن الطَّلَبَة، فلديه تَأْثِير إِيجَابِيّ عَلَى نَفْسِيَّة الطَّالِب وَيَدْفَعُه لِتَقْدِيمِ الْأَفْضَلِ مِمَّا يَزِيدُ مِنْ الإِنْتَاجِيَّة والدعم مِنْ أَهَمّ العَوَامِلُ الَّتِي تُسَاعِدُ عَلَى تَحْقِيقِ التَّحْصِيل المعرفي.

فِي حِينِ أَنْ 30% منهُمْ اخْتَارُوا "أَحْيَانًا" وَذَلِكَ بِأَنْ التحفيز يَزِيدَ مِنْ فَاعِلِيهِ الْعَمَلِيَّة التَّعْلِيمِيَّة لِذَلِك نستخدمه عِنْدَمَا نَجِد الطَّالِب بَدَأ بِالتَّهَاوُن أَو فِقْدَان ثِقَتِه بِنَفْسِه لِذَلِكَ وَجَبَ تَدْخُل الْأُسْتَاذ بالتحفيز والدعم.

بَيْنَمَا كَانَتْ النِّسْبَةُ "لَا" مُنْعَدِمَةٌ لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَسَاتِذَة يُفْضِلُون خُصُوصًا فِي التَّعْلِيمِ الْحَدِيث.

السُّؤَالُ الثَّالِثُ عَشَرَ: مَا مَدَى التَّفَاعُل بَيْنَك وَبَيْنَ الطَّلَبَة؟

الاختبارات	التكرار	النسبة
جيد	16	%53
متوسط	14	%47
ضعيف	0	0

الجدول رقم (13): يمثل مدى التفاعل بين الأستاذ والطلبة.

يُبَيِّنْ لَنَا الْجَدْوَل الْمَوَالِي:

أَن التَّفَاعُل الْجَيِّد بَيْن الْأُسْتَاذ وَالطَّلَبَة بِتَحْقِيق 56%حيث أَنَّه لَدَيْهِم طُرُق وَأَسَالِيب مُعَيَّنَة تَجْعَلَ مِنْ التَّفَاعُل مَلْحُوظ فِي الْحُجْرَةِ.

بَيْنَمَا الْبَعْض الْآخَر يَرَى التَّفَاعُل 47% ليس كُلّ الطَّلَبَة يتفاعلون أَثْنَاء الْقِسْم هُنَاكَ مَنْ ينْقصُه الِاسْتِيعَاب وَهُنَاكَ مَنْ لَا يُبَالِي وَهُنَاكَ مَنْ هُوَ خَجُولٌ جِدًّا لِذَلِك بَعْضُ الْأَسَاتِذَةِ اخْتَارُوا الِاثْنَيْنِ مَعًا أَيْ جَيِّدٌ وَمُتَوَسِّط وَيَخْتَلِفُ ذَلِكَ مِنْ حَجَرِة إِلَى أُخْرَى.

وانعدم الضَّعِيف بِاعْتِبَارِ جَمِيعِ الْأَسَاتِذَة يَتَفَاعَل

السؤال الرابع عشر: كيف تجد تفاعل الطلبة فيما بينهم أثناء الدرس؟

الاختبارات	التكرار	النسبة
جيد	10	%33
متوسط	15	%50
ضعيف	5	%17
المجموع	30	%100

الجدول رقم (14): تفاعل الطلبة فيما بينهم.

وَمن خِلَال مَا سَبَقَ يتضح لَنَا أَنْ التَّفَاعُل بَيْنَ الطَّلَبَة مُتَوَسِّط بنسبة 50% وَذَلِكَ مِنْ مُلَاحَظَةِ الْأُسْتَاذ فالطلبة يُفْضِلُون التَّفَاعُل وَالاستاذ أَكْثَرَ مِنْ التَّفَاعُل بَيْنَهُم.

ثُمَّ تَلِيهَا 33 % فَهَذِهِ النِّسْبَةُ وَضَعَهَا الْأَسَاتِذَة مِن مُلَاحَظَتِهِم أَن الطَّلَبَة فِي حِصَصِهِم يتفاعلون فِيمَا بَيْنَهُمْ بتدعيم أفْكَار بَعْضُهُمْ أَوْ نَقْد الْآرَاء سَوَاء كَانَ نَقد بِنَّاء أَوْ الْعَكْس وَمِنْ ثَمَّ فالْأُسْتَاذ يُعَزَّز ذَلِك التَّفَاعُل بالدعم مِمَّا يُنْتِجُ عَنْهُ الْأُلْفَةِ بَيْنَ الطَّلَبَة وَخَلْق رَوْح الْمُنَافَسَة.

و17% مِنْهُم يَجِدُون التَّفَاعُل ضَعِيف بَيْن الطَّلَبَة قَدْ يَكُونُ ذَلِكَ بِسَبَبِ الْخَجَل أَوْ عَدَمِ التَّفَاهُم فِيمَا بَيْنَهُمْ.

السُّؤَالُ الْخَامِسُ عَشَرَ: هَلْ تُفْرَضُ عَلَى الطَّلَبَةِ اسْتِعْمَالِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الفُصْحَى أَثْنَاء الدَّرْس؟

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**26**	**%87**
لا	**0**	**0**
أحيانا	**4**	**%13**
المجموع	**30**	**%100**

الجدول رقم (15): فرض استعمال اللغة العربية الفصحى.

فِي الْجَدْوَل الَّذِي سَبَقَ يُبَيِّنْ لَنَا أَنْ مُعْظَم الْأَسَاتِذَة فَضَلُّوا فَرْضٌ اللُّغَةِ الْفُصْحَى عَلَى الطَّلَبَةِ وَقَد أدلُو بِرَأْيِهِم ووضَّحوا عِدَّةِ أَسْبَابٍ أَهَمِّهَا:

- وَجَب الْحفاظُ عَلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي تَمَثَّل الْهُوِيَّة وَكَذَلِك كَوْنِهَا لُغَةُ الْقُرْآنِ وَتَهْيِئَة الطَّالِب لِمُمَارَسَة مِهْنَة التَّعْلِيم وَذَلِك بتعوده عَلَيْهَا كَذَلِكَ بِكَسْبِه الْقُدْرَةِ فِي التَّحَكُّمِ فِي اللُّغَةِ لِأَنَّ حرمة الْمَقَام تَقْتَضِي

فَرَضَهَا فِي الْقِسْمِ "قد قَرَّر الْحَاجّ صَالِحٍ أَنْ لِلْعَرَبِيَّة مُسْتَوِيَيْنِ فِي التَّعْبِيرِ فِي الِاسْتِعْمَالِ مُسْتَوَى التَّفْسِير الإجلالي ومستوى التَّعْبِير" [1]. ثُمّ 13 %منهم فَضَلُّوا " أَحْيَانًا " بِحَيْثُ إنَّ مَنْ آرَائِهِم:

لَن يُجْدِي نَفْعًا فَرْض اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الفُصْحَى فالأجدر أَنَّ نسِنَّ قَوَانِين مِنْ جِهَات رَسْمِيَّة تَمْنَع الْحَدِيث بالعامية فِي حُجُرات التَّدْرِيس وتحث عَلَى اسْتِعْمَالِ الْفُصْحَى حَتَّى يَتَقَيَّد الطَّالِبُ بِذَلِكَ كَمَا أَنَّ فَرْضَ اسْتِعْمَالِهَا يَرَاهَا بَعْضُ الْمُتَعَصِّبِينَ نَوْعًا مِنْ السَّيْطَرَةِ وَهَذَا الَّذِي لَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ الْبَعْضُ مِنْهُمْ غَالِبًا مَا يَدْعُو الطَّالِب يُعَبِّرُ عَنْ فَكَرِه بِدُونِ أَنْ يضغط لِأَنَّ الْبَعْضَ مِنْ الطَّلَبَةِ لَا يُجِيد اسْتِعْمَالِهَا بِشَكْل جَيِّد وَلَا سِيمَا مِنْ النَّاحِيَةِ الشَّفوية لِذَلِك يُتَاح أَحْيَانًا اسْتِعْمَال العَامِّيَّة.

[1] بحوث دراسات في اللسانيات العربية، الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح، الجزائر، موقع للنشر،2007، ج1،ص177.

تحليل البيانات الخاصة بالطلبة (أولى، ثانية، ثالثة، أولى ماستر، ثانية ماستر)

- وقد كَانَت اِسْتِبَانَة الْبَحْث مُوَزَّعَة عَلَى 90 طَالِب تَحْتَوِي عَلَى 10 أَسْئِلَة.

- بعدمَا تَمَكّنا مِنْ تَوْزِيعِ هَذِه الإستبانات وتَمَّتْ الْإِجَابَة عَنْهَا مِنْ قِبَلِ الطَّلَبَة مِنْ مُخْتَلِفِ المستويات تَوَصَّلْنَا إِلَى مَا يَلِي:

السُّؤَالُ الْأَوَّلُ: الَّذِي جَاءَ كَالْآتِي: الطريقة الَّتِي يحبذها خِلَال التَّدْرِيس:

الحَدِيثَة، الْقَدِيمَة، طَرِيقَةٌ أُخْرَى.

الخيارات	التكرار	النسبة
الحديثة	**87**	**%97**
القديمة	**3**	**%3.3**
طريقة أخرى	**0**	**%0**

جدول رقم (16): يُمَثّل الطَرِيقَة المحبذة عند الطالب

الْوَاضِحِ مِنْ هَذَا الْجَدْوَل أَنَّ الطَّرِيقَةَ الَّتِي يحبذها جَلّ الطَّلَبَة أَثْنَاء الدَّرْس هِيَ الطَّرِيقَةُ الحَدِيثَة كَأَعْلَى دَرَجَة بِنِسْبَة 97% وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الطَّلَبَة لَمْ يَجدُوا نَفْعًا فِي الطُّرُقِ الْقَدِيمَة واختيارهم للحديثة المتطورة تماشيا مَع عَصْرِه والتَّطَوُّر التكنولوجي وَالَّذِي سَاهَمَ فِي الْكَثِيرِ مِنْ التَّغْيِيرَاتِ لاسيما التَّعْلِيم عَنْ بُعْدٍ أَمَّا الطَّرِيقَة الْقَدِيمَة فَهِيَ شِبْهُ مُنْعَدِمَةٌ فَنِسْبَة الِاخْتِيَار كَانَت ضَئِيلَة 3.3% فَقَط.

أَمَّا السُّؤَالُ الثَّانِي: هَلْ جَمِيعُ الْأَسَاتِذَة حَالِيًا لَدَيْهِم الْقُدْرَةِ عَلَى تَوْصِيل الْمَعْلُومَات اللَّازِمَة ؟

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	3	%3
لا	87	%97

جَدْوَل (17): يُمَثِّل الْقُدْرَةِ عَلَى تَوْصِيل الْمَعْلُومَات اللَّازِمَة لِلطَّلَبَة

التَّعْلِيق: مِنْ خِلَالِ النَّتَائِج الْمَذْكُورَةِ فِي الْجَدْوَل الْأَعْلَى يَتَّضِح لَنَا أَنْ مُعْظَمَ الْأَسَاتِذَة لَيْسَت لَدَيْهِم الْقُدْرَةِ عَلَى تَوْصِيل الْمَعْلُومَات اللَّازِمَة حَيْث اخْتِيَار "لا" بِنِسْبَة 97% وَهَذَا يَدُلُّ أَنَّ جَلَّ الْأَسَاتِذَة لَيْس لَدَيْهِم الْقُدْرَة الْكَافِيَة عَلَى تَوْصِيل الْمَعْلُومَات وَهَذَا رَاجِعٌ إِلَى نَقْصٍ فِي التَّكْوِين أَوْ اسْتِعْمَالُ اللُّغَةِ الصَّعْبَة أَوْ عَدَمِ الِاسْتِيعَاب مِنْ قِبَلِ الطَّلَبَة وَنَسَبَه الَّذِين أَجَابُوا "بنعم" كَانَت 3% فِي نَظَرِهِمْ أَن الْأَسَاتِذَة لَدَيْهِم الْقُدْرَة الْكَافِيَة عَلَى تَحْصِيلِ الْمَعْرِفَةِ وتوصيلها إِلَى الطَّالِبِ.

السُّؤَالُ الثَّالِثُ: هَل تُحِبّ مُنَاقَشَةٌ فَكَرِه مَا فِي الدَّرْسِ أَوْ طُرِحَ رَأْيِك ؟

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	88	98
لا	02	2

جدول رقم (18):يمثل نسبة المناقشة

تَعْلِيق: تتمحور مُعْظَم الإِجابات مِنْ خِلَالِ الْجَدْوَل أَعْلَاه اُخْتِيرَت لَفْظ "نعم" بِنِسْبَة 98% وَهِيَ أَعْلَى نَسَبَه، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الطَّلَبَة يُفْضِلُون الْمُنَاقَشَة وَطَرَح آرَائِهِم، وَهَذَا أَمْرٌ مُسْتَحْسَنٌ يُسَاعِدهُم عَلَى الِاسْتِيعَاب وَالتَّخَلُّصِ مِنْ الأفْكارِ وَالْمَعْلُومَات غَيْر الصائبة، أَجَابُوا بِ "لا" بِنِسْبَة.

2% وَهِيَ نِسْبَة ضَعِيفَة جِدًّا مُقَارَنَة بِالْعَدَد الْإِجْمَالِيّ لِلطَّلَبَة، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ لِإِحْدَى الْأَسْبَاب الَّتِي مِنْهَا الْخَجَل، الْخَوْف، أَو اللاَّمُبالاَة.

السُّؤَالُ الرَّابِعُ: هَل الْأَسَاتِذَة يَسْمَحُون بِذَلِك ؟

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	**78**	**%86.6**
لا	**12**	**%13.3**

جدول رقم(19): يمثل نسبة الأساتذة الذين يسمحون بالمناقشة.

التَّعْلِيق: مِنْ خِلَالِ الْجَدْوَل الفارط نَجِد أَن الطَّلَبَة الَّذِين أَجَابُوا بِنَعَم هُم 78 مِنْ أَصْلِ 90 طَالِبًا بِنِسْبَة 86% فِيدل هذا عَلَى أَنَّ الْأُسْتَاذَ يحفز الْمُنَاقَشَة لتفعيل الْعَمَلِيَّة التَّعْلِيمِيَّة ويَسْمَح بالحوار وتَبَادُل الْأَفْكَار والْآرَاء وَالنَّقْد أَثْنَاء الْحِصَّة مِمَّا يُسَاهِمُ فِي سيرورة الدَّرْس.

بَيْنَمَا 12 طَالِبًا أَجَابُوا بِـ "لا" بِنِسْبَة 13% وَهِيَ نِسْبَةٌ قَلِيلِه مُقَارَنَة بِالنِّسْبَة الْأُولَى وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ بَعْضَ الْأَسَاتِذَة يُحَافِظُونَ عَلَى النِّظَامِ الْقَدِيمِ الَّذِي يَتَضَمَّنُ الْإِلْقَاء وَالتَّلْقِين دُون الْمُنَاقَشَة.

السُّؤَالُ الْخَامِسُ: هَلْ هُنَاكَ أُسْتَاذ تحبذ مقياسه فَقَط لِأَنَّك تستوعبه ؟

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	**83**	**%92.2**
لا	**7**	**%7.7**

الجدول (20): يمثل نسبة حب المقياس وحب الأستاذ

التَّعْلِيق:

يَتَبَدَّى لَنَا مِنْ خِلَالِ الْجَدْوَل السَّابِقِ أَنَّ الْإِجَابَةَ بِـ "نعم" أَعْلَى نَسَبَه وَتُقَدَّر بِـ 92% وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ حُبَّ الْأُسْتَاذ لَهُ عَلاَقَةٌ وَثِيقَة بِدَرَجَة اسْتِيعَاب مِقْيَاس الْأُسْتَاذ النَّاجِح مِن يُحَقِّق الْوُدّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّالِبِ ويحببه ويرغبه فِي الْمَادَّةِ التَّعْلِيمِيَّة بَيْنَمَا هُنَاك 7 مِنْ الطَّلَبَةِ بِنِسْبَة 77% أَجَاب بِـ "لا" أَيْ أَنَّهُمْ يَرَوْا أَنَّ الْمِقْيَاس دَرَجَة والِاسْتِيعَابَ لَيْسَ لَهُ عَلاَقَةٌ بِحُبّ الْأُسْتَاذ وَإِنَّمَا بِدَرَجَة صُعُوبَة أَوْ سُهُولَةَ الْمَادَّة.

السؤال السادس: أنت كطالب جامعي كيف تقييم التواصل البيداغوجي بينك وبين الأستاذ؟

سيء، حسن، جيد.

الخيارات	التكرار	النسبة
سيء	**03**	**%3**
حسن	**80**	**%89**
جيد	**07**	**%8**

جدول (21) يمثل: تقييم التواصل البيداغوجي

التَّعْلِيق:

تَنْدَرِج إجابات الطَّلَبَة كَالتَّالِي أَجَابَه "حسن" بِنِسْبَة 98% وَهِيَ أَعْلَى نَسَبَه ثُمَّ تَلِيهَا نَسَبَه "جيد" بِنِسْبَة 8% وأَخِيرًا "سيء" بِنِسْبَة 3%.

وَالْوَاضِح أَن التَّوَاصُل البيداغوجي الْقَائِم بَيْن الْأُسْتَاذ وَالطَّالِب تُوَاصل مَفْتُوحٌ مُتَنَوّع الاتِّجَاهَات قَائِمٌ عَلَى الْمُلَاحَظَة وَالتَّجْرِبَة فالأستاذ فِيهِ مُوَجّه وَمُرْسل الْمَعْلُومَات وَالطَّالِب أَسَاس التَّوَاصُل البيداغوجي فتقييمه كَان "حسن".

السؤال السابع: بأي لغة تتواصل مع الأستاذ؟

الخيارات	التكرار	النسبة
الفصحى	**83**	**%92**
العامية	**02**	**%02**
معا	**05**	**%05**

الجدول (22): يمثل لغة التواصل مع الأستاذ

التَّعْلِيق:

مِنْ خِلَالِ هَذَا الْجَدْوَل نَجِد أَن 83 طَالِب اخْتَارُوا الْفُصْحَى فِي التَّوَاصُل مَع الْأُسْتَاذ بِنِسْبَة 92% وَهِي نُسِب عَالِيَة وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الطَّلَبَة يتواصلون بالفصحى طَبَقًا للتخصص وللحفاظ عَلَى كِيان اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْمُنَافَسَة فِي رَقِي الْأَسَالِيب، وَاثْنَيْنِ مِنْ الطَّلَبَةِ اخْتَارُوا العَامِّيَّة بِنِسْبَة 2% وَهِيَ نِسْبَةٌ ضَعِيفَةٌ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ العَامِّيَّة تَقْرِيبًا مُنْعَدِمَةٌ فِي التَّوَاصُل التَّعْلِيمِيّ، أَمَّا الْمَزْج بَيْن العَامِّيَّة والفُصْحَى كَان بِنِسْبَة 5% أَيْ إنْ الطَّالِب لَا يُجِيد اللُّغَة جَيِّدًا قَدْ يَحْتَاجُ إلَى بَعْضٍ الملفوظات العَامِّيَّة كَي يُدْعَم فِكْرَتُه خَاصَّةً فِي الْمُشَافَهَة.

السُّؤَالُ الثَّامِنُ: هَلْ تَتَكَلَّمُ بِهَا بِطَلَاقِه؟

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	**87**	**%97**
لا	**03**	**%03**

الجدول(23): يمثل مدى تكلم اللغة بطلاقة

التَّعْلِيق:

يَبْدُو لَنَا مِنْ خِلَالِ هَذَا الْجَدْوَل أَن 87 طَالِبًا مِنْ أَصْلِ 90 بِنِسْبَة 97 %كانت الإِجابات ب "نَعَم" أَيْ إِنْ الطَّلَبَة يَتَكَلَّمُون اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الفُصْحَى بِطَلَاقِه وَهَذَا رَاجِعٌ إِلَى الْعَامِلِ الْأَوَّلُ وَالأَسَاسِيّ هِيَ اللُّغَةُ الْأُمّ وَلُغَة التخصص وَالتَّحَدُّث بِهَا إِجْبَارِيّا وهُنَاكَ ثَلَاثَةُ طُلَّاب أَجَابُوا بِـ "لا" بِنِسْبَة 3% وَهِيَ نِسْبَةٌ ضَئِيلَة جِدًّا وَهَذَا يَعُودُ إِلَى عَدَمِ التَّمَكُّنِ مِنْهَا وإِجادة التَّحَدُّثُ بِهَا.

السُّؤَالُ التَّاسِعُ: هَل تُشَارِكَ فِي بِنَاءِ الدَّرْس؟

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	**87**	**%97**
لا	**03**	**%03**

الجدول رقم (24): يمثل المشاركة في بناء الدرس

التَّعْلِيق: يَتَّفِق مُعْظَمُهُم مِنْ خِلَالِ الْجَدْوَل السَّابِقِ عَلَى اخْتِيَارِ لَفْظة نعم بِنِسْبَة 97% وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ عَدَدَ كَبِيرٌ مِنْ الطَّلَبَةِ يُشَارِكُون فِي بِنَاءِ الدَّرْس.

وَهَذَا يُسَاهِمُ فِي سيرورته عَلَى النَّحْوِ الصَّحِيح ونجاح عَمَلِيَّة التَّوَاصُل الديداكتيكي فِي حجْرة الدَّرْسِ.

فِي حِينِ أَنْ الَّذِينَ أَجَابُوا بِلَا بِنِسْبَة 3% وَهَذَا رَاجِعٌ لِعَدَد اهْتِمَامِهِم بِالدَّرْس وَلَم يُسَاهِم فِي بِنَائِهِ وَهَذَا شَيْءٌ سَيِّء يَجْعَلُهُم يسيئون فَهُم الأُسْتَاذِ وَلَمْ يستوعبوا الدَّرْس بِدَرَجَة الِاسْتِيعَاب الْوَاجِب اسْتِيعَابُهَا.

السُّؤَالُ الْعَاشِرُ: هَلْ تُعْجِبُك طَرِيقَة إلْقَاء دُرُوس مِنْ قِبَلِ الْأُسْتَاذ؟

الخيارات	التكرار	النسبة
التكرار	**77**	**%85**
النسبة	**13**	**%14**

جدول(25): يمثل نسبة إعجاب الطالب بالدروس.

التَّعْلِيق:

مِنْ خِلَالِ هَذَا الْجَدْوَل يُمْكِنُنَا الِاسْتِخْلَاص أَن 77 طَالِبًا اخْتَارُوا نَعَم بِنِسْبَة 85 % وَهَذَا يَقُولُ إنَّ الطَّرِيقَةَ الَّتِي يَسْتَعْمِلُهَا الْمُعَلِّمِ أَثْنَاءَ إلْقَاءِ الدَّرْسِ محبذة وَتَزِيد مِنْ فَاعِلِيهِ الْعَمَلِيَّة التواصلية الديداكتيكية، و13% اخْتَار لَفْظَةِ أَيْ إنْ بَعْضَ الطَّرَائِق الْمُسْتَعْمَلَة مِنْ قِبَلِ الْمُعَلِّم الْأُسْتَاذِ لَا يَسْتَهْوِي نسبة مِنْ الطَّلَبَةِ وَيَعُود ذَلِكَ إلَى عَدَمِ تَحَقُّقِ الْكِفَايَة التواصلية مَعَ جَمِيعِ الطَّلَبَةِ أَوْ تِلْكَ الطَّرَائِق لَا تَتَوَافَق وذهن الطَّالِبُ أَوْ مَوْلَاتِه

النَّتَائِج الَّتِي استخلصناها مِن الاستبيان:

- أَنَّ الطَّرِيقَةَ الْمُعْتَمَدَة فِي الْعَمَلِيَّة التواصلية تُؤَثِّر أَمَّا بِالسَّلْب أَوْ الْإِيجَابُ.

- التَّوَاصُل الديداكتيكي هِي الْمُنَاقَشَة بَيْن الْأُسْتَاذ وَالطَّالِب يَهْدِفُ إلَى تَبَادُل الْأَفْكَار والآرَاءُ عَلَى نِطَاقٍ وَاسِعٌ وتَبْلِيغ الْمَعْلُومَات اللَّازِمَة.

– التَّمَكُّنِ مِنْ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الفُصْحَى وَالتَّوَاصُل بِهَا وَسَط الْقِسْم وأَثْنَاء الْحِصَّة يُسَاهِمُ فِي الْحُفَّاظ عَلَيْهَا وترقية الْمُسْتَوَى.

– التواصل اللَّفْظِيّ مُهِمٌّ بِطَبِيعَتِه بِه تَصِل الْأَفْكَار ووجهات النَّظَر بِشَكْل مُبَاشِر ويدعمه التَّوَاصُل غَيْر اللَّفْظِيّ لِيَكُون المحتوى التَّعْلِيمِيّ أَوْ الرِّسَالَةِ أَكْثَرَ وُضُوحاً مِنْ خِلَالِ لُغَة الْجَسَد.

– أَنَّ الْوَسَائِلَ التَّعْلِيمِيَّة لَهَا دُورٌ مُهِمٌّ لِتَحْقِيق الِاسْتِيعَاب وَالْفَهْم ونجاح الْعَمَلِيَّة التواصلية.

– يَجِب تَعْزِيز التَّفَاعُل بَيْنَ الطَّلَبَة يُنْمِي بَيْنَهُم رَوْحُ الْمُنَافَسَة مِمَّا يُؤَدِّي إِلَى الإِنْتَاجِيَّة.

– التَّعَامُل بِاللِّين بَيْن الْأُسْتَاذ وَالطَّالِب عَلَى الِاحْتِرَام ومما يَزِيدَ مِنْ الْوِدِّ بَيْنَهُمَا.

– الدَّعْم والتحفيز عَامِلَان يُسَاعِدَان الطَّالِبِ عَلَى تَخَطِّي العَقَبَات والتشجيع والتغلب عَلَى الْمَخَاوِفِ فالْأُسْتَاذ مُوَجّه وَمدّعم.

– الردع يُنْتِج الْخَوْف وَيَزِيدَ مِنْ فَشَل عَمَلِيَّة التَّوَاصُل الديداكتيكي.

وَعَلَيْه يُعَدّ التَّوَاصُل الديداكتيكي مَجْمُوعِه تفاعلات وِجْدَانِيَّة وَعَقْلِيَّة وديناميه تواصل مَفْتُوح بَيْن الْأُسْتَاذ وَالطَالِب باستخدام طَرَائِق واستراتيجيات مُعَيَّنَة تَضمن النَّجَاح وَالتَّفَوُّق وَتَحْقِيق الأَهْدَاف المرجوة.

الفصل الثالث:

التعليم بين الواقع والمفترض

المستويات المدروسة:

فِي بَحْثِنَا هَذَا اخْتَرْنَا المستويات الْآتِيَة وَهُمَا طورين:

طَوْر لِيسانْس: يَشْملُ هَذَا الطُّور الوَحدات التَّعْلِيمِيَّة الْمُوَزَّعَة لِعِدَّة تخصصات وَيَتَكَوَّنُ مِنَ سِتِّ سداسيات.[1]

السَّنَةِ الْأُولَى جذعٌ مُشْتَرَكٌ: بَعْد البَكَالُوريا مُبَاشَرَة يَكُون التَّعَلُّمِ عَلَى الْمَعْرِفَةِ شَبَّه مُنْعَدِمَةٌ فيواجه بَعْض الصُّعُوبَات فِي الْبِدَايَةِ دُور الْأُسْتَاذ التَّوْجِيه وَتَوْضِيح الْغَامِض مَعَ اسْتِعْمَالِ اللُّغَةِ الْوَاضِحَة والسهلة.

السَّنَةِ الثَّانِيَةِ أَدَب /اللغة: وَفِي هَذَا الْمُسْتَوَى الْأَخِير الْخَوْضِ فِي اخْتِيَارِ التخصص الَّذِي يَمِيلُ لَه يَمِيلُ إلَيْهِ وَالغَايَةُ مِنْهُ جَعْلُ الطَّالِب يُتَّخَذ قراراته والاندماج الْمُبَاشِرُ فِي الجَامِعَةِ دُور الْأُسْتَاذ هُنَا التَّعَامُلَ مَعَ الطَّالِبِ كَشَخْص رَاشِد وَتَكْلِيفُه بِبَعْض الْأَعْمَال وتشجيعه عَلَى تَقْدِيمُهَا عَلَى السَّبُّورَة.

السَّنَةِ الثَّالِثَةِ أدب/ لِسانِيّات عَامَّة: وَهُو الْمُسْتَوَى الْأَخِيرِ فِي مَرْحَلَة لِيسانْس الطَّالِب مُسْتَعْد إلَى التَّخَرُّج فَدَوْر الأُسْتَاذُ هُوَ إكْسَاب الْخِبْرَة لِلطَّالِب والاندماج الْمُبَاشِرُ فِي عَالَمِ الْعَمَل يُوَجَّه بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي تُنَاسِب مُذَكِّرَتِه وتكوين مُتَخَصِّصٌ وَالغَايَةُ مِنْهُ الِانْتِقَالُ إلَى الْمَرْحَلَة الجديدة" الماستر".

[1] أحمد شاطر باش، التعليم العالي في الجزائر: دراية في الواقع والتحديات، جامعة الجزائر 3، جامعة أكلي محمد أولحاج، البويرة، 2018، ص94.

الطُّور الثَّانِي الماستر:

يَشْمَلُ هَذَا الطُّور مَجْمُوعِه مِنْ الوَحداتِ التَّعْلِيمِيَّة الْمُوَزَّعَةِ عَلَى أَرْبَعِ سداسيات وهُو طَوْر مَفْتُوحٌ لِكُلّ الطَّلَبَة الجامعيين الحاصلين عَلَى شَهَادَةِ لِيسانْس فِي التخصص وَمَن مَهَامِّه التَّكْوِين وَالتَّمْكِينَ مِنْ اكْتِسَابِ تُخَصِّص دَقِيق فِي الجَامِعَةِ يَسْمَح للولوج إلَى عَالَمِ الدُّكْتوراه. [1]

الماستر 1: يَتَضَمَّن تَكْوِين الطَّالِب وَتَجْهِيزُه للولوج إلَى عَالَمِ التَّعْلِيم وَتَحْسِين الْمُسْتَوَى عَنْ طَرِيقِ الْعُرُوض والبحوث كَي يُحْمَل الطَّالِب الْمَسْؤُولِيَّة وَتَجْهِيزُه لِلْعَالِم الثَّانِي للتخرج مِنْ طُورِ الماستر.

الماستر 2: وَهُوَ الْعَامُ الْأَخِيرِ مِنْ هَذَا الطُّور يَتَضَمَّن سُدَاسِيٌّ وَاحِد لِلدِّرَاسَة وسداسي الثَّانِي لإِنْجَاز مُذَكَّرَةٌ تَخْرُج وَتَرَبَّص ضَرُورِيٌّ فِي الْمُؤَسَّسَات الْأُخْرَى وَمُعْظَم الطَّلَبَة يَخْتَارُون التَّخَرُّج بِهَذَا الْعَامِ ثُمَّ الاندماج بِعَالِم الشُّغْل، وَالْبَعْضُ الْآخَرُ يَرَوْنَه وَسِيلَةٌ تَسْمَحُ لَهُمْ لِلْمُرُور إلَى مستويات عَالِيَةً مِنْ الْأَدَاءِ والْمَهَارَة.

نَمَاذِج عَن الدُّرُوس وَكَيْفِيَّة تَقْدِيمُهَا:

فِي هَذَا العُنْصُر نُحَاوِل نَقَل صُورَةِ حَيَّةٍ عَنْ الْوَاقِعِ التَّعْلِيمِيّ، وَكَيْف يَجْرِي التَّوَاصُل الديداكتيكي فِي حِجْرِهِ الدَّرْسِ مُبَاشَرَة.

قَبْلَ هَذَا فإلقاء الدَّرْس يَحْتَاجُ إلَى شَخْصٍ مُؤَهَّل وَمُتَمَكِّنٌ مِنْ الْمِقْيَاس، حَتَّى يَنْجَح فِي تَقْدِيمِ الدَّرْس بِالشَّكْل الْمُنَاسِب مَا الَّذِي يَضْمَنُ نَجَاح الْعَمَلِيَّة التَّعْلِيمِيَّة وَاسْتِفَادَة الْمُتَلَقِّي كَذَلِكَ وَجَبَ عَلَيْهِ تَحْضِير الدَّرْس وَتَجْهِيزُه وَيُلمّ بِكَافَّة الْجَوَانِب الْمُتَعَلِّقَة بِهَذَا الدَّرْس، فَاخْتَرْنَا أنموذجين مِنْ قِسْمِ اللُّغَة وَالْأَدَب الْعَرَبِيّ:

[1] أحمد شاطر باش، مرجع سابق، ص 95.

النموذج الْأَوَّل الْأَدَب الْمُقَارِن النَّشْأَة والتَّطَوُّر: السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لُغَة

تَسْتَهِل الأستاذة دَرْسِهَا بتمهيد يَتَضَمَّنُ مَعْلُومَاتٍ تَعْرِيفَيْه عَنْ الْأَدَبِ الْمُقَارِن بِشَكْل مُوجَز وبمفردات مُنَاسَبَةٌ مَع تَبْسيطٌ الْمَعْرِفَة.

نُلَاحِظ أَن الأستاذة تَظْهَر شغفها واهتمامها بِالْمَوْضُوع مِمَّا يَزِيدُ مِنْ جِدِّيَّةٌ الْوَضْع وتنشيط الطَّالِب تَسْأَل الأستاذة بَعْضِ الْأَسْئِلَةِ لاستذكار الطَّالِب وَاسْتِرْجَاع الْمُكْتَسَبَات حَوْل الدَّرْس، نلاحظ الإجابات الْمُتَنَوِّعَة مِنْ قِبَلِ مُتَعَلِّمِيه والتعزيز الْمُسْتَمِرّ والتحفيز ودعم الطَّالِب لِيَزِيد مِنْ قُوَّةِ الِاسْتِجَابَة. تَجْلِس الأستاذة بِشَكْل مُسْتَقِيم مَع تَحْرِيك الْيَدَيْن بِشَكْل مُسْتَمِرٌّ أَثْنَاءِ الشَّرْحِ كَأَنَّهَا فِي دَوْرٍ مَسْرَحِيٌّ مُحَاوَلَة الظُّهُور بِدُور الْمُمَثَّلَة الْبَارِعَة خُصُوصًا أَثْنَاء إلْقَاء الْأَمْثِلَة، كَمَا نُلَاحِظ قُوَّة التَّوَاصُل الْبَصْرِيّ مَعَ اسْتِخْدَامِ الْأُسْلُوب السردي القصصي وَذَلِك يَجْعَل إلْقَاءِ الدَّرْسِ مُسَلِّيًا تكْتَبَ عَلَى السَّبُّورَة بَعْض العناوين الْمُهِمَّة مَعَ الشَّرْحِ الْمُفَصَّل.

- مَاذَا يَقْصِد بِالْأَدَب الْمُقَارِن؟

- مَتَى ظَهَرَ؟

- إذًا مَا هُوَ الْأَدَبُ الْمُقَارِن؟

تُسَاعِد الْأَسْئِلَة الْمُتَتَابِعَةُ عَلَى تَنْشِيط الْقِسْمُ مِمَّا يَزِيدُ مِنْ الحَماس وَالِانْتِبَاه الدَّائِم لِلطَّالِب وَكُلُّ مَا تَنَوَّعَت إجَابَتُهُم كَانَ ذَلِكَ مُسْتَحْسَنٌ ثُمَّ تقَدَّم الأستاذة الْمَفْهُومِ الْعَامّ لِلْأَدَب الْمُقَارِن وَشُرِعَتْ فِي قِرَاءَةِ التَّارِيخ بِصَوْت جَوْهَرِي وَاضِحٌ مَعَ التَّوَقُّفِ عِنْدَمَا اسْتَشْكَل فَهِمَه مَعَ الشَّرْحِ وَالتَّوْضِيح.

ثُمّ تطرقت للعنصر الَّذِي يَلِيهِ هُو نَشْأَة الْأَدَب الْمُقَارِن فِي النِّقَاشِ مَع الطَّلَبَة حَوْل الهَدَف مِنْ مَعْرِفَةِ نَشْأَة الْأَدَب الْمُقَارِن وَعَلَى يَدِ مَنْ ثَمَّ بَاشَرَت الْكِتَابَة وَأُخِذَت تُمْلِي الدَّرْسَ عَلَيْهِمْ وَالتَّوَقُّفِ عِنْدَ كُلِّ عُنْصُر صَعُبَ فَهْمُهُ وَكَذَلِك الْإِعَادَة لِبَعْض الْعِبَارَات غَيْر الْمَسْمُوعَة.

– وَعِنْد إِنْهَاء إِمْلَاء الدَّرْس تَسْأَل الأستاذة هَلْ مِنْ سُؤَالِ؟

– هَلْ مِنْ لبسَ أَوْ غُمُوض صادفكم فِي الدَّرْسِ؟

طرِح بَعْضِ الْأَسْئِلَةِ عَلَى الأستاذة فتجيب مُحَاوَلَة تَنْمِيَة رَوْحُ الْمُنَاقَشَة عِنْدَ الطَّالِبِ، مُضِيفَة إِلَى أَن هَذَا السُّؤَالِ كَانَ جَيِّدَ أَحْسَنْت، مُبَادَرَة رَائِعَة، بَعْدَ تَقْدِيمِ الدَّرْس تطْلَبُ مِنْ الطَّلَبَةِ الْقِيَامُ بِبَعْضِ الْوَاجِبَاتِ مَع التحضير الْجَيِّد لِلدَّرْس الْقَادِم.

النموذج الثَّاني: النَّصّ الأَدَبِيّ الْقَدِيم

الدَّرْس: الْخَطَابَة فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ

بَعْدَ إِلْقَاءِ التَّحِيَّة وَالسَّلَام وَالسُّؤَالُ عَنْ الْأَحْوَالِ، يَفْتَتِح الْأُسْتَاذ دَرْسِه بتمهيد بَسِيطٌ مُحَاوِلا اِسْتِذْكَار الطَّلَبَة بِالْحِصَّة الفارطة ثُمّ طَفِق بِطَرْح الْأَسْئِلَةِ الَّتِي تَخْدُم الدَّرْس.

– مَاذَا تَعْرِفُون عَنْ عَصْرِ الْخَطَابَة؟

– مِنْ أَوَّلِ الْخُطَبَاء؟

الْأَجْوِبَة كَالْعَادَة مُتَنَوِّعَةٌ ومتفرقة أفْكَار مُخْتَلِفَةٌ يَسْتَمِرُّ فِي وَضْعِ الْأَسْئِلَة لتنشيط وتفعيل الْعَمَلِيَّة التَّعْلِيمِيَّة. يَجْلِس الْأُسْتَاذ مُوَازِيًا لِلطَّالِب، معَ اعْتِمادِ التَّوَاصُل الْبَصْرِيّ وَاسْتِخْدَام الْيَدَيْن كِتَابِه. العناوين وَالتَّوَارِيخ الْمُهِمَّة عَلَى السَّبُّورَة.

ثُمّ يَلِج إِلَى تَعْرِيفِ الْخَطَابَة مَعَ قِرَاءَةِ جوهريه وَالشَّرْح الْمُسْتَمِرّ.

فنلاحظ إنْ جَلَّ أَسَاتِذَةٌ الْأَدَب يَسْتَعْمِلُون الْأُسْلُوب الحكائي عِنْد الْإِلْقَاء مَع التدعيم بِقِصَص وَاقِعِيَّةٌ، وَالْبَرْهَنَة بِحُجَج قُرْآنِيَّةً أَوْ الْحَدِيثِ وَالسُّنَّةِ ثُمَّ يَنْتَقِلُ إِلَى العُنْصُر الْمَوَالِي:

- مَا هِيَ سُنَن الْخَطَابَة؟

- هَلْ مِنْ أَمْثِلَة غَيْرِ ذَلِكَ؟

نُلَاحِظ إنَّ الْأُسْتَاذَ يُصْغِي جَيِّدًا لِلْإِجَابَة وتصحبه اِبْتِسَامَةٌ مِمَّا تَزِيد الشُّعُور بِالْأَمَان عِنْدَ الطَّالِبِ ويحفز بِه ويدعم الْإِجَابَة بِشَكْل مُتَوَاصِلٌ وباستخدام الملفوظات الَّتِي لَهَا وَقْعٌ عَلَى نَفْسِ الطَّالِب

مِثَال: هَذَا جَيِّد، أَجْل أَنْت قَرِيبٌ مِنْ الصِّحَّةِ، أَنْت تَسْتَطِيع، أَحْسَنْت، مُمْتَازٌ، دُون إِجَابَتِك.

والملاحظ هُنَا ارْتِسَام البسمة وَالرِّضَا عَلَى وَجْهِ الطَّالِب والانْدِفاع مُجَدَّدًا فِي الْإِجَابَةِ عَنْ الأَسْئِلَةِ الْأُخْرَى نَظَرًا لِضِيقِ الْوَقْتِ فِي كورونا يَضَع الْمُعَلِّم الدُّرُوس عَلَى الْمِنَصَّةِ ويُكَلَّف الطَّلَبَة بِبَعْض التطبيقات الَّتِي تَخْدُم الدَّرْس الْمُقَدَّم.

عَاد بِنَا الزَّمَن أَثْنَاء مرحلتنا الدِّرَاسِيَّة فِي الماستر 1 الطَّرِيقَة الرَّائِعَةِ الَّتِي لَا تُفَارِقُ أَذْهَانِنَا كَانَ الِاسْتِيعَابُ فِيهَا عَال، وَتَنْمِيَة رَوْح الْمُنَافَسَة بَيْن الطَّلَبَة حَيْث أقسمنا الْأُسْتَاذ إِلَى مَجْموعَات وَقَام بِتَسْلِيم الْعُرُوضِ إِلَى المجموعات فِيمَا تَرَكَ لَنَا حُرِّيَّة تَقْدِيم الْعَرْض باستخدام الأَجْهِزَة الرَّقْمِيَّة، الكمبيوتر والعاكس الضَّوْئِيّ.

- هُنَاكَ مَنْ اخْتَارَ تَقْدِيم درْسَه بِتَمْثِيل الْأَدْوَار.

- وَهُنَاكَ مَنْ صَنَعَ أَشْكَال (مربع، مِيزَان...)

- هُنَاكَ مَنْ اعْتَمَدَ طَرِيقَةَ الِالْتقَاء.

الهَدَف مِنْ هَذَا الْأُسْلُوبَ:

- التَّغَلُّبُ عَلَى حَاجِزٌ الْخَجَل وَالْخَوْف.

- رَفَع رَوْح الْمُنَافَسَة النزيهة بَيْن الطَّلَبَة فَهِيَ قُوَّة دَفَع إيجَابِيَّة تَزِيد مِن التحديات فَهِي حافِز تَدْفَع بِالطَّالِب لبذل أَقْصَى جُهْدَهُ فِي أَدَاءِ عِرْضَه.

- التحضير الْمُسْتَمِرّ للولوج إلَى عَالَمِ التَّعْلِيم.

- خَلَق الرَّغْبَةِ فِي التَّمَيُّز وَإِبْدَاء الْعَمَل الْجَيِّد.

- تَطوير الذَّات وَالثِّقَة بِالنَّفْس لَدَى الطَّالِب.

وَعَلَيْه إبْقَاء الْحُرِّيَّة لَدَى الطَّالِبُ فِي اخْتِيَارِ الطَّرِيقَةِ الَّتِي تُمَيِّزُهُ عَنْ غَيْرِهِ وتتوافق وميوله ومُسْتَوَاه الْعَقْلِيّ يَزِيدَ مِنْ نَجَاحِهِ فِي التَّعَلُّمِ وَالِاسْتِفَادَة مِن الدَّعْم الْمُسْتَمِرّ والمساندة وَتَنْمِيَة رَوْح الْإِبْدَاع مِنْ قِبَلِ الْأُسْتَاذ يُنْتِج فَرْدًا صَالِحًا مثقفا وَمُعَلِّمٌ بَارِعٌ.

مُلَاحَظَاتٌ عَامَّة ونصائح الْأَسَاتِذَة الْكِرَام لَنَا أَثْنَاء تربصنا:

أَثْنَاء حضورنا إلَى الْحِصَص الدِّرَاسِيَّة تَكَرَّم بَعْضُ الْأَسَاتِذَةِ بِتَقْدِيم النُّصْح وَالْإِرْشَاد لَنَا فِي كَيْفِيَّةِ نَجَاح الْعَمَلِيَّة التَّعْلِيمِيَّة.

- اللُّيُونَة فِي الْمُعَامَلَةِ تَوَلَّد الْوُدّ وَالِاحْتِرَام طَرَفَيْ الْعَمَلِيَّة التَّعْلِيمِيَّة.

- الْحَذَرَ مِنْ الرَّدْعِ فَهُوَ يُؤَدّي إلَى تَحْطِيم الطَّالِب وَفَقَدَه الثِّقَة بِنَفْسِه.

- يَجِبُ عَلَى الْأُسْتَاذِ أَنَّ يَكُونَ مُلِمًّا بِجَمِيع جَوَانِب دَرْسِه والتدرب عَلَى التَّأْثِيرِ بِنَفْس الطَّالِبِ مِنْ خِلَالِ (نبرات الصَّوْت وَالْوُقُوف والهيئة).

- يَجِب رَبَط الدَّرْس بِوَاقِع طَالِب لِيَكُن أَكْثَر قُرْبًا إِلَى فَهْمِ الطَّالِبِ مَعَ اسْتِعْمَالِ أَمْثِلَةٌ وَاقِعِيَّةٌ.

- مِهْنَة التَّعْلِيم تَحْتَاجُ إِلَى أُسْتَاذ مُثَقَّف وَكَثِيرٌ الِاطِّلَاع.

- اسْتِخْدَام طَرَائِق مُتَعَدِّدَة لِضَمَان سيرورة الدَّرْسِ عَلَى النَّحْوِ الصَّحِيح.

- التحضير الْمُسْتَمِرّ والدعم الدَّائِم لِلطَّالِب وتكوين مَعَه عِلاقَة طَيِّبَة لِأَنَّه أُسْتَاذ بِطَبْعِه قُدْوَة وموجه لَه وَالْمُصَلح وَمِنْه يَسْتَلِم أَهْدَافَه وَيُرْسَم أحلامه.

وعَلَيْه فمهنة التَّعْلِيم تَحْتَاجُ إِلَى الصَّبْرِ وَالْقُوَّة تَهْدِفُ إِلَىَ إِنْشَاءِ جِيل صَالِح يَتَقَبَّل الِاخْتِلَافَات وَالتَّحَلِّي بالأَخْلاَقِ الحَمِيدَةِ وَاكْتِسَاب الْمَعْرِفَةِ دُونَ مَلَل فالأستاذ هُو السَّنَد والداعم والمحفز عَلَى النَّجَاح وَالْعَمَل بِجِدّ ويساهم فِي تَنْمِيَةِ القدرات واكتشاف مَوَاهِب طَلَبَاتِه وتدريبهم عَلَى إِبْرَازُها.

أَشْكَال التَّوَاصُل فِي الْقِسْمِ:

مِنْ خِلَالِ حضورنا فِي الْمَيْدَان سجلنا مَجْمُوعة مِنْ الملاحظات الْخَاصَّة بِكَيْفِيَّة التواص فِي الْحُجْرَةِ أَثْنَاء الْعَمَلِيَّة التَّعْلِيمِيَّة تَتَمَثَّل فِي:

التَّوَاصُل اللَّفْظِيّ الشَّفَوِيّ:

-يُعَدُّ مِنْ أَبْرَز الْوَسَائِل الْأَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا فِي حِجْرِة التَّدْرِيب.

-تتجلى فِي إِلْغَاءِ الدَّرْسِ مِنْ قِبَلِ الْأُسْتَاذ مَع التَّفَاعُل وَالْمُنَاقَشَة والحوار.

التَّوَاصُل الْكِتَابِيّ:

وَهُوَ مِنْ أَشْكَالِ التَّوَاصُل وَيُعَبَّرُ عَنْ شَخْصِيَّة الطَّالِب وَمَا يُفَكِّرَ مَا هِيَ مُخْتَلِفَيْن أَحْيَانًا يَعْجِزُ عَنْ التَّعْبِيرِ الشَّفَوِيّ بِالْكِتَابَة يُسَاهِمُ فِي حُرِّيَّةِ تَفْكِيرِه فَلَه أَهَمِّيَّة وَاضِحَةٍ فِي الْعَمَلِيَّة التَّعْلِيمِيَّة.

التَّوَاصُل بَلَغَه الْجَسَد:

وَهِي اللُّغَة الصامتة تَكُونُ عَنْ طَرِيقِ الْإِشَارَةِ وَإِمَالَة الرَّأْس وَحَرَكَات الْجَسَد مِثْلُ:

- رَفْعِ الْأُصْبُعُ عِنْدَ الْإِجَابَةِ أَوْ احْتِيَاجٌ مَا.

- تَحْرِيك رَأْسَه صُعُودًا ونزولا يَدُلُّ عَلَى الْفَهْمِ وَالرِّضَا

- تَشَابُك الْحَاجِبَيْن دَلِيلٌ عَلَى الْغَضَبِ وَعَدَمِ الرِّضَا

أَنْوَاع قَنَواتٌ الِاتِّصَالِ فِي الْقِسْمِ:

التَّعْلِيم هُو عَمَلِيَّة اتِّصَال هدفها زِيَادَة التَّفَاعُلُ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ الْأُسْتَاذ وَالطَّالِب وَنَقَل الخِبْرَات معرفيه وعلميه وأَفْكَار ومهارات.

وَتَتِمّ حَسَب الْمُخَطَّط الْآتِي:

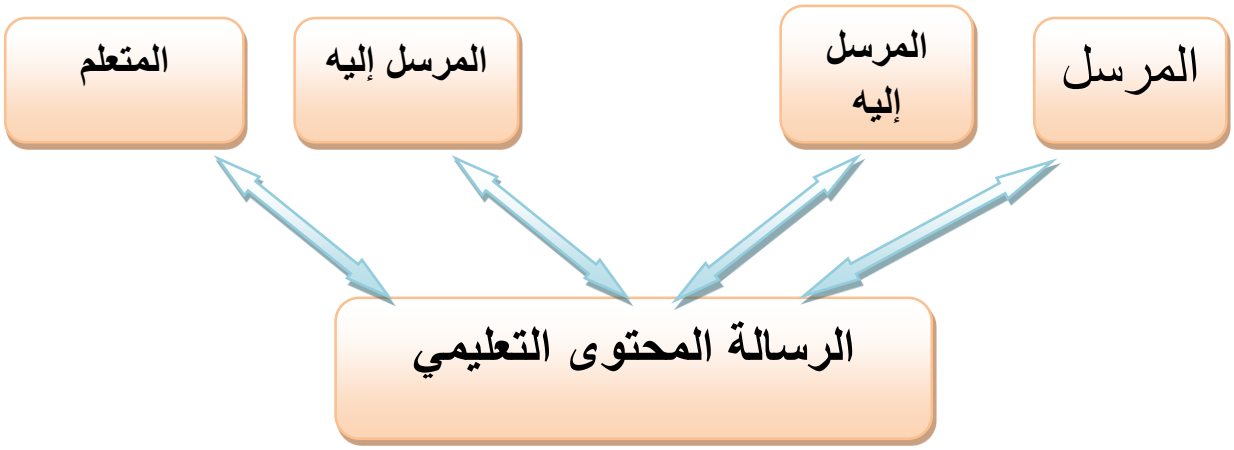

مُخَطَّطٌ رقم(05): يُبَيِّن قَنَوات الِاتِّصَال وَكَيْفِيَّة تَبَادُل الْمَعْرِفَة.

الْقَنَاة الْأُولَى: (الأستاذ، الْمُرْسَل، المتكلم)

وَهُوَ الَّذِي يَقُومُ بِصِيَاغَة المحتوى التَّعْلِيمِيّ بِالطَّرِيقَة الْأَنْسَب وَالتَّعْبِير عَنْه وَيُشْتَرَطُ فِي ذَلِكَ الْإِتْقَانُ فِي إِلْقَاءِ رِسَالَتِه.

الْقَنَاة الثَّانِيَة: الطَّالِب (المرسل إِلَيْه وَالْمُسْتَمِع)

وهُو الْمُسْتَقْبَل لِلرِّسَالَة التَّعْلِيمِيَّة وَيَقُوم بِفَكّ رُمُوزِهَا وَفهم مَعْنَاهَا وَاكْتِسَاب مَعارِفَ جَديدَةً.

المحتوى التَّعْلِيمِيّ الرِّسَالَة:

وهِيَ الْمَعْرِفَةُ الْعِلْمِيَّة مَجْمُوعه مِنْ الرُّمُوزِ وَالْمَهَارَات يُحَاوِل الْأُسْتَاذ إكسابها لِلطَّالِب.

آليات التَّوَاصُل فِي الْقِسْمِ: تَعَدّ الآليات لَهَا الدَّوْرِ الْأَوَّلِ فِي نَجَاح الْعَمَلِيَّة التَّعْلِيمِيَّة وَتَتَمَثَّل فِي مَا يَلِي:

الطَّرَائِق الْمُعْتَمَدَة: فِي التَّدْرِيسِ وَهِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي يَعْتَمِدُهَا الْأُسْتَاذ لِتَقْدِيم دَرْسِه سَوَاءٌ الْقَدِيمَة أَو الحَدِيثَة.

فالقديمة: التَّلْقِين وَالْإِلْقَاء وَالْحَدِيثَة تَجْعَل الْأُسْتَاذ المحور التَّعْلِيمِيّ والباحث وَالْأُسْتَاذ مُوَجَّهٌ فَقَط.

أُسْلُوب الْأُسْتَاذ: الْأُسْلُوب كالبصمة لِلْكُلّ أُسْتَاذ أُسْلُوبُه الْخَاصّ فِي كَيْفِيَّةِ تَقْدِيم دَرْسِه وَعَلَى مَاذَا يَعْتَمِدَ فِي ذَلِكَ وَهُنَا يَتَجَلَّى النَّقْل الديداكتيكي فِي كَيْفِيَّةِ نَقَل الْمَعْرِفَة الْعَالِمَة إِلَى الْمَعْرِفَةِ المتعلمة الَّتِي تُقَاسُ عَلَى قَدْرِهِ الْمُتَعَلِّم.

الْوَسَائِل التَّعْلِيمِيّ: وَهِي الْمَطْبُوعَات البيداغوجية والوِزَارِيَّة الَّتِي يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا الْأُسْتَاذ.

والتكنولوجيا الحَدِيثَة لِتَقْدِيم الْبَحْث مَثَلًا، العاكِس الضَّوْئِيّ، الانترنت، جِهَاز الكمبيوتر، وَغَيْرِهَا

إِيجَابِيَّات تَقْدِيم الدَّرْسِ فِي قِسْمِ اللُّغَة وَالْأَدَب الْعَرَبِيّ:

يُعَدّ التَّعْلِيم مَجْمُوعة مِنْ طَرَائِق وَأَسَالِيب عِلْمِيَّة مُتَّبَعَةٌ لِتَحْقِيق التَّوَاصُل الَّذِي مِنْوَالِه تَوْصِيل الْأَفْكَار وَالْمَعَارِف، نلخص إيجابياته فِي الْقِسْمِ عَبَّر النِّقَاط التَّالِيَة:

- تَنْمِيَة المهارات وتطوير الذَّات لِلطَّالِب وتعزيز التَّفَاعُل الْإِيجَابِيّ.

- اكْتِسَاب صِفَةٌ الْأَخْلَاق وَإِنْتَاج فَرْد صَالِح لِلْعَمَل.

- التثقف وَاكْتِسَاب مَعْلوماتٍ جَدِيدَةً تَخْدُم تَخَصُّصِه وَوَاقِعَةٌ.

- التَّعَرُّف عَلَى التَّوَارِيخ وَمُخْتَلَف الدراسات والدارسين.

- الطَّالِب مِحْوَر الْعَمَلِيَّة التَّعْلِيمِيَّة.

- التَّعَرُّف عَلَى أَسَالِيب الْمُنَاقَشَة والحوار المتأدب.

- تَنْمِيَة الثِّقَةُ بِالنَّفْسِ وشُعُور الطَّالِب بِالْمَسْؤولِيَّة حِيَال البُحُوث الْمُقَدّمَة.

- التَّغَلُّبُ عَلَى الْخَوْفِ والخَجَل نَتِيجَة الصُّعُود الْمُتَكَرّر للسبورة لِتَقْدِيم درس أَوْ بَحْث.

- التَّفَاعُلُ بَيْنَ الطَّلَبَة وَتَنْمِيَة رُوحَ التَّعَاوُنِ بَيْنَهُم.

- الْإِصْلَاح الشَّامِل والمعمق للعملية التواصلية الديداكتيكية.

- يَكْسِب الطَّالِب الْخِبْرَة وَالتَّكْوِين لِتَحْقِيقِ الأَهْدَافِ المنشودة.

- جَعَل الْمَقَايِيس محببة عِنْدَ الطَّالِبِ وَرَفَع معنوياته.

- نَجَاح الْعَمَلِيَّة التواصلية الديداكتيكية مَا يُؤَدّي إِلَى زِيَادَةِ الإِنْتَاجِيَّة.

- حَلّ الْمُشْكِلَات الَّتِي تَوَاجَه الطَّالِب وَتَحَمَّلَه الْمَسْؤُولِيَّة.

- تَنْمِيَة الْفِكْر لِلطَّالِب وَتَعْلِيمُه النّقّاش وَكَيْفِيَّة النَّقْد الْبِنَاء وَالنَّقْد السلبي وَتَقْبَلَه لِلنَّقْد الْمُوَجَّه لَه.

- إِفْساح الْمَجَال لِلطَّالِب بالتعرف عَلَى الْعَالِمِ الْخَارِجِيّ وَخَلْقُ الدافعية للولوج إِلَى عَالَمِ التكنولوجيا وَالْعُلُوم.

- الْحَفَّاظُ عَلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْقِسْمِ وَخَارِجَة وَفِي الْوَاقِعِ وَفهِم ثُمَّ حِفْظُ قَوَاعِدِهَا النَّحْوِيَّة والصرفية والتَّعَامُل والتَّكَلُّمِ بِهَا.

-خَلَق الْمَوَدَّة وَاللِّين بَيْنَ الطَّالِبِ وَالْأُسْتَاذ

- تَنْمِيَة ميول الطَّالِب وَحَلّ مُشْكِلِهِ الْفُرُوق الْفَرْدِيَّة فِي الصَّفِّ.

- الاتّزَان وَجَمع الْمَعْلُومَات الْكَافِيَة وإثرائها والإثارة فِي الدُّرُوسِ تُعْطِي نَتائِجَ جَيِّدَةٍ أَثْنَاء الِامْتِحَان وبَعْد وأَثْنَاء الْوُلُوج الطَّالِب التَّعْلِيم.

- تَوْجِيه الْأُسْتَاذ لِلطَّالِب الدَّائِم وإكسابه الْخِبْرَة وَمُسَاعَدَتُه.

سلبيات التَّوَاصُل الديداكتيكي فِي قِسْمِ اللُّغَة وَالْأَدَب الْعَرَبِيّ:

مِن السلبيات الَّتِي تَوَاجَه الطَّالِب أَثْنَاء التَّدْرِيسِ أَوْ الْعَمَلِيَّة التَّعْلِيمِيَّة:

- الْأُسْتَاذ الْمُتَسَلِّط وَالَّذِي يُؤَثِّرْ عَلَى اكْتِسَابِهِ لِلْمَعْلُومَات فَيَغْلِبُ عَلَيْهِ التَّمَسُّك بالأنظمة وَلَا يقدِرُ الظُّرُوفِ الَّتِي يَمُرُّ بِهَا الطَّالِب.

- كَثْرَة الدُّرُوس خُصُوصًا فِي الْحَيَاةِ الِاسْتِثْنَائِيَّة وَذَلِك أَثْنَاء جَائِحَة كورونا بِوَضْع الدُّرُوس عَلَى الْمِنَصَّةِ وَالتَّأَخُّرِ فِي ذَلِكَ وَقَدْ يُصَلّ عَدَد الصَّفَحات إلى63 صَفْحَة فَمَا فَوْقَ.

- الدِّرَاسَة لِسَبْع سَاعَات مُتَتالِيَة دُون وُجُود وَقْت مُخَصّصٌ لِلرَّاحَة مِمَّا يُؤَدِّي إِلَى خُمُول الطَّالِب ومله.

– كَثْرَة البُحُوث وَالْعُرُوض الَّتِي تجْعَلُ مِنْ الأُسْتَاذِ لَا يُكَلَّفُ نَفْسَهُ بِالبَحْثِ فِي كَثِيرًا وكُلُّ هَمِّهِ تَسْلِيم البُحُوث فِي الْوَقْتِ الْمُحَدَّدِ لَه.

– اِسْتِغْلال الْحِصَّة التَّطْبِيقِيَّة فِي تَقْدِيمِ الْعُرُوض بَدَلًا مِنْ إِنْجازِ بَعْض التطبيقات الَّتِي تَخْدُم الْمُحَاضَرَة.

– مُسْتَوَى اللُّغَة الْعَالِي قَدْ يُؤَدِّي إِلَى عَدَمِ الْفَهْمِ مِنْ قِبَلِ الطَّالِبِ لِذَلِكَ وَجَبَ ضَبْط اللُّغَة المتناسبة ومستواها الدَّراسِيّ وَالْعَقْلِيّ.

– لامُبالاة الطَّالِب وَإِهْمَالُه للمراجعة وَبَعْض الْمَقَايِيس الَّتِي يَعْتَبِرُهَا لَيْسَت مُهِمَّةٌ وَالْغِيَاب الْمُتَعَمّد وَالْهُرُوب.

– نَقَص الإمكانيات وَالْوَسَائِل التَّعْلِيمِيَّة فِي الْمَكْتَبَة الْمَرْكَزِيَّة الْخَاصَّة بِالْكُلِّيَّة.

– جُلُوس الْأُسْتَاذ عَلَى الْمَكْتَب وإِلْقَاءِ الدَّرْسِ مِنْ الْمَطْبُوعَة مُبَاشَرَة وَالتَّعَامُل مَع الجالسون أَمَامَهُ فَقَطْ.

– عَدَمِ تَقْدِيرِ بَعْضُ الْأَسَاتِذَةِ لِلطَّالِب أَثْنَاء الْإِجَابَةَ والرَّدِّ عَلَى الْمُبَاشِرِ يُفْقَد الطَّالِبُ بِنَفْسِهِ وَيُؤْثِرَ عَلَى معنوياته.

– نَقص التَّطْبِيقِ فِي مَادَّةِ النَّحْو عِنْدَ بَعْضِ الْأَسَاتِذَةِ فَلَم تَكُون الْفُرْصَة ثَانِيَة لِذَلِك وَاعْتِمَاد التَّلْقِين وَالْحِفْظ وَالضَّغْط عَلَى طَالِبِ لاستذكار الْمَعْلُومَات حِفْظًا.

– عَدَم تَحْضِير الطَّالِب للدروس مِمَّا يَجْعَلُه يَتَلَقَّى الْمَعْلُومَات أَوَّلَ مَرَّةٍ فَيُؤَدِّي ذَلِكَ إِلَى عَدَمِ التَّفَاعُل فِي دَرْسِ فتفشل الْعَمَلِيَّة التواصلية فِي حِجْرِه.

– إِهْمَال الْأُسْتَاذ لِبَعْض الْحَالَات مِنْهُمْ الْخَوْفُ والخَجَل وَبَعْض الْأَمْرَاض الْكَلَامِيَّة

– الصَّوْت الْمُنْخَفِض لِلْأُسْتَاذ فِي الْمُدْرَجِ يُفْقَد تركيزه أَو الصَّوْت الْقَوِيُّ أَوْ الْعَالِي يُؤْذِي إِذْنِه.

أَهَمّ الْخُطُوَات لتطويره وَبَعْض الاقتراحات:

لِتَطْوِير جُودِة التَّعْلِيمُ فِي قَسَمْنَا أَرَدْنَا تَقْدِيمِ بَعْضِ المقترحات:

- تَكْثيف الجُهُود وَتَوْجِيهًا لِنَشْر الثَّقَافَة فِي الْقِسْمِ.

- تَطوير أَنْمَاط مبتكره مِنَ التَّعَلُّمِ تتمحور حَوْل الْمُسْتَقْبَل.

- تَحمل المسؤوليات الْمُشْتَرَكَةِ بَيْنَ الْأُسْتَاذ وَالطَّالِب وَالْإِدَارَة.

- الْحُفَّاظُ عَلَى الْقَيِّمِ وَالْمَهَارَات وتدعيم الطَّالِبَ حَتَّى يَبْلُغَ الْعِلْم ذُرْوَتَه.

-كمَّيْه القدرات لِلطُّلَّاب الموهوبين وتشجيعهم عَلَى النَّجَاحِ فِي الجَامِعَةِ وَخَارِجِهَا.

- الدَّعْم الْفِعَال للعملية التَّعْلِيمِيَّة وتطوير الْمَنَاهِج التربوية الْجَدِيدَة وَفْق عَصْر الطَّالِب وَخَلْقٌ الطُّمُوح عِنْدَه.

- التَّأَكُّدُ مِنْ تَمَتُّع الْأَسَاتِذَة بقدرات الِابْتِكَار اللَّازِمَة.

- وَضَع إِسْتراتِيجِيَّة عَلَى نِطَاقٍ النِّظَام التَّعْلِيمِيّ تَعْمَلُ عَلَى تَحْقِيقِ التَّعَاقُد وَتَوْسِيع نِطَاق الْجَدِيدَة والناجحة.

بِنَاء تَعْلِيم يَتَنَاسَب مَعَ عَصْرِ الطَّالِب وَاعْتِمَاد الطَّرَائِق الحَدِيثَة فِي إِيصَالِ الْمَعْرِفَة.

قِيل: " لَا يُوجَدُ حَلّ يَسِير ولَكِنْ مَعَ تَوَفُّرِ الْأَدَوَات الْمُنَاسَبَة والدعم يُمْكِن للمدارس وَالْمُعَلِّمِين الْعَمَلِ مَعًا كمجتمعات مبدعه لِمُوَاجَهَة التَّحَدِّي المتمثل فِي الانْخِراط فِي التَّعْلِيمِ لِوَضْع السُّبُل الْخَاصَّة بِهِم لابتكار الممارسات".

وَهَذَا بَرْنَامَج أُسْتُرالْيَا يَتَعَلَّق بِحَاجَة الطَّالِبِ وَهُوَ بَرْنَامَج يَرْكُز بِشَكْل مُعْتَمَدٌ وعميق عَلَى تَطوير قُدُرات الِابْتِكَار لمتعلمين مِنْ خِلَالِ دَعَّمَه للمدارس لِلْمُشَارَكَةِ فِي تَصْمِيم التَّفْكِير عَنْ طَرِيقِ الْعَمَل ضَمِن أَحَد مَرَاكِز التَّصْمِيم الْمُنْتَشِرَةِ فِي أَنْحَاءِ الْبِلَادِ فَهُوَ يُدْعَم الِابْتِكَار عَبَّر دَعْم مَرَاكِز التَّصْمِيم وَالْمَدَارِس التَّجْرِيبِيَّة لِنَشْر الْمُمَارَسَات الَّتِي تَمَّ تطويرها عِلْمِيًّا. أو التعامل بها.

احْتِرَام الْفُرُوق الْفَرْدِيَّة وَإِعْطَاء لِكُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ وَالْعَدْلِ بَيْنَ الطَّلَبَة يَزِيدَ مِنْ قَابِلِيَّةِ الطَّالِبِ عَلَى التَّعَلُّم.

وَأَخِيرا يَجِبُ التَّضَامُن وَالْإِنْفَاق بَيْنَ جَمِيعِ أَفْرَادِ أَسَرَة الْجَامِعَة مِمَّا يَزِيدُ مِنْ الإِنْتَاجِيَّة والتَّطَوُّر ومواكبه الْعَصْر وَانْتِشَار الثَّقَافَة.

بَيْن الِافْتِرَاض وَالْوَاقِع وَمَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ:

الِافْتِرَاض يَضَع الْمُنْظرِين مَجْمُوعِه مِنْ الدُّرُوسِ وفرضيات تَتَعَلَّق بِالطَّالِب وَالْأُسْتَاذ أَسَاسُهَا تَنْمِيَة فِكْر الطَّالِب والجيل بِكَامِلَة وَالْحِرْصِ عَلَى تَعَلُّمِهِ وَاكْتِسَابَه الْأَخْلَاق وَتَثْقِيفِه وضبط مَشَاعِرُه وَالْحُصُولِ عَلَى الْمَرْدُودِ الْكَافِي لِلطَّالِب.

فيمنح الدُّرُوس عَلَى تَرْتِيبِ مُعَيَّنٍ فِي حِقْبَة زمنية مُعَيَّنَة مِمَّا تَتَوَافَق وَحَاجَات الطَّالِب ونفسيته جَاءَ فِي دِرَاسَة ليونسكو بِعِنْوَان التَّعْلِيم ذَلِكَ الْكَنْزِ الْمَكْنُون أَن غَايَات التَّرْبِيَة الْجَدِيدَة تُسْتَوْجَب أَنْ يُصَبَّ التَّعْلِيم لِصَالِح الأَهْدَاف التَّالِيَة: تَعْلَم لِتَعْرِف، تَعْلَم لِتَعْمَل، تَعْلَم لتشارك الآخرين".

وَالْمَفْرُوض هُنَا أَنَّ يَكُونَ التَّعْلِيمُ يُعْطِي فِكْرًا ناضِجا، يُفْهَم، ينقذ ويوازن يُفَرَّقُ بَيْنَ الصَّحِيحِ وَالْخَطَأ، التَّكْوِين لِلْعَمَل وَالْمُشَارَكَة وليفرض وُجُودِه وكيانه.

كذلك تطبيق نظام (ال ام دي LMD) وهي فِكرة غريبة طَبقها المنظرون على الجامعة الجزائرية تهدُف إلى:[1]

ضَمَان تكوين نوعِي من خلال الاستجابة للطلَب الاجْتِمَاعي المشروع في التعليم العالي.

تدعيم المهمّة الثقّافية لِلجامعة مِن خِلال ترقيه القِيم العالمية

– التفتح أَكْثَرَ عَلَى التَّطَوُّرَات العَالَمِيَّة وَبِخَاصَّة تِلْك الْمُتَعَلِّقَة بِالْعُلُوم والتكنولوجيا.

– اشْتِرَاك الْجَامِعَةُ فِي التَّنْمِيَة الْمُسْتَدَامَة لِلْبِلاَد وَذَلِك بِالْعَمَلِ عَلَى ضَمَانِ كَفَاءَة المتخرجين مِن الْجَامِعَة.

– تَمْكِين الْجَامِعَة الْجَزَائِرِيَّة مِنْ أَنَّ تُصْبِحَ قطبا ثَقَافِيّ وَعِلْمِيّ عَلَى الأصعدة الوَطَنِيَّة والإقليمية وَالدَّوْلِيَّة.

الْوَاقِع: رَغِم المفترضات الْمُنْظَرِين إلَى أَنْ لِنَجَاح الْعَمَلِيَّة التَّعْلِيمِيَّة تَحْتَاج المنظومات إلَى مَجْهُودَات وَقُوَّة جبَارَة وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ تَمَكُّنِهَا مِنْ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ بِالطَّرِيقَة الْأَنْسَب.

صَحِيحٌ إنْ التَّعْلِيمَ مجّانِي لِكُلّ المراحل يَتِمّ تَوْفِير الْكُتُب وَالْوَاجِبَات وَالنَّقْل والوجبات وَالنَّقْل وتوفير المنح. [2] إلَى أَنْ نُلَاحِظ أَنَّ هُنَاكَ نَقْصٌ كَبِيرٌ فِي التَّسْيِير.

–ونلاحظ فِقْدَان التَّعْلِيم لِقِيمَتِه الْحَقِيقِيَّةَ عِنْدَ بَعْضِ الطُّلاَّب

– بَعْضِ الدُّرُوسِ تَحْتَاجُ إلَى فَتْرَةً طَوِيلَةً مِنْ الزَّمَنِ وَلَا تَدْرُسُ إلَّا لساعتين فَقَطْ كَذَلِكَ ضَغَط الْمُقَرَّر الدَّراسِيّ يَجْعَلَ الطَّالِبُ لَا يَأْخُذُ حَقَّهُ فِي الْمَعْرِفَةِ الْكَامِلَة للمقياس أَو التخصص.

[1] أحمد شاطر باش، مرجع سبق ذكره، ص95.

[2] شريط عادل، واقع التعليم في الجزائر تجربة تقليدية، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، أم البواقي، مجلة: تطوير العلوم الاجتماعية مجلة 10، ج2، 2017.

لَيْسَ كُلُّ أُسْتَاذ كُفُؤٌ وَلَدَيْه الْخِبْرَة الْكَافِيَة فِي الْبَعْضِ مِنْ الأساتذة –سامحهم الله– لَا يُؤَدِّي عَمَلِه بِإِتْقَان تَامّ فيشرح الدَّرْس بِسُرْعَة فَقَط لاستكمال مَا عَلَيْهِ وَيُنْهِي مَعَ الْوَقْتِ.

اللاَّمُبالاَة مِنْ قِبَلِ الْأُسْتَاذ وَالسَّعْي وَرَاء النَّجَاح السَّرِيع دُون التَّعَب.

القِيادَة: فِي التَّعْلِيمِ بِصِفَةٍ عَامَّةٍ تُعْتَبَرُ فِي غَايَةِ الأَهَمِّيَّة لِأَنَّه بِبَساطَة فِي غِيَابِ القِيادَة السَّلِيمَة لَن يَنْجَح. النظام[1]، لِأَسْبَاب عِدَّة لِأَنّ الْإِهْمَال يُؤَدِّي إلَى التَّسَبُّب لِذَلِكَ وَجَبَ وَضْعُ قَوَانِين صَارِمَة.

لَا نُنْكِرُ أَنَّ قسَمْنَا فِي تَطَوُّرٍ مَلْحُوظٌ وَمُحَاوَلَة الإصلاحات الدَّائِمَة وَيَعِيشُ فِي حَالَةِ مِنْ الِاسْتِقْرَارِ بسبب تِلْك الإصلاحات وَكَذَلِك تَوْفِير حاجيات الطَّالِب وَالسَّهَر عَلَى ذَلِكَ وَلَكِنْ يَحْتَاجُ ذَلِكَ إلَى التَّمْوِيل الدَّائِم والموازنة بَيْن الْأَوْضَاع الْمَالِيَّة لِلدَّوْلَة واحتياجات الطَّالِب.

الوعود الْكَثِيرَةِ فِي الإصلاحات لَكِنَّ عَدَمَ الِاسْتِجَابَة الْحَقِيقِيَّةِ مِنْ طَرَفِ السَّاسة وَهَذَا الَّذِي خَلْفَهُ. الأثر الاستعجالي الهاتف إلى التكفل بالدفعات الطلابية العالية[2].

ذَلِكَ لَا يَضْمَنُ إنْ قُطَّاعَ التَّعْلِيمُ العَالِي لَا يَحْتَوِي عَلَى التكنولوجيا فَفِي الآونة الْأَخِيرَة لُوحِظ الاندماج مَع التقنيات التكنولوجية وَفَتْح المنصات لِلتَّعْلِيم عَنْ بُعْدٍ بِالرَّغْم أَنَّهُ لَمْ تَكُنْ ناجحه100 % لَكِن لُوحِظ نَجَاح الملتقيات عَنْ بُعْدٍ واستطاعت الْأَسَاتِذَة تَقْدِيم الدُّرُوس عَنْ طَرِيقِ المِنَصَّة لَكِن فَشَلٌ بَعْضُ الْأَسَاتِذَةِ إلَى الْوُلُوج إلَى المِنَصَّة بِسَبَب الظُّرُوف الْقَاسِيَة كَذَلِك فَشَلٌ بَعْضُ الْأَسَاتِذَةِ بِسَبَب نَقْص الثَّقَافَة التكنولوجية.

[1] شريط عادل، المرجع السابق.

[2] قديد ياقوت، بو قناديل محمد، تحليل تسيير قطاع التعليم في الجزائر، مجلة الجزائرية للمالية العامة، العدد الرابع، ديسمبر 2014، ص79.

لِذَلِك فَالْوَاقِع لَيْس كَالْمُفْتَرِض وُجُودِهِ لِأَنَّ الْوَاقِعَ مُعَاكِس أَحْيَانًا لِلْمُفْتَرِض، فَكَيْف نُحَقِّق الْمُفْتَرِض؟

وَمَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ؟

مَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ:

-أَنَّ الطَّالِبَ هُوَ مِحْوَر الْعَمَلِيَّة التَّعْلِيمِيَّة لِذَا وَجَبَ عَلَى الْأُسْتَاذِ تَوْجِيهُه وَتَنْمِيَة قُدُرَاتِه وَتَكْوِينِه لِلْوُصُولِ إِلَى هَدَفِهِ.

-احْتِصَار الدُّرُوس الْكَثِيفَة وَاسْتِغلاَل الْحِصَّة لِتَقْدِيم مَا هُوَ مُفِيدٌ لِلطَّالِب.

-دَرْس القَرَارَات جَيِّدًا ثُمَّ تَطْبِيقُهَا بِمَا يُرْضِي الْأُسْتَاذ وَالطَّالِب تَوْفِير متطلبات الطَّالِبُ أَوْ تَقْدِيرِ ظُروفِه وَمُسَاعَدَتُه وتشجيعه وَدَعْمَه.

-تَنْمِيَة تَفْكير الطَّالِبِ مِنْ قِبَلِ الْأُسْتَاذ وَالْإِدَارَة وَتَعْلِيمُه النَّقْد الْبِنَاء وتكوين شَخْصِيَّتُه وَزِيَادَةٌ ثِقَتِه بِنَفْسِهِ فَهُوَ سَبَبٌ نَجَاح الْعَمَلِيَّة التَّعْلِيمِيَّة.

-الْمَزْج بَيْن الصَّرَامَة وَاللِّين لِعَدَم التسيب وَالِاحْتِرَام بَيْنَ أَفْرَادِ الأُسْرَةِ الجَامِعِيَّة.

-تَطوير الْكُلِّيَّة وتزويدها بِمُخْتَلِف الأَجْهِزَة الإِلِكْتِرُونِيَّة فَهِيَ فِي عَصْرِنَا الْمُسَاعِد الْأَوَّلُ فِي التَّطَلُّعِ عَلَى الْعَالِمِ وَجَمَع الْمَعْرِفَة.

- مُرَاعَاة الْفُرُوق الْفَرْدِيَّة وَالْعَدْل وَالْمُسَاوَاة تَوَلَّد الْإِخْوَة وَالْمَحَبَّة وَمُعَالَجَة مَا يُعَانِي مِنْه الطَّالِبِ مِنْ مُشْكِلَاتِ.

-تَطوير مَوَاهِب وميولات الطَّالِب وَدَفَعَهُ إِلَى النَّجَاحِ فِي الْكُلِّيَّةِ وَخَارِجِهَا وَمُشَارَكَتُه فِي الملتقيات الدَّوْلِيَّة والعالمية.

-التعاون بَيْن الْأَسِرَّة الجَامِعِيَّة لِأَجْل غَد أَجْمَل وَوَاقِعٌ أَفْضَلُ مَعَ التَّمْوِيل دَائِمًا مِنْ طَرَفِ الدَّوْلَة وَتَجْهِيز الْجَامِعَة مِنْ كُلِّ مَا يُنْقِصُهَا فالنجاح يَقْتَضِي تَطوير الْجَامِعَةُ فِي كُلِّ الْمَرَافِق وَتَجْهِيز أَنَدِّيَه للنشاطات الْأُخْرَى مِنْ الرِّيَاضَةِ وَإِلْقَاء شعْر وَغَيْرِهَا.

وَكُلُّ هَذَا لِتَحْقِيقِ الأَهْدَافِ المرجوة وَهِي تَكْوِين الطَّالِب وَتَجْهِيزُه لِلدُّخُولِ إِلَى عَالَمِ الشُّغْل.

كَيْف نَجْعَل مَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَفْعَلًا ونطبقه عَلَى الْوَاقِعِ كَي نَزِيل السلبيات الَّتِي تطرقنا إِلَيْهَا سَابِقًا؟

يَجِبُ عَلَى الْمُنْظرِين قَبْلَ أَنْ يَتَطَرَّقَ إِلَى وَضْعِ بَعْضِ الْقَوَانِين والدراسات فِي كَافَّة التخصصات، أَنْ يَكُونَ عَلَى دِرَايَة بِالْوَاقِع التَّعْلِيمِيّ الَّذِي نَشْهَدُه وَلِذَلِكَ كَانَ لَازِمٌ عَلَيْهِمْ مُرَاعَاةً الْفُرُوق الْفَرْدِيَّة بَيْن الطَّلَبَة سَوَاءٌ الْفِكْرِيَّة أَم الْعَقْلِيَّة أَم الْمَادِّيَّة فَكُلٌّ مِنْهُمَا تَخْتَلِف وَتِيرَة تُعَلِّمُهُم، وَأَنْ يَكُونَ هدفها تَكافُؤُ الفُرَصِ بَيْن الطَّلَبَة فَيَجِبُ الْأَخْذُ بِعَيْنِ الاعْتِبارِ قُدُرات الطَّالِبُ وميولاته ثُمّ يطبقوا تَوْزِيع الطَّرَائِق الْمُعْتَمَدَة لِلتَّدْرِيس وَاخْتِيَار مِنْهَا مَا يَتَطَابَق وَعُمَر الطَّالِب وَالتَّقْلِيل مِن ضَغَط الْمُقَرَّر الدَّراسِيّ

مِمَّا يَتَنَاسَب مَعَ الْوَقْتِ خُصُوصًا فِي الْوَضْعِ الِاسْتِثْنَائِيّ جَائِحَةٌ كورونا وتكوين الْأَسَاتِذَةُ عَلَى الْأَدَاءِ الْجَيِّد أَثْنَاء تَقْدِيمِهِم لِلدَّرْس وَالْحِرْص الشَّدِيدُ عَلَى الطَّالِبِ وَتَعْلِيمُه وَإِكْسَابِه الْمَعَارِفِ وَالْمَهَارَاتِ لِأَنَّه بِطَبِيعَتِه مِحْوَر الْعَمَلِيَّة التَّعْلِيمِيَّة وَسَبَبًا فِي نَجَاحِهَا ومراقبة كَيْفِيَّة سِيَر الْعَمَلِيَّة الديداكتيكية مِنْ خِلَالِ النَّتَائِج الْمُتَحَصِّل عَلَيْهَا خِلَال نِهَايَةٌ الْأَطْوَار فَإِذَا كَانَتْ سَلْبِيَّة وَاجِبًا إِعَادَةُ النَّظَرِ فِي التَّنْظِيرِ الَّذِي وُضِعَ وَطَبَّق وَهَذَا مَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ.

وَمُحَاوَلَة تَطْبِيق استراتيجيات أُخْرَى مدروسة جَيِّدًا وَإِنْجَاز التقنيات عَلَى الْكُلِّيَّةِ وتمويلها مِنَ النَّاحِيَةِ الْمَادِّيَّة لِأَنّ الْعَمَلِيَّة التَّعْلِيمِيَّة تَهْدِفُ إِلَىَ تَكْوِين الطَّالِب وَتَسْهِيل الطَّرَائِق لِلتَّعْلِيم المبسط وَالتَّعَامُل مَع الْمَعَارِف والمشاكل الَّتِي تُوَاجِهُه.

اتِّخَاذُ الإِجْرَاءاتِ اللاَّزِمَةِ فِي زِيَادَةِ الإمكانيات وَالْوَسَائِل التَّعْلِيمِيَّة وإثراء الْمَكْتَبَة الرَّئِيسِيَّة الْكُتُب وَالْمَرَاجِع.

الْقِيَام بزيارات مُفاجِئَة مِنْ طَرَفِ المسؤولين لِيَكُنْ عَلَى عِلْمٍ عَنْ كَيْفِيَّةِ سيرورة الدَّرْسِ فِي الْحُجْرَةِ

عَدَم التَّهَاوُن وَالْقِيَام بعقوبات ضِدّ الْأُسْتَاذ غَيْر الْمَسْؤُول أَوْ الطَّالِبَ الضَّارّ وَالْمُتَهَاوِن الَّذِي يعرقل سِيَر الْعَمَلِيَّة التَّعْلِيمِيَّة.

الِاسْتِجَابَة إِلَى احْتِجَاج الطَّلَبَة وَمَنَحَهُم حُقُوقِهِم وَالتَّأْكِيد عَلَى واجباتهم.

لِذَلِكَ عِنْدَ تَقْرِير الْمَفْرُوضُ مِنْ قِبَلِ الْمُنْظَرِين يَجِبُ أَنْ يَكُونَ لَهُ صِلَة وَتَبَعِيَّة لَوَاقِعٌ الطَّالِب وَدَائِمًا مُحَاوَلَة التطوير الْمُسْتَمِرّ بابْتِكار أَفْكارٍ جَدِيدَةٍ تتناسب وَالْوَضْع وَإِذَا أَخَذْتُ هَذِهِ الْأَفْكَار مِن الدُّوَل الْأُخْرَى يَجِبُ تَوَفَّر كُلّ الْحَاجِيَّات لتطبيق هَذِه الْأَفْكَارِ عَلَى وَاقِعٌ الْجَامِعَة الْجَزَائِرِيَّة.

خَاتِمَةَ

خاتِمَة:

في نهاية موضوعنا الْمَوْسُوم بِـ: **استراتيجية التّواصل الديداكتيكي في التعليم الجامعي–قسم اللغة والأدب العربي /جامعة 08 ماي 1945–أنموذجا**

تَوَصَّلْنَا إِلَى جُمْلَةٍ مِنْ النَّتَائِج مِن أبرزها:

–التّواصل مِنْ أَهَمّ وَظَائِف اللُّغَة وَأَسَاس اسْتِمْرَار الْحَيَاة وَتَفَاعُلُهَا وتأثيرها.

– يَعْتَمِد التّواصل عَلَى استراتيجيات بِنَاءَه لِتَمَامِه ونجاحه.

– يُعَدّ التّواصل الديداكتيكي عَمَلِيَّة مُهِمَّةٌ فِي مَجَالِ التَّرْبِيَة (التعليم) لِأَنَّه يَمَسَّ فِئة حَسَّاسَةٌ وَهِيَ فِئة المتعلّمين.

–التّواصل الديداكتيكي هُو عَمَلِيَّة فعلية تَحْدُثُ فِي مَوْقِفِ عِلْمِي بَيْن عَنَاصِر مُتَنَوِّعَة وَهُوَ أَيْضًا عَمَلِيَّة فَعَّالِه تَقُوم بَيْن الْأُسْتَاذ وَالطَّالِب دَاخِلَ حُجْرَةِ الدَّرْس.

– للتواصل الْفِعَال شُرُوطٍ لَا بُدَّ مِنْ تَوَافُرِها:

- ✓ يَجِب تَوَفَّر اللُّغَة الْمُشْتَرَكَة الْمَفْهُومَة لَدَى الْجَمِيع، بِمَعْنَى هَذَا الْإِحْسَاس بمشاعر الْآخَرِين وَحَاجَتِهِم وَثَّقَه الْمُعَلِّم بمتعلميه وثِقَةٌ الْمُتَعَلِّمِين بِمَا يُنْتِجُه الْمُعَلِّم.
- ✓ تَحْدِيدٌ الهَدَف وَالْغَايَة مِنْ التّواصل.
- ✓ تَوَافُر أَجْوَاء نَفْسِيَّة وَاجْتِماعِيَّة الَّتِي تُعْمَلُ عَلَى تَشْجِيع بَيْنَ أَطْرَافِ الْعَمَلِيَّة التّواصلية.
- ✓ الطَّلَبَة دَرَجَات (درجة المتفوقين، المتوسطي، الضعفاء).

وَأَخِيرًا يُمْكِنُنَا القَوْلُ أَنَّ التّواصل الديداكتيكي أَوْ مَا يُعْرَفُ بِالتّواصل التربوي هُوَ ذَلِكَ التّواصل الْفِعَال الْقَائِم بَيْن الْأُسْتَاذ وَالطَّالِب فِي إطار تربوي، يَسْتَلْزِمُ وُجُودَ عَلَاقَة تَكَامُل وَاحْتِرَام، وَتَوَفُّر أُسْلُوب الْمُنَاقَشَة والحوار بَيْن الْأُسْتَاذ وَالطَّالِب، وعدم نجاحنا في التواصل الإيجابي يؤدي إلَى إعاقَةٌ العملية التّعليمية التعلميّة.

قائمة الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	أطراف العملية التواصلية	10
02	مصطلحات الديداكتيك	15
03	المهارات اللغوية	23
04	وسائل التواصل	31
05	قَنَوات الِاتِّصَال وَكَيْفِيَّة تَبَادُل الْمَعْرِفَة	76

الرقم	العنوان	الصفحة
01	**الطريقة المعتمدة في التدريس**	47
02	**الطريقة المفضلة للأستاذ في تقديم درسه**	48
03	**الكفاية التواصلية**	48
04	**الآليات التي تفعل الحصة**	49
05	**الأخطاء اللغوية وتأثيرها**	50
06	**أين تكمن صعوبة التواصل لدى الطالب.**	51
07	**المؤثرات السلبية في العملية التواصلية**	52
08	**اللغة المفضلة للتواصل مع المتعلمين**	53
09	**الآداء الصوتي وتأثيره**	54
10	**التواصل غير اللفظي**	55
11	**نسبة الصرامة واللين**	55
12	**مدى التحفيز والدعم في العملية التواصلية**	56
13	**مدى التفاعل بين الأستاذ والطلبة**	57
14	**تفاعل الطلبة فيما بينهم**	57
15	**فرض استعمال اللغة العربية الفصحى**	58

16	**الطَرِيقَة المحبذة عند الطالب**	60
17	**الْقُدْرَةِ عَلَى تَوْصِيل الْمَعْلُومَات اللَّازِمَة لِلطَّلَبَة**	61
18	**نسبة المناقشة**	61
19	**نسبة الأساتذة الذين يسمحون بالمناقشة**	62
20	**نسبة حب المقياس وحب الأستاذ**	62
21	**تقديم التواصل البيداغوجي**	63
22	**لغة التواصل مع الأستاذ**	64
23	**مدى تكلم اللغة بطلاقة**	65
24	**المشاركة في بناء الدرس**	65
25	**نسبة إعجاب الطالب بالدروس**	66

قائمة المصادر المراجع:

الكتب:

1.ابن جني أبو الفتح عثمان (392) الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، ط 4، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1999.

2.ابن منظور، لسان العرب، تصحيح أمين عبد الوهاب ومحمد صادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، ص1999، ج15، مادة (و، ص، ل، د).

3.ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ج 12.

4.ابو ثلاث، مستور سالم، أسرار لغة الجسد، مطيعة السامي، مصر، سنة 2010، ص. 106.107

5.اسامه محمد سيد عباس علي الجمل، الاتصال التربوي، نظرة معاصرة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر.

6.اسماعيل محمد دياب، الادارة المدرسية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2001.

7.برنس دون، التواصل عبر الثقافات، ترجمة شكري مجاهد ط1، العبيكان للنشر، السعودية، 2009.

8.عبد الحق حسن وعبد الحميد شاهين، دبلوم خاص في التربية، كلية التربية بدار منصور، جامعة الاسكندريه، مصر 2011/2010.

9. عبد العزيز غوردو، فريد أمعضشو، النقل الديداكتيكي وسلسلة ندوات أيام ودراسات، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين للجهة الشرقية .علال فاطمة الزهراء، بوكرمة، النقل الديداكتيكي لعلوم الشرقيه، المغرب ط1، 2012.

10. عبد اللطيف القراجي، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، مطبعة النجاح الجديدة، العددان 9 او 10 ط 2، سنة 1998.

11. علي ايت اوشان، اللسانيات والديداكتيك، مطبعة النجاح الجديده، الدار البيضاء، المغرب، ط1. 2005.

12. عمار بوحوش، دليل البحث في المنهجية وكتابة الرسائل، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط 2، 1885.

13. ليلى عبد الستار، التواصل بين المعلم والتلميذ في مرحلة التعليم الأساسي، دراسة تحليلية نقدية، القاهرة، جمعية علم النفس الاكلينيكي، مكتبة الانجلو المصرية، 1990.

14. ماهر الخويني : الأساليب المعاصرة في تدريس اللغة العربية، مجمع الأطرش، تونس، 2008.

15. محمد العربي ولد خليفة، المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية الجزائر 1989بحوث دراسات في اللسانيات العربية، الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح، الجزائر، موقع للنشر 2007.

16. محمد عابد الجابري، التواصل نظريات وتعليقات، الشبكة العربية للبحث والنشر، ط1، بيروت، لبنان، الكتاب الثالث، سنة 2010.

17. مصطفى عليان، عثمان محمد غالم، مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتعليق)، دار الصفاء، عمان، الأردن، ط1. 2008.

قائمة المجلات:

1. انطوان صباح، تعليمية اللغه العربية، م ص، ص 17(بالتصرف (العربي سليماني، علم النفس والتربية، مجلة فكر ونقد، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، المغرب، عدد 68,. 2005.

2. بشير ابرو، تعليمة الخطاب العلمي، مجلة التواصل، مديرية النشر، عنابة، الجزائر، عدد 8. 2001.

3. شريط عادل، واقع التعليم في الجزائر تجربة تقليدية، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر أم البواقي، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية مجلة 10، ج2.، 2017 جديد ياقوت، بو قناديل محمد، تحليل تسير قطاع التعليم في الجزائر، مجلة الجزائرية المائية العامه، العدد الرابع، ديسمبر 2014.

4. عائشة رمضان محمود، كفاية التواصل اللفظي لمعلم اللغة العربيه للناطقين بغيرها وأثرها في نجاح المتعلم، معهد العلوم الاجتماعية قسم اللغه العربية، جامعة ايتن اسطنبول تركيا، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الاصدار العاشر.

المواقع الإلكترونية:

1. **www.taurqudoratk**

2. http://efijdida over-blog.com 14/05/2021-111204765htm

الملاحق

صور توضح لغة الجسد

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية: الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

استمارة استبيان:

استبيان خاص لأساتذة جامعة 8 ماي 1945 مكملة لمذكرة الماستر

المعنونة ب: إستراتيجية التواصل الديداكتيكي في التعليم الجامعي – قسم اللغة و الأدب العربي

–أنموذجا–

الطالبتان: هاجر شغيب

فهيمة رزق الله

إشراف الأستاذ:

دكتور وليد بركاني

هذا الاستبيان موجه لأساتذتنا الكرام، بقسم اللغة و الأدب العربي بجامعة قالمة 8 ماي1945 قالمة في إطار استكمال مذكرة التخرج في الماستر اللسانيات التطبيقية نرصد فيه مجال التواصل الديداكتيكي من خلال ممارستكم المهنية لعملية التعليم و التعلم و نعلمكم أن هذا الاستبيان سيستخدم في إطار البحث العلمي وفقط.

1.ماهي الطرائق التي نعتمدها في التدريس:

القديمة ☐

الحديثة ☐

معا ☐

2. أيهما تفضل؟

القديمة ☐

الحديثة ☐

معا ☐

3. هل تحقق الكفاية التواصلية أثناء الحصة؟

نعم ☐

لا ☐

نسبييا ☐

4. في رأيك ما هي آليات تفعيل الحصة التعليمية؟

طريقة التدريس ☐

أسلوب المعلم ☐

الوسائل التعليمية ☐

كلها معا ☐

التعليق:.....

.....

6. هل صعوبة التواصل لدى المتعلم تكمن في:

المشافهة ☐

الكتابة ☐

معا ☐

التعليق:.....

7. في رأيك مالذي يؤثر سلبا في العملية التواصلية لدى المتعلمين

عيوب الكلام ☐

الخوف ☐

الخجل ☐

كلها ☐

التعليق.....

8. أي لغة تفضل التواصل بها مع المتعلمين:

العربية الفصحى ☐

العامية ☐

كلاهما ☐

9.في رأيك هل يؤثر الأداء الصوتي للمعلم على الحصة التعليمية؟

نعم ☐

لا ☐

كيف.....

10. هل توظف التواصل غير اللفظي في التدريس؟

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

التعليق.....

11. هل تحبذ الصرامة أم اللين في تعاملك مع المتعاملين؟

الصرامة ☐

اللين ☐

كلاهما ☐

12. هل تستعمل أسلوب التحفيز الدعم في العملية التواصلية؟

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

تعليق:.....

13. ما مدى التفاعل بينك و بين المتعلمين داخل حجرة الدرس؟

جيد ☐

متوسط ☐

ضعيف ☐

14. كيف تجد تفاعل المتعلمين فيما بينهم أثناء الدرس؟

جيدا ☐

متوسط ☐

ضعيف ☐

15. هل تفرض على المتعلمين استعمال اللغة العربية الفصحى أثناء الدرس؟

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

التعليق.....

استمارة استبيان خاص بطلبة جامعة 08 ماي 1945 قالمة

اختر الآتي:

1.ماهي الطريقة التي تحبذها في التعلم؟

التعليم القديم ☐

التعليم الحديث ☐

او طريقة أخرى، أذكرها؟

.....

2. بالنسبة لك هل جميع الأساتذة حاليا لديهم القدرة على توصيل المعلومات اللازمة؟

نعم ☐

لا ☐

3. هل تحب مناقشة فكرة ما في الدرس أو طرح رأيك؟

نعم ☐

لا ☐

4. هل الأساتذة يسمحون بذلك؟

نعم ☐

لا ☐

5.هل هناك أستاذ تحب مقياسه فقط لأنك تستوعبه؟

نعم ☐

لا ☐

6. أنت كطالب جامعي كيف تقيم التواصل البيداغوجي بينك و بين الأستاذ؟

سيء	حسن	جيد

7. بأي لغة تتواصل مع المعلم؟

اللغة العربية الفصيحة ☐

اللغة العامية ☐

أو المزج بينهما ☐

8. هل تتكلم بها بطلاقة؟ نعم ☐ لا ☐

9. هل تشارك في بناء الدرس؟ نعم ☐ لا ☐

كيف.....

10. هل تعجبك طريقة إلقاء الدروس من قبل المعلم؟ نعم ☐ لا ☐

المحاضرة الثانيـــــــة : " الخـــطابـــــــة

أ- الخطابة في العصر الجاهلي

كان للخطابة شأن كبير برز مع وفود عرب اليمن وشرقي الجزيرة على كسرى والوفود على الأمراء كوفود حسان على النعمان وقريش على سيف ذي يزن غير أن لا وجود لنصوص تمثل تطورها ليكون ازدهارها رديف الشعر في ترجمة المشاعر وبذلك كان الشاعر أرفع قدرا من الخطيب ،ولما ازدهر النثر بمجئ الإسلام صار الخطيب أعظم قدرا من الشاعر .

ومن العُسر الفصل بين الخطابة والشعر ،فالكثير يجمع بينهما أو يتحول من أحدهما إلى الآخر ومن الشعراء الذين أجادوا في الخطابة عامر بن الطفيل ،وعمرو بن معد يكرب الزبيدي والحارث بن ظالم المري .ومن البارعين في الخطابة فحسب عامر بن الضرب العدواني ،وقُس بن ساعدة الإيادي، وذو الأصبع العدواني وغيرهم كثيرون من الوجهاء أو الأمراء أو الحكماء[1].

أنواع الخطب: خطب الجاهلية أنواع تختلف باختلاف دواعيها ومنها :

أ-خطب المنافرة :أو المفاخرة وهي المباهاة بكرم الأصل ومحامد الخلق .

ب-خطب الوعظ: وفيها يبصر الواعظ قومه بالتجربة الحية ،فدار وعظ كثير يذكر بالموت والمعاناة من الضياع ،ومن مشاهير الوعاظ المأمون الحارثي .

جـ- خُطب الحرب : تطغى فيها الحماسة وتغيب الحكمة يتنافس فيها الخطباء على إشعال نار الحرب ،قال هاني بن قبيصة الشيباني يوم ذي قار: " يا معشر بكر ! هالكٌ مغدورٌ، خير من ناج فرور، إن الحذر لا ينجي من القدر ،وإن الصبر من أسباب الظفر المنية ولا الدنية استقبال الموت خير من استدباره ،الطعن في ثغر النحور أكرم منه في الأعجاز والظهور يا آل بكر ! قاتلوا فما للمنايا بُد".

1- د.جرجي زيدان ،تاريخ آداب اللغة العربية، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت ،ج1،ط2،1978م ، ص162 وما بعدها .
2- د. غازي طليمات ، عرفان الأشقر ،الأدب الجاهلي ،ص 681 .

د-خطب الزواج أو الأملاك : وفيها مظهر رُقي العرب ،إذ يُصرح الخطيب بفضائل الخاطب ليُقبل عند أهل المخطوبة، وقد يقابله خطيب من قوم الفتاة في لباقة والرد يكون من الأب بالقبول ،وقد يحمل نُصحا لابنته وتحميل الخاطب ضرورة حمايتها ورعايتها

هـ-خطب إصلاح ذات البين : على الرغم من السلوك الحماسي للبدوي الذي قد ينقلب إلى خصام فإن العقل دائما هو الحكم الفصل ،يقمع العنف ويبين أن الصلح أفضل فيدعو إلى جمع الشمل ورتق الخرق قبل استفحال العداوة .

و- خطب التعزية والتهنئة : أقر الإسلام آدابا عرفها الجاهليون ،منها التعزية والتهنئة .

سنن الخطباء : تواضع الخطباء على سنن يلتزمونها لترتقي بفن الخطابة ،كاستنام الرواحل، ويلقون على رؤوسهم العمائم، ويلوّحون بالعصي أثناء الكلام .

ويشترط في الخطيب جهورية الصوت ،وقوة الحجة ،وحضور البديهة ،وحسن الالتفات قوة الشخصية ،وله في أن يتلاعب بالصوت تضخيما وتنغيما حتى يسحر السامعين. ويؤخذ عليه الارتعاش والعي والتلجلج ،والخوف ،ومس الذقن والشوارب، وفي ذلك دليل على محاولة إنطاق الجوارح بما يعجز عنه اللسان .

ويميز الخطب الألفاظ الرقيقة ،والمعاني المألوفة ،وتأرجحها بين الطول والقصر، وهي الأكثرُ عددا وتفضل لسهولة حفظها وسماها الرواة بأسماء كالعجوز، والعذراء وأمهات الكتب تعج بخطب الجاهلية .

من خصائصها :

1- قصر الجُمل : فهي موجزة بليغة فصيحة تدرب عليها الجميع حتى الأميين ، موزونة في أغلب الأحيان .

2- غياب المنهج : قد يهجم الخطيب على غرضه دون مقدمات ،ويختم كلامه بلا خاتمة أو يبدأ بالعبارة المألوفة : (أما بعد) ومنهم من يُجري الأفكار كما يقذفها الخاطرُ.

3- **الاستشهاد بالشعر**: إما حشوا أو خاتمة .

4- **الصنعة** : لا تخلو خطبة من سجع ومثله .

1- **القصرُ** : خطب العصر الجاهلي قصيرة بالنظر إلى خطب العصرين الإسلامي والأموي يفضلونها لسهولة حفظها .

1- **بساطة الأفكار** : الأفكار واضحة ،بليغة محكمة الصياغة ،تقل فيها الروابط والأساليب واضحة تخاطب العقل والقلب معا ،تتميز بالقوة والإيجاز معان كثيرة في ألفاظ قليلة[1] .

ب- الخطابة في صدر الاسلام :

تمهيد : يُعد ظهور الإسلام انقلابا دينيا وسياسيا واجتماعيا ، إذ نسخ ديانات مختلفة وأزال من الأرض سلاطين أمم ، وقوض نظم إجتماع قديمة العهد مستعينا ببلاغة الكلام قبل تجريد الحسام. كما أحدث تغييرا في آداب العرب وعلومهم ، إذ أبطل بعضها كالكهانة وفروعها واحدث أخرى لم تكن معروفة من قبل ، بعضها اقتضاه الإسلام في العلوم الشرعية واللسانية ،وبعضها نقل عن الأمم الأخرى كالفلسفة والطبيعيات والطب[2]

الخطابـــــــــة

زاد الإسلام الشعر والنثر رونقا وارتقى شأنها قبل الشعر لكونها الوسيلة المثلى لمخاطبة الجماهير والتأثير في عواطفهم واستمالتهم بعد إقناعهم وجمع الأحزاب و إرهابها ثم أنه لم يرد في القرآن ما ينفر الناس منها كما ورد في الشعر والشعراء . وكان من دواعي ارتقائها :

1- ظهور الإسلام بين أمة أمية فكانت الخطابة وسيلة لإقناع الناس بالدين الجديد .

2- تباهي العرب بالفصاحة والارتجال في الخطابة واتساع مجال القول فيها وابتذال الشعر للتكسب به .

1- المرجع السابق ، ص 683 – 684 .
2- الطبري ، تاريخ الطبري ، ج 2 ، ص 378 .

3- لاهتمام الإسلام بنظام الجماعة فكان التشريع في خطبتي الجمعة والعيدين .

4- كثرة الغزوات والحروب واستخدام الخطابة لتحفيز همم الرجال

وتناولت الخطابة في هذا العهد الدعوة إلى الإسلام والتوحيد وترك عبادة الأصنام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ،فزادها الإسلام بلاغة وحكمة لتقليد الخطباء أسلوب القرآن، وترصيعهم لخطبهم بالآيات القرآنية تمثلا أو إشارة أو تهديدا ، فتميزت عن أسلوب الجاهلية بقوة العبارة وسهولة اللفظ وتجنب سجع الكهان وقلة سرد الحكم وتضمينها بعض الشعر .وزادت الخطابة قوة بنهضة العرب للحروب لما رأوه من ألسنة جديدة في البلدان الجديدة ،وربما كان الخطباء في الإسلام أكثر عددا [1] لأن الخلفاء والأمراء والقادة معظمهم من الخطباء ضف إلى ذلك النساك والزهاد .

فكثيرا ما توقف فتح بلد أو حصن على خطاب يتلوه قائد .ولعل أول الثورات ثورة أهل المدينة لما بلغهم موت الرسول –ص- فخاف الصحابة سوء العاقبة فهدأ أبو بكر النفوس بخطبته الشهيرة[2] ، وللخطابة أثرها في حل المعضلات السياسية من شرح خطة أو رد شبهة أو إعطاء أمان أو رد على أعداء.

وأعظم خطباء عصر صدر الإسلام الرسول –ص- والخلفاء ،والقواد وأشهرهم الإمام علي، ويأتي بعده زياد بن أبيه ،والحجاج بن يوسف ،وقطري بن الفجاءة، والأحنف ابن قيس ،والحسن البصري ،وغيرهم[3] .

ومن سنن الخطابة :

1- في صلاة الجمع الخطبة تسبق الصلاة .

2- والعكس في الأعياد .

3- تقسيم الخطبة إلى خطبتين .

1-. جرجي زيدان ،تاريخ آداب اللغة العربية ، ج1 ، ص 187.

2- الطبري (محمد بن جرير)، تاريخ الطبري ، ج3 ،طبعة أوروبا ، ،ص 37

3- المصدر السابق ، ج2 ، ص 115.

4- إلقاء الخطبة من على مرتفع ويكون الخطيب واقفا.

5- الاعتماد على قوس أو سيف أو عصا .

6- الإقبال على الناس بالتسليم .

7-الابتداء بالتحميد والشهادتين .

8- تلاوة بعض الآيات في الخطبة الأولى .

9- الجلوس بين الخطبتين في صلاة الجمع[1].

ومما قاله الجاحظ في خطب الرسول – ص – منوها : "جانب أصحاب التعقيد واستعمل المبسوط في موضع السيط والمقصور في موضع القصر، وهجر الغريب والحوشي ،ورغب عن الهجين السوقي ، فلم ينطق إلا عن ميراث حكمة ولم يتكلم بكلام إلا قد حُف بالعصمة وشد بالتأييد وسُير بالتوفيق وهو الكلام الذي أضفى الله عليه المحبة وغشاه بالقبول وجمعه بين المهابة والحلاوة وحسن الإفهام وقلة عن الكلام هو مع استغنائه عن إعادته وقل حاجة السامع لمعاودته لم تسقط به كلمة ولا زالت له قدم ولا بارت له حجة ولم يقم له خصم ولا أفحمه خطيب بل بيذ الخطب الطوال بالكلام القصير ولا يلتمس إسكات الخصم إلا بما يعرفه الخصم ،ولا يحتج إلا بالصدق ولا يستعين بالخلافة... ولم يسمع الناس بكلام قط أعم نفعا ولا أقصر لفظا ولا أعدل وزنا ولا أجمل مذهبا ولا أكرم مطلبا ولا أحسن موقعا ولا أسهل مخرجا ولا أفصح معنى ولا أبين في فحوى من كلامه صلى الله عليه وسلم "[2] .

الخطابة في عهد أبي بكر الصديق :

اقتفى أبو بكر آثار الرسول –ص- فخطب في الأعياد والجمع والأحداث والمواقف ومنها : - لما مات الرسول –ص- موقف السقيفة حين توليه الخلافة. –حين الردة – إلى

1- ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم) ، عيون الأخبار ، ج 2، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1973م ،ص 23 .
2- الجاحظ ، البيان والتبيين ، ج 2 ، ص 57 .

جانب وصاياه لقادة جنده [1] وخطبته إلى المغيرة بن شعبة في القادسية ،وإلى خالد بن الوليد في اليرموك – وإلى عقبة بن غزوان . لقد سرى في نفسه بيان القرآن حتى صار كالسيف بلاغة وفصاحة ولسانا جاعلا من خطب الرسول –ص- منارات في خطبه[2] حتى صار في الذروة .

الخطابة في عهد عمر بن الخطاب :

رافقت الخطابة في عهده الأحداث كلها والأعياد الدينية والفتوحات ،وشجع عمر الخطباء على تصوير وجهات نظرهم في الجلسة فالحكم ديمقراطي، ويلاحظ توجه الخطابة نحو الوعظ والحض على الجهاد ،وأظهر نفاذ بصيرة عمر وصدق عزمه وبليغ لسانه أظهرت مكانته الخطابية إذ لم يُرد عليه عمل أو رأي ولقد فتحت في عهده فارس والشام[3].

الخطابة في عهد عثمان بن عفان :

استمرت الخطابة في عهده في اتجاهين اتجاه الوعظ بالمساجد ،واتجاه الجهاد لمدة عامين وبعد ذلك اتجهت إلى التآليب ،إذ بدأ الأنصار يؤلبون ضد المسلمين فكان ذلك حافزا لازدهارها ، فكان الأشطر النقعي أشهر من نار على علم في الكوفة داعيا للإطاحة بحكم عثمان يشاطره محمد بن أبي بكر الصديق السيرة في مصر[4].

يأتي عثمان بعد أبي بكر وعمر فصاحة وبلاغة وبيانا ،ويتبرير منه يرى أن الناس في حاجة إلى إمام عادل لا إلى خطيب [5] .

1- الطبري ، تاريخ الطبري ، ج 2 ، ص 450 .
2- الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ)، البيان والتبيين ، ج3، م4، تحقيق و شرح د.عبد السلام محمد هارون دار الفكر بيروت، ، ص 56 .
3- المصدر السابق ، ج 2 ، ص 144.
4- الجاحظ البيان و التبيين، ج2،ص 56.
5-الطبري ، تاريخ الطبري،ج 3،ص 305

الأدب المقارن يعتبر حديث العهد، فمع بداية القرن التاسع عشر بدأ يتبلور مفهوم الأدب المقارن في الأفق نوع أدبي جديد سمي بالأدب المقارن، وجاء بعد اختلاط المجتمعات وتأثر أدب بآخر .مثال: تأثر الأدب الفرنسي بالأدبين الإيطالي والإسباني وخير دليل على ذلك دراسة قام بها مدام ديسكوديري، حيث انتقد شاعراً فرنسياً عندما أخذ نصاً إسبانياً وبات أقرب للسرقة .تعريف الأدب المقارن يختلف تعريف الأدب المقارن وفقاً للمدارس التي تبنت الأدب المقارن ولكن أبرز التعريفات وفق ما يلي :الأدب المقارن: علم يدرس العلاقات الروحية الدولية .الأدب المقارن: علم يدرس الظاهرات الأدبية بشكل يتجاوز اللغة والحدود القومية .الأدب المقارن: يعبر عن دراسات أدبية تجري مقارنات بين آداب قومية مختلفة . الأدب المقارن: علم الانتقال من بلد لبلد ومن لغة للغة ومن ثقافة لثقافة ثانية .الأدب المقارن: هو الذي يمثل دراسة الأدب خلف حدود بلد معين ويهتم بالعلاقات بين الأدب من طرف ومناطق أخرى من المعرفة والاعتقال من طرف آخر .نشأة الأدب المقارن تعود نشأة الأدب المقارن إلى فرنسا عام 1827، حيث بدأ يظهر المصطلح بالتزامن مع ظهور دراسات تقارن بين الآداب المنتشرة بالعالم .ويعتبر آبيل فيلمان الفرنسي الأصل أول شخص يستخدم الأدب المقارن فهو الذي اخترع المصطلح أثناء إلقائه محاضرات أدبية تتحدث عن اختلاف الأدب الفرنسي عن الإنكليزي والإيطالي .ويعيد أدباء أسباب ظهور الأدب المقارن في أوروبا لبروز عدة أسباب لعل أهمها :توسع الآفاق الأدبية .توسع نظرة المدرسة الرومنسية لمفهوم الأدب واعتباره عابراً للحدود واللغات .ظهور علوم قريبة من الأدب المقارن مثل علم التشريع المقارن وعلم اللغة المقارن . إصرار أدباء وباحثون على إيجاد علم أدبي مقارن .مجالات الأدب المقارن يتميز الأدب المقارن بعدة خصائص تميزه عن أنواع العلوم الأدبية الأخرى ولعل أبرزها ما يلي :يُطبق الأدب المقارن على أدبين انتشرا بلغتين مختلفتين .الأدب المقارن يكشف عن تأثر الكتاب بالأدب القومي والعالمي .الأدب المقارن يظهر عند تأريخ نتاجين أدبيين تم إنجازهما بلغتين مختلفتين وظروف متنوعة، ويتم الانتباه إلى جانبين وهما الشكل والموضوع .الأدب المقارن لا يمثل الدراسات التي تحصل على نتاجات أدبيين من قوميتين مختلفتين ولا توجد صلة تاريخية أو ثقافية بينهما .الأدب المقارن يهدف إلى دعم مصطلح الأدب العالمي بناء على أساسيات إنسانية رفيعة تساهم في تحقيق سعادة الإنسان .مدارس الأدب المقارن ظهرت مدارس الأدب المقارن في الغرب، وأخذت كل مدرسة نمطاً بحثياً خاصاً بها ويوافق مبادئها عند الحديث عن مفهوم الأدب المقارن . ومن بين المدارس ما يلي :المدرسة الفرنسية يرى طلاب المدرسة الفرنسية أن العمل الأدبي ظهر وفق أعمال منتظمة تاريخياً بالتزامن مع اعتبار "الزمان والمكان ."فكما يعرف أن لكل زمان ومكان تقاليد وأعراف خاصة به ونظام سياسي مختلف يقوده وظواهر اقتصادية واجتماعية تحكمه .ومن بين أكثر المتأثرين بمفهوم المدرسة الفرنسية هم فرنسو جويار ورينيه إيتامبل وفان تيجم .المدرسة الأمريكية يؤكد رواد المدرسة الأمريكية أنه من الواجب اعتبار مفهوم الأدب المقارن وفق منظور عالمي وذلك عن طريق الوعي بالتجارب الإنسانية .واعتبروا الأدب المقارن أنه الدراسة الأدبية التي تكون مستقلة عن اللغوية والعنصرية والسياسية .المدرسة الروسية (السلافية (المدرسة الروسية هي التي ظهرت في بلدان أوروبا الشرقية وروسيا، وكان لديها نظرة شمولية للكون والمجتمع والثقافة والأدب .وتعتبر المدرسة أن الأدب المقارن أساساً هو مبني على الفلسفة، ويتميز بأن له نسق ثقافي مختلف عن نظرة المدرستين الأمريكية والفرنسية للأدب المقارن .خاتمة عن الأدب المقارن الخلاصة بأنه رغم أن هناك أدباء يعيدون تاريخ نشأة الأدب المقارن إلى ما قبل التاريخ المذكور، ولكن المنطق يقول إن الأدب المقارن حديث النشأة وظهرت مع تطور وتوس العلم والتجارب الإنسانية.

الفهرس

مقدمة ..... أ

مدخل .....

أَولاً: مفهوم الإستراتِيجية 7

أ.لغة 7

ب.اصطلاحا 8

ثانياً: مفهوم التَواصُل 9

أ.لغة 9

ب.اصطلاحا 9

ثَالِثًا: الدِيدَاكتِيك 11

أ.لغة 11

ب.اصطلاحا 12

الفصل الأول :التَّوَاصُل الديداكتيكي 17

مفهوم التواصل الديداكتيكي 17

أولا: التواصل اللفظي 20

1/ مهارات التَّوَاصُل اللَّفْظِيّ 22

مهارة الِاسْتِمَاع 23

مهارة التَّحَدُّث أَوْ الْكَلَامِ 24

مهارة الْقِرَاءَة 25

مهارة الْكِتَابَة 26

ثانياً: التَّوَاصُل غَيْر اللَّفْظِيّ 27

تعريف لُغَة الْجَسَد 27

أ) تعبيرات الْوَجْه 28

ب) الابتسامة 28
ج) لغضب 29
د) لغة الْعُيُون 30
ه) وضعية الجسم بإعمال باليدين 30
ثالثا: أَهَمِّيَّة التَّوَاصُل الديداكتيكي 31
أَهْدَاف التَّوَاصُل الديداكتيكي 33
معوقات التَّوَاصُل الديداكتيكي 35
رابعا: النَّقْل الديداكتيكي 38
مَرَاحِل نَقَل الْمَعْرِفَة 38
أ/ المرحلة العمية 38
ب/المعرفة الواجب تعلمها 39
الفصل الثاني: تحليل الاستبانات 41
I المبحث الأول : إجراءات الدراسة 41
1/تعريف منهج الدراسة 41
2/موقع الدراسة 41
3/تعريف الجامعة 41
5/تعريف جامعة 8 ماي 1945 42
4/ دراسة ميدانية..... 45
6/ تحليل الإستبانات الخاصة بالأساتذة 46
7/تحليل الإستبانات الخاصة بالطلبة 60
الفصل الثالث: التعليم بين الوقع والمفترض 69
1/المستويات المدروسة 69
أ/ليسانس 69

ب/الماستر 70
2/النماذج المدروسة 70
أ/ الأدب المقارن النشأة والتطور 71
ب/الخطابة في صدر الإسلام 72
3/أشكال التواصل 75
/أنواع قنوات الإتصال 76
5/آليات التواصل في القسم 77
6/إيجابيات تقديم الدرس 78
7/سلبيات التواصل الديداكتيكي في قسم اللغة والأدب 79
8/ أهم الخطوات لتطويره و بعض الاقتراحات 81
9/بين الافتراض و الواقع وما يجب أن يكون 82
خاتمة 89
قائمة الأشكال 91
قائمة الجداول 92
قائمة المصادر والمراجع 94
ملاحق 98
فهرس الموضوعات 113
ملخص .....

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التواصل اللفظي وغير اللفظي بين الأستاذ والطلبة وعلاقته بالتحصيل الدراسي واقتصرت دراستنا على الطورين الليسانس والماستر. تمت دراستنا بالاعتماد على المنهج الوصفي في الفصل النظري وتم تصميم استبانة خاصة بالأساتذة والطلبة واعتمدنا على تحليلنا لهذه الاستبانات في الدراسة الميدانية على المنهج التحليلي الإحصائي ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: مجموعة من المهارات الواجب تنميتها لدى الطلبة من بين هذه المهارات اللغة التعبيرية أي التعبير بالفصحى وتفعيل ملكة الاستماع لدى الطلبة . وردفا لما تقدم توصلنا إلى أن التواصل اللغوي يشكل مدخلا تعليمية وظيفيا في العملية التعليمية إلا أن حصر عملية التواصل على اللسان فقط معناه إغفال وتجاهل أشكال وأنساق أخرى لا تقل أهمية عنه; لأنها تدعمه وتحدث معه تكاملا مؤثرا بحيث تجعل اللغة الملفوظة في التواصل مفهومة بشكل سليم ,و هي مانصطلح عليه بالتواصل غير اللفظي ولهذا وجدنا الأستاذ الذي يستعمل التلميحات غير اللفظية بوعي يبدو أكثر فاعلية من الأستاذ الذي لا يستعمل هذه التلميحات في الحجرة الدراسية. وتعليم اللغة في ظل الإتجاه التواصلي يعتمد على تفاعل أطراف عديدة هي الأستاذ والطالب واللغة والوظيفة والسياق والاتصال والهدف الأساسي من هذه المقاربة هو جعل اللغة لغة حياة من خلال توظيف المعارف اللغوية توظيفا واعيا.

الكلمات المفتاحية: التواصل الديداكتيكي، التواصل اللفظي وغير اللفظي، الاستاذ والطالب.

Résumé :

Cette étude vise à identifier la communication verbale et non verbale entre professeur et étudiants et sa relation avec la réussite scolaire. Notre étude s'est limitée aux phases de licence et de master. Notre étude a été basée sur l'approche descriptive au semestre théorique, et un questionnaire a été

conçu pour les enseignants et les étudiants. Nous nous sommes appuyés sur notre analyse de ces questionnaires dans l'étude de terrain sur la méthode d'analyse statistique. Parmi les résultats les plus marquants de l'étude : Un ensemble de compétences à. Parmi ces compétences, les étudiants doivent développer un langage expressif, c'est-à-dire s'exprimer en arabe standard et activer la faculté d'écoute chez les étudiants., nous avons conclu que la communication linguistique constitue une entrée pédagogique et fonctionnelle dans le processus éducatif. Cependant, limiter le processus de communication à la langue signifie seulement ignorer et ignorer d'autres formes et formats qui ne sont pas moins importants qu'elle ; Parce qu'il le soutient et lui parle de manière efficace pour que la langue parlée dans la communication soit bien comprise, c'est ce que nous appelons la communication non verbale. C'est pourquoi nous avons trouvé un enseignant qui utilise consciemment des indices non verbaux semble plus efficace qu'un enseignant qui n'utilise pas ces conseils en classe. Et l'enseignement des langues à la lumière de la tendance communicative dépend de l'interaction de nombreuses parties, à savoir le professeur, l'étudiant, la langue, le travail, le contexte et la communication.

Les mots clés : Communication didactique, communication verbale et non-verbale, enseignant et étudiant.